

## الكاتب الأول في اجتماع مع جهة الشرق

تفعيلا لمقتضيات البيان الصادر عن المكتب السياسي، وشروعا في تفعيل مضامين الخطة الوطنية للانطلاقة التنظيمية وبتنسيق مع الأخ الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ادريس لشكر، تدعو التنسيقية الجهوية لجهة الشرق إلى عقد اجتماع المجلس الوطني الجهوي للجهة، وذلك يوم الجمعة 19 يونيو 2020، على الساعة السادسة مساء عبر تقنية التواصل عن بعد، بحضور فريق العمل عن المكتب السياسي المكلف بالجهة...



## في تدخل عبد الحميد فاتحي رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين مناقشة عرض رئيس الحكومة نتظر ترجمة تصور الحكومة لتوجهات الأساسية إلى مشاريع ناجحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي

عمر بنحلون  
1936 - 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



# الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الخميس 18 يونيو 2020 الموافق 26  
شوال 1441 العدد 12.569

الثلث:  
4 دراهم

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichitirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichitiraki | jaridati1@gmail.com

## محدثات هاتفية لجلالة الملك محمد السادس مع ملوك وأمراء السعودية، قطر، الأردن، البحرين...

صاحب الجلالة الملك حمد بن خليفة، عاهل مملكة البحرين. خلال هذه المحادثات، أعرب أصحاب الجلالة والسمو الملكي لجلالة الملك عن تمنياتهم بالشفاء العاجل والصحة الجيدة، وذلك على إثر العملية التي تكللت بالنجاح يوم الأحد 14 يونيو، بمصحة القصر الملكي بالرباط.

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية، صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر،

في ما يلي بلاغ للديوان الملكي: «اجرى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اليوم، محادثات هاتفية مع: - خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،



## الجواهري: المغرب يعود إلى سنوات السكته القلبية

تعازي

تعزية سفير إسبانيا بالمغرب

في ما يلي نص رسالة التعزية في وفاة المجاهد عبد الرحمان اليوسفي، من قبل سفير إسبانيا بالمغرب، ريكاردو دياز هوشليتينر، جاء فيه: صديقنا العزيز الكاتب الأول: لقد بلغنا بحزن عميق، خبر وفاة الوزير الأول الأسبق، والرئيس السابق للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، السيد عبد الرحمان اليوسفي، رجل الدولة العظيم ومفتاح فهم التاريخ المعاصر للمغرب، الذي كرس حياته للحداثة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بالملكة المغربية.

تعزية من قبل الكاتب الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي أوليفي فور

في ما يلي نص رسالة التعزية في وفاة المجاهد عبد الرحمان اليوسفي، من قبل الكاتب الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي أوليفي فور: «إفري-سور-سين، إلى الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، السيد إدريس لشكر إلى الرفيق العزيز، وبعد...

لقد علمنا بشديد الحزن، في 29 من ماي 2020، خبر وفاة رجل الثورة والناشط الدؤوب، من أجل الحريات الأساسية السيد عبد الرحمان اليوسفي، عن عمر ناهز 96 عاماً. لذا باسمي و باسم الحزب الاشتراكي، أود أن أعرب لكم ولأسرتي، وإلى الأطر التنفيذية والأعضاء والمناضلين، في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن أخلص تعازينا.

تعزية السيد فواد عالي الهمة

علمنا أن السيد فواد عالي الهمة، مستشار جلالة الملك محمد السادس قد وجه رسالة تعزية إلى الأخ أحمد الحلبي، المندوب السامي في التخطيط وإلى مناضلات ومناضلي الاتحاد الاشتراكي، يعبر فيها عن مشاعر صادقة تعزية في فقدان السي عبد الرحمان اليوسفي ومواساة في ما تركه غيابه من فراغ سياسي وعاطفي.



## رئيسان، 15 شعبا وامتتان واحد الأفارقة يعبرون بحساس عن الشكر لملك المغرب

أشاد رئيس جمهورية غينيا، ألفا كوندي، بالاهتمام الذي يولييه جلالة الملك محمد السادس لغينيا وأفريقيا عموما، وذلك على إثر وصول المساعدات الطبية التي أرسلها المغرب إلى غينيا، الإثنين الماضي، في إطار المساعدات المخصصة، تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة، لعدد من البلدان الأفريقية الشقيقة، من أجل مواكبتها في جهودها للتصدي لجائحة كورونا



رئيس غينيا بيساو

## الحرب بالغمزة

## وزير الدولة المكلف بالتسريبات والعلاقة مع الضمان الاجتماعي

مصطفى الريميد الوزير، الذي ارتبط اسمه بالكثير من التسريبات الحكومية إلى عموم الراي العام، يعيش اليوم تجربة حية عن هذه التسريبات، وهو يستمع إلى فيديو مسرب عن قضية المرحومة جميلة التي اشتغلت معه قرابة عشرين من الزمن. نصفها قضاهما في الحكومة التي أعقبت الربيع العربي... ارتبط اسمه بتسريبات التخفيف من الحجر الصحي، قبل تصريحات رئيس الحكومة، كما ارتبط اسمه بتسريبات القانون الذي اشتهر بقانون الكمامة.. وقبل ذلك، كان يفشي أسرار ما يروج في المجالس الحكومية عندما تروقه جدا أو عندما لا تروقه إطلاقا.. اليوم تسرب بسيط يطالب به بتصريح أبسطا ما هي بيانات انخراط الفقيده رحمة الله في الضمان الاجتماعي؟ بيان الأسرة غريب قليلا: لأنه لم يتمها أحد بانها لم تحسن معاملة الفقيده، وهو بيان غريب لأنها غير معنية، اللهم ما يتعلق بورود اسم الفقيده منها، في قصة تهم الوزير.. والمطلوب بكل بساطة، أن يقدم الوزير ورقة عند التصريح بها، في أول الأمر وآخر بيان للاتزام كتهيه بمساهماته في الصندوق المعني بأقل ولا أكثر... غير ذلك، يصبح طريقة بادئية في تكميم العاملات والأصوات لمطالبة الوزير في حكومة المغرب بإعطاء الصورة المثالية للحقوق وهي تطبق وغير ذلك، سيكون سؤال عريض عن جدوى معارك الإثراء غير المشروع، مقارنة بالإفقار غير المشروح!

## فيدراليو الصحة ينتقدون هشاشة المنظومة الصحية ويحذرون من تحول المؤسسات الاستشفائية إلى بؤر وبائية

## اليوم الوطني للمقاومة: تجسيد لآسمى قيم الوطنية وأبهى صور التضحية والفداء في سبيل الحرية والاستقلال والوحدة الترابية والوطنية

## المغرب يطلق بالأهم المتحدة نداء إنسانيا بدعم من 171 دولة

أطلق السفير، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، بصفته رئيسا لقسم الشؤون الإنسانية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، نداء للعمل من أجل دعم الاستجابة الإنسانية في مكافحة وباء كوفيد-19. وحصل هذا «النداء الإنساني» الذي أطلق من نيويورك، على دعم قياسي من 171 دولة تمثل جميع المجموعات الإقليمية، أي حوالي 90 بالمئة من أعضاء الأمم المتحدة. ويتعلق الأمر بإنجاز دبلوماسي للمغرب استطاع من خلاله توحيد الغالبية العظمى لأعضاء الأمم المتحدة من جميع القارات وعلى جميع مستويات التنمية، للتعامل مع الأثار الوخيمة لهذا الوباء على العمل الإنساني وعلى الناس الذين يعيشون أزمات إنسانية. ويستند هذا النداء إلى القيم والمبادئ الإنسانية التي لطالما وجهت الدبلوماسية المغربية، تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس. كما يندرج في إطار الاهتمام الموصول الذي يولييه جلالته الملك للدول الأفريقية الشقيقة، ولا سيما اقتراح جللته، إطلاق مبادرة لرؤساء الدول الأفريقية تروم إرساء إطار عملي يهدف مواكبة البلدان الأفريقية في مختلف مراحل تدبيرها لجائحة فيروس كورونا المستجد، فضلا عن المساعدات الطبية التي تم إرسالها، بتعليمات سامية

البناء المؤسساتي، والذي يعد نتجية الدستور المنكور، متقدما في فلسفته وفي تفاعلاته مع مطامح الحالة السياسية التي أعقبت الربيع العربي، وتزامنت معه، من جهة، ومتجاوبا، من جهة ثانية مع المكاسب التي تهيكلت بناء على تراكمات المنجز السياسي والحقوق والمؤسساتي في المغرب، منذ مطلع العهد الذي بدأ مع الملك محمد السادس في 1991: طي صفحة سنوات الرصاص والاعتقالات والمضامات بدالة انتقالية ومصالحة وطنية، حل إشكال التوتر اللغوي والمصالحة مع التعددية اللغوية وترسيم الأمازيغية دستوريا، فتح الباب لتطور وضعية المرأة والإجتهاد القانوني والديني المفتوح فيها، ترسيم المراقبة المالية من خلال مؤسسة المجلس الأعلى للحسابات، مناسسة السلطة القضائية، مناسسة المنهجية الديمقراطية بتعيين رئيس الحكومة من الحزب الذي حصل على أغلبية الأصوات في الانتخابات التشريعية.. إلخ.

ما زال هذا البناء الناجم عن دستور 2011 هشاً في ممارساته، وهو بناءً مبنياً في جوهره، على وجود أغلبية ومعارضة، وتستوجب الاستمرارية والداول على الحكومة.. وبما أن الفرز، نظام الانتخابات وتوازات التحالفات، ليس دوما قويا وصلبا، فإن النتيجة تكون أن هندسة العملية من الأصل هشّة، وممارساته تزيد من الهشاشة، كما يتضح عند بناء تحالفات الحكومة، وعند تدبير الوضعية الصعبة، ومن نتائج رد الفعل الأولي لهذه الهشاشة أن كل نقاش يُظنر إليه كما لو أنه يهدد هذه الهندسة، أو يسبب شعورا بخوف لا مبرر له، لا يجد دوما عمقه المؤسساتي عندما نحصيه. ومن مظاهر هذه الهشاشة والخوف أنه كان كافيا أن يصدر مقال واحد عن مدير يومية مغربية، من بين يوميات عديدة، لكي يهتز البيت السياسي برمته، وتخرج المعارضة والأغلبية لكي ترفض بالجملة والتفصيل أي حديث عن حكومة تكنوقراطية، أو حكومة كوماندي (تدبير مرحلة التخوفات الكبرى التي تم رصدنا أعلاه، اقتصاديا واجتماعيا. والحال أنه لا سند دستوري للحكومة التكنوقراطية سوى هشاشاته المشار إليها في الممارسة.

# بعد تداول شريط فيديو يوثق لعملية سحل شرطي من طرف راكبي دراجة ثلاثية العجلات أمن سا يوقف ثلاثة أشخاص من بينهم قاصر

جلال خندالي



بعد أن تم تداول شريط فيديو مصور على مواقع التواصل الاجتماعي، يوثق لعملية إقدام ثلاثة أشخاص على متن دراجة ثلاثية العجلات، على سحل شرطي أثناء محاولة إيقافهم، وهو الخبر الذي تناقلته أيضا مواقع إعلامية من بينها قناتنا bbctv، تمكنت السلطات الأمنية من إيقاف هؤلاء الأشخاص، وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أن عناصر الأمن الإقليمي بمدينة سلا، تمكنت من إيقاف هؤلاء الأشخاص، أحدهم قاصر يبلغ من العمر 17 سنة، وذلك للاشتباه في تورطهم في عدم الامتثال، والتسبب في حادثة سير عمدية وتعرض موظفين عموميين للخطر بواسطة دراجة ثلاثية العجلات.

وأكد بلاغ المديرية العامة أن المشتبه بهم كانوا قد رفضوا الامتثال لدورية الشرطة المكلفة بمراقبة إجراءات الطوارئ الصحية بمدينة سلا، قبل أن يعمدوا لاختتام الترتيبات الأمنية بواسطة دراجة ثلاثية العجلات، معرضين موظف شرطة لجروح عمدية بعد جرحه لمسافة طويلة بواسطة الدراجة النارية، وهي الواقعة التي تم توثيقها بواسطة مقطع فيديو متداول على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضحت المديرية أن الأبحاث والتحريات التي باشرتها على الفور مصالح الشرطة القضائية مكنت من تحديد هوية المشتبه بهم، قبل أن يتم توقيف أحدهم مساء الاثنين الماضي بمنطقة العبايدة بمدينة سلا، فضلا عن حجز الدراجة النارية المستعملة في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

هذه الأفعال الإجرامية، في حين تم توقيف المشتبه به الثاني الذي كان يتولى سيطرة الدراجة النارية بمنطقة بوشان بضواحي مدينة بن جريير، أما مرافقهما الثالث فقد تم ضبطه بمدينة سلا.

وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه به القاصر تحت تدبير المراقبة الشرطية وفق بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني، بينما تم إيداع المشتبه بهما الثاني والثالث تحت تدبير الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث التمهيدي الذي تجريه المصلحة الإقليمية للشرطة القضائية بسلا تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وخلفيات ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.



## تعازي في رحيل سي عبد الرحمان اليوسفي

تواصل الكاتب الأول للحزب الأستاذ ادريس لشكر بتعازي جديدة هذا نصها:

نص رسالة التعزية في وفاة المجاهد عبد الرحمان اليوسفي من قبل سفير إسبانيا بالمغرب

في ما يلي نص رسالة التعزية في وفاة المجاهد عبد الرحمان اليوسفي، من قبل سفير إسبانيا بالمغرب، ريكاردو دياز هوشليختنر، جاء فيه:

«الرباط 18 يونيو 2020»  
السيد إدريس لشكر  
الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية  
9 شارع العراير - حي الرياض الرباط  
صديقا العزيز الكاتب الأول:

لقد بلغنا بحزن عميق، خبر وفاة الوزير الأول الأسبق، والزعيم السابق للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، السيد عبد الرحمان اليوسفي، رجل الدولة العظيم وفتحنا فيه التاريخ المعاصر للمغرب، الذي كرس حياته للدعوات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بالملكة المغربية! لقد كان لي الشرف، للتعرف عليه شخصيا قبل قرابة 3 سنوات، خلال حدث تقديم مذكراته في مسرح محمد الخامس بالرباط، في حدث كبير حضر فيه صديقه، والوزير الأول الإسباني الأسبق، السيد فيليبي غونزاليس.

في لحظات الحزن والعزاء، أشدد على إعلامكم باسمي واسم قنصلية إسبانيا بالمغرب، بإبلاغ عبارات التعزية والمواساة العميقة، التي أمل أن تتكفلوا بإبصارها، إلى كل من أرملة وأفراد عائلته.

تقبلوا مني خالص مشاعر التعازي الودية لسيدناكم، ريكاردو دياز هوشليختنر - سفير المملكة الإسبانية بالمغرب»

الكاتب الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي أوليفي فور

في ما يلي نص رسالة التعزية في وفاة المجاهد عبد الرحمان اليوسفي، من قبل الكاتب الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي أوليفي فور:

«باريس 9 يونيو 2020»  
السيد إدريس لشكر  
إلى الرفيق العزيز، وبعد...

لقد علمنا بتسديد الحزن، في 29 من ماي 2020، خبر وفاة رجل الدولة والناشط المؤوب، من أجل الحريات الأساسية السيد عبد الرحمان اليوسفي، عن عمر ناهز 96 عاما. لذا باسمي واسم الحزب الاشتراكي، أود أن أعرب لكم ولأسرتي، وإلى الأطر التقنيّة والأعضاء والمناضلين، في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن أخلص تعازينا.

يعتبر الفقيه رمزا بارزا في استقلال المغرب، ولحركات الحرية في المغرب الكبير، وفي النضال من أجل حقوق الإنسان، بالنسبة للعديد من النشطاء في المغرب، كان لنا شرف لقائه في عدة مناسبات، منذ التأسيس للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في 1975، وبصفتي أحد الأعضاء الرئيسيين المؤسسين له، الطامح للقطع النهائي مع النهج الثوري، وتبني المسار الديمقراطي.

تولى الراحل قيادة الحزب ابتداء من سنة 1992، علاوة على منصبه ككاتب رئيس للاممية الاشتراكية، لقد كان شخصية فريدة من نوعها، والذي استلهم العديد من النشطاء في المغرب الكبير، لقد كان أيضا صوتا محترما على الصعيد الدولي، وصديقا عزيزا على الاشتراكيين الفرنسيين، خلال توليه لمنصب الوزير الأول، لما يقرب من أربع سنوات، تقاطعت مع قرنين من الزمان، كان رجل الدولة الذي احتججه المغرب في مواجهة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، لقد وجد لدى الوزير الأول ليوينل جوسبان، كل السند الذي احتججه لإعانة توجيه المغرب، رفيقي العزيز، إن العين لتدمع اليوم على فراق رجل ذي مكانة دولية كبيرة، شخصية تحادية وصداقة احترمت الالتزام السياسي، متفهمين أن تظل قيم الأخوة الإنسانية العدالة والنقد التي حركته، مشعلا بنيرانها ويلهمنا لقيادة جيدة لحزبنا كذلك.

بانتظار لفاانكم في أقرب وقت، تقبلوا مني تحياتي الأخوية، أوليفي فور - الكاتب الأول للحزب الاشتراكي»

تعزيزية السيد فواد عالي الهمة

علمنا أن السيد فواد عالي الهمة، مستشار جلالة الملك محمد السادس قد وجه رسالة تعزية إلى الأخ أحمد الحليمي، المندوب السامي في التخطيط، وإلى مناضلات ومناضلي الاتحاد الاشتراكي، يعبر فيها عن مشاعر صادقة تعزية في فقدان السيد عبد الرحمان اليوسفي ومواساة في ما تركه غيابه من فراغ سياسي وعاطفي.

وكان السيد عالي الهمة قد وجه رسالة تعزية إلى الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الأخ إدريس لشكر والأخوين الكاتبين الأولين السابقين السيد محمد اليازغي وعبد الواحد الراضي، والأخ الحبيب المالك رئيس مجلس النواب والأخ فتح الله ولعلو، وذكر السيد عالي الهمة بما جمعه به رحمه الله، من علاقات أثناء حقبة حاسمة من المسيرة الديمقراطية والتثمينية لبلادنا طبعها بما كان له من دور ريادي في المشهد الحزبي الوطني، قبل وأثناء وبعد اضطلاله بمسؤولية تدبير حكومة التوافق.

د. سالم بن محمد المالك مدير عام منظمة العالم الإسلامي للترقية والعلوم والثقافة

انتقل إلى غفو الله ورحمته المناضل محمد حاضي، صباح أول أمس بمدينة الدار البيضاء وبهذه المناسبة الئيمة يتقدم الاتحاديون والإتحاديات بجبة الدار البيضاء سطات باجر التعازي وأصدق المواساة إلى ابن عمه عبد الرحيم حاضي، عضو الكتابة الإقليمية بن مسيك سيدي عثمان وعضو المجلس الوطني، وإلى صهره الناقد السينمائي مصطفى العلواني وزوجته خديجة حاضي وإلى باقي الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يعفد الغيب بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.



## استجابة لنداء أصوات الجمعيات البيئية سلطات أكادير تشن حملة لتحرير الفضاءات الخضراء من بعض المتهورين

عبداللطيف الكامل

استعادت الفضاءات الخضراء بمحيط كورنيش أكادير، في فترة الحجر الصحي وحالة الطوارئ، نظارتها وجماليتها وأخضرها، بعدما ارتاح عشبها من كثرة الاعتداءات المتكررة التي لحقت به من بعض المتهورين الذين يفتشون العشب ليل نهار، غير مبالين بما يلحق هذه الطبيعة الخضراء من ضرر بيئي يتسبب في موت عشبها. وهكذا بدأت هذه الفضاءات الخضراء خلال فترة الحجر الصحي، بهية ذات رونق أخاذ زاد من جمالية فضاء الكورنيش، لكن بمجرد أن صغفت مدينة أكادير ضمن المنطقة الأولى، وتم التخفيف من إجراءات الحجر الصحي على مواطنيها حتى هبت حشود بشرية على شكل أمواج وبشكل جنوني على كورنيش أكادير، من أجل الاستمتاع بجمالية المكان، بحيث امتلأت جنبات ممرات تواد على طول سبعة كيلومترات.

لكن لما منعت السلطات المواطنين من وضع أرجلهم على رمال الشاطئ تقاديا لمنع السباحة فيه، اضطر بعض المتهورين إلى اقتراض الفضاءات الخضراء، حيث لاحظت الجريدة منذ الأسبوع الماضي، كيف اقتطعت المواطنين رفقة أبنائهم وزوجاتهم هذه الفضاءات مما شكل خطرا على سلامتهم في غياب إجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضتها حالة الطوارئ الصحية.



يكاون يتكسون مشكلين حلقات بشرية متقاربة.

## بنك المغرب يتوقع تراجع الاقتصاد إلى أدنى مستوى له منذ 1996 .. سنة السكته القلبية

عماد عادل

جاءت توقعات بنك المغرب أكثر تشاؤما من جميع الفرضيات التي توقعها المؤسسات الوطنية والدولية لتطور الاقتصاد الوطني، الذي يرتقب أن يشهد هذا العام انكماشاً بنسبة 5,2%، وندهورا حادا في عجز الموازنة وديون الخزينة، فضلا عن تدهور أوضاع المالية الخارجية للبلاد.

وقرر مجلس بنك المغرب، بعد خفض سعر الفائدة بواقع 25 نقطة في مارس الماضي، خفضه مرة ثانية بمقدار 50 نقطة أساس إلى 1,5 في المائة، كما قرر تحرير الحساب الاحتياطي بشكل تام لفائدة البنوك، مسجلا أن التوقعات الماكرو-اقتصادية التي أعدها البنك في ظل هذه الأوضاع تبقى محاطة بشكوك كبيرة بشكل استثنائي.

وتوقع البنك المركزي أن يسجل الاقتصاد سنة 2020 على الصعيد الوطني، وبفعل التأثير المزدوج للخلف والقيود المفروضة للحد من انتشار وباء كوفيد-19، أقوى تراجع له منذ سنة 1996، وهي نفس الفترة التي واجه فيها الاقتصاد الوطني ما وصفه الملك الراحل الحسن الثاني بـ «السكته القلبية».

وحسب بنك المغرب، فإن القيمة المضافة في القطاع الفلاحي ستراجع هذا العام بواقع 4,6 في المائة، مع محصول حبوب قدره 30 مليون قنطار حسب تقديرات وزارة الفلاحة، ويتنظر أن تنخفض في الأنشطة غير الفلاحية بنسبة 5,3 في المائة.

وفي سنة 2021، يرحب أن يرتفع النمو في المائة، مع تزايد القيمة المضافة الفلاحية بنسبة 12,4 في المائة، مع فرضية تحقيق محصول حبوب قدره 75 مليون قنطار، وتحسن وثيرة الأنشطة غير الفلاحية إلى 3,1 في المائة.

وسجل بنك المغرب أن نسبة التضخم، التي تم قياسها بناء على تغير المؤشر الجديد لإسعار الاستهلاك الذي نشرته المندوبية السامية للتخطيط في ماي الماضي، حيث يتخذ سنة 2017 كسنة أساس، قد تراجعت إلى 0,9 في المائة في أبريل، بعد 1,4 بالمائة في المتوسط خلال الفصل الأول من السنة الجارية، خاصة بفعل تدني أسعار المحروقات.

وعلى المدى المتوسط، وفي سياق اتسم بضعف الضغوط التضخمية الناتجة عن الطلب وتدني أسعار السلع الأساسية، يتوقع بنك المغرب أن تظل نسبة التضخم في مستوى معتدل يناهز 1 في المائة في سنتي 2020 و2021 على السواء.

أما التضخم الأساسي، الذي يستعمل لقياس التوجه الأساسي للأسعار، فيرتقب أن ينتقل من 0,5 في المائة إلى 0,8 في المائة في السنة 2021، في المائة سنة 2021.

وبمباشرة بعد اجتماع مجلس البنك المركزي

في انتظار ظهور نتيجة التحليل البيولوجية، لتأكيد إصابته من عدما. وبحسب مصدر مسؤول فإن المغاربة العالقين بتركيا سيتم ترحيلهم على متن 15 رحلة جوية، إذ تم وضع قوائم ولوائح للعالقين الحقيقيين الذين قادتهم ظروف السفر إلى هذا البلد لأغراض مهنية وسياحية وطبية قبيل إغلاق الحدود من طرف السلطات المغربية، حيث تفاجت المصالح القنصلية بتركيا بالأعداد الكبيرة من المغاربة العالقين بتركيا، منهم عدد كبير من المهاجرين السريين الراغبين في الدخول إلى التراب الأوروبي (أكثر من 3000 طلب مغادرة التراب التركي)، حيث أكدت مصادرنا أن إعداد قوائم المغاربة العالقين بتركيا يتم تدبيره مركزيا بالرباط نظرا للحساسية الأمنية الملف، خاصة منهم بعض المغاربة الذين التحقوا بالتطعيمات المسلحة خاصة بسوريا والعراق، والتي يعتقد أن بعضهم قد يستغل هذه الجائحة من أجل العودة إلى المغرب.

هذا وتجري، منذ أسابيع، عمليات إعادة المغاربة العالقين بالخارج، والتي كانت قد انطلقت من سبته ومليمة المحتلّين والجزائر ثم إسبانيا، حيث بلغت إلى حدود اللحظة أكثر من 2500 مواطن مغربي عالق بالخارج، إذ قامت السلطات المغربية ما بين 22 و25 ماي الماضي بتنظيم رحلات لإرجاع أكثر من 500 مغربي عالق بمدينتي سبته ومليمة المحتلّين، وأكثر من 600 مغربي عالق بالجزائر تم ترحيلهم في الفترة الممتدة ما بين 30 ماي و 4 يونيو الجاري، وأكثر من 1100 مغربي عالق تم ترحيلهم ما بين 10 و 15 يونيو الجاري من مالقا ومدريد وبرشلونة ولاس بالماس، وأكثر من 300 مغربي كدغفة أولى من تركيا في انتظار 12 رحلة أخرى مقررة انطلاقا من مطار أسطنبول.

ويشار إلى أن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، كان قد أعلن أمام مجلس المستشارين أن الشروع في عمليات الإعادة يندرج في صميم الإستراتيجية الشاملة المعتمدة في المغرب طبقا للتوجيهات السامية لجلالة الملك محمد السادس، حيث تم إعداد جدولته محددة لإعادة المغاربة العالقين بالخارج.

## انطلاق المرحلة الرابعة لترحيل المغاربة العالقين بالخارج الرباط حررت أن لا يتسلل مشتبهمهم التحقوا بالتطعيمات المسلحة سوريا والعراق إلى لوائح المرحلين

مكتب تطوان: جواد الكلخة

انطلقت، مساء أول أمس الثلاثاء، المرحلة الرابعة لترحيل المغاربة العالقين بالخارج، بعدما حطت ثلاث طائرات تابعة للخطوط الملكية المغربية بمطار سانية الرمل بطوان قادمة من مطار أسطنبول وعلى متنها 313 مغربيا، من بينهم أطفال ورضع وشيوخ ومرضى، كانوا عالقين في تركيا.

وكان على متن هذه الرحلات الثلاث، المندرجة في سياق عملية إعادة المغاربة العالقين في الخارج بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، على التوالي 102 و 104 و 107 راكبين مواطنون مغاربة ممن كانوا عالقين بمختلف المدن التركية، حيث تمت مراعاة الظروف الإنسانية في تحديد المستفيدين من هذه العملية.

وعلى غرار المراحل الثلاث الأولى فقد جرت العملية المجانية، التي تكلفت بتغطية مصاريفها المصالح الدبلوماسية المغربية، في احترام تام للتدابير الاحترازية والبروتوكول الصحي المعمول به، وذلك تحت إشراف المصالح المعنية بالمطار، إذ تمت خلال تدبيرها مراعاة الحالات الإنسانية الأكثر هشاشة في الفعالت الأولى للعالقين مثل المرضى والمسنين والأطفال والعالقين بدون موارد والأهتاه الحوامل.

وقد تم نقل جميع العالقين القادمين من تركيا إلى منتجع «تامودا باي» التابع لعمالة المضيق الفينيق، خاصة بعد نجاح مصالح العمالة في محظنين اثنتين سابقين في تدبير عملية استقبال المغاربة العالقين بسبته المحتلة والجنوب الإسباني، حيث تم إيوائهم في فنادق من أربعة نجوم، مع التكفل بمصاريف الإقامة والأكل طيلة فترة الحجر الصحي، مع إخضاعهم للبروتوكول العلاجي، الذي أقرته وزارة الصحة المغربية، حيث تم إخضاع المصالح المرحلين من تركيا، لتحليلتين عند ولوجهم لبلو الفنايق الثلاثة التي خصصت لهذه العملية، تحليلية بيولوجية PCR، والثانية تحليلية سريعة للكشف عن فيروس كورونا المستجد، DIGG، على أن يتم إخضاع جميع المرحلين في اليوم التاسع لتحليلية بيولوجية PCR، على أساس عودتهم لديارهم فور ظهور النتائج السلبية التأكيدية.

وبحسب مصدر طبي فإن جميع التحليلات السريعة، التي أجريت للمرحلين جاءت نتائجها سلبية، باستثناء حالة واحدة مشكوك فيها، جرى نقلها إلى مركز كوفيد 19 بالمستشفى المدني سانية الرمل، لعزلها عن باقي المرحلين.



محمد حامض في خدمة الله

انتقل إلى غفو الله ورحمته المناضل محمد حاضي، صباح أول أمس بمدينة الدار البيضاء وبهذه المناسبة الئيمة يتقدم الاتحاديون والإتحاديات بجبة الدار البيضاء سطات باجر التعازي وأصدق المواساة إلى ابن عمه عبد الرحيم حاضي، عضو الكتابة الإقليمية بن مسيك سيدي عثمان وعضو المجلس الوطني، وإلى صهره الناقد السينمائي مصطفى العلواني وزوجته خديجة حاضي وإلى باقي الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يعفد الغيب بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.







## المغرب يفعل مبادرة ملكه: نحن هنا ضد الوباء، يا إفريقيًا!

يوسف خيال أن المساعدات الطبية المغربية الموجهة إلى تشاد في إطار الدعم المخصص، بتعليمات سامية من جلالته الملك محمد السادس، للعديد من البلدان الإفريقية الشقيقة من أجل مواكبتها في جهودها للتصدي لجائحة فيروس كورونا تعكس التقدير الكبير الذي يكنه جلالته والشعب المغربي للشعب التشادي.

وقال الوزير التشادي، الذي كان يتحدث خلال حفل استلام المساعدات الذي حضره على الخصوص مستشار رئيس الجمهورية في التعليم والبحث العلمي مسار حسين مسار وسفير المملكة بنجامينا عبد اللطيف الروجا وشخصيات سياسية ودينية أخرى، إن "هذه الهبة الكريمة جاءت في أوانها وهي تعكس التقدير الكبير الذي يكنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس والشعب المغربي للشعب التشادي".

### وزير الصحة التشادي: المغرب حاضر في كل بيت تشادي

وأبرز خيال، الذي أعرب عن خالص الامتنان لجلالة الملك محمد السادس باسم رئيس الجمهورية والشعب التشادي، روح الصداقة والتقارب القائمة منذ أمد بعيد التي نسجها التاريخ والثقافة بين الشعبين.

وقال إن المغرب حاضر في كل بيت تشادي من خلال الطقوس والعادات والمطبخ والمعمار من ضمن معالم أخرى كثيرة. وأضاف الوزير أن هذه "المساعدة المغربية الرائعة" لتشاد تؤثر على أن "التضامن الإفريقي يسير قدما، والمغرب يعد أحد محرركاته النابضة بالحياة"، مجددا التعبير عن خالص الشكر لجلالة الملك.

وجرى استلام المساعدات الطبية المغربية مساء الإثنين بنجامينا.

وتهدف هذه المساعدات إلى تقديم معدات طبية وقائية من أجل مواكبة الدول الإفريقية الشقيقة في جهودها لمحاربة جائحة كوفيد19، بحسب ما أفادت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

وتتكون من حوالي ثمانية ملايين كمامة، و900 ألف من الأقنعة الواقية، و600 ألف غطاء للرأس، و60 ألف سترة طبية، و30 ألف لتر من المطهرات الكحولية، وكذا 75 ألف عبلة من الكلوروكين، و15 ألف عبلة من الأزيترومييسين.

وأكدت الوزارة أن هذا العمل التضامني يندرج في إطار تفعيل المبادرة التي أطلقها صاحب الجلالة، نصره الله، في 13 أبريل 2020، باعتبارها نهجا براغماتيا وموجها نحو العمل، لفائدة البلدان الإفريقية الشقيقة، مبرزة أن هذه المبادرة تمكن من تقاسم التجارب والممارسات الفضلى وتتوخى إرساء إطار عملي لمواكبة جهود هذه البلدان في مختلف مراحل تدبير الجائحة.

### شبكة صحافيين بتشاد: التفاتة تضامنية

ومن جهته، أكدت شبكة الصحافيين من أجل العمل الإنساني والتنمية المستدامة بتشاد الثلاثاء أن المساعدات تعكس علاقات التعاون والأخوة الجيدة والعريقة بين البلدين. وأكدت الشبكة، في رسالة إرشادية موجهة إلى سفارة المملكة بنجامينا، أن "هذه التفاتة التضامنية تدل، إذا كان هناك حاجة إلى دليل، على العلاقات الجيدة للتعاون والأخوة التي تمتد على مدى قرون بين البلدين وتعكس التفاهم الكامل بين قاندي البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس وقائمة الرئيس إدريس ديبي إتنو، اللذين يعملان على مضاعفة المبادرات الملموسة بغية الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى أعلى مستوياتها".

وأعربت شبكة الصحافيين من أجل العمل الإنساني والتنمية المستدامة بتشاد عن تقديرها لصاحب الجلالة الملك محمد السادس والشعب المغربي لمشاعر التضامن الرائعة المعبّر عنها تجاه الشعب التشادي من خلال إرسال كميات كبيرة من المعدات والأدوية الموجهة لمكافحة جائحة كوفيد - 19 بتشاد. وأبرز رئيس الشبكة جيبيرين نوح الوالي أن "شبكة الصحافيين من أجل العمل الإنساني والتنمية المستدامة بتشاد بوصفها فعلا بالاساحة الإعلامية التضامنية، تعد شاهدا على أهمية وأثر هذه الهبة الموجهة إلى تشاد، بتعليمات ملكية سامية. والشبكة ترى أن هذا العمل التضامني جاء ليعطي زخما إضافيا لتعزيز العلاقات المدعوة إلى مزيد من التنوع بما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين اللذين توحدتهما الروابط التاريخية".

أعرب السلك الدبلوماسي الإفريقي لدى الاتحاد الإفريقي عن تقديره لمبادرة جلالته الملك محمد السادس بتقديم مساعدات طبية من أجل مواكبة البلدان الإفريقية الشقيقة في جهودها لمكافحة جائحة كوفيد19، مشيدا بهذه "التدابير الملموسة" و"التضامن الفعال".

وأشاد عاليا السفراء الممثلون الدائمون للعديد من البلدان الإفريقية بالمبادرة الملكية، معربين عن "خالص الامتنان لصاحب الجلالة" على هذه "الالتفاتة القيمة تجاه الأشقاء بإفريقيا".

وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا محمد عروشني أن هذه الشهادة البليغة للدبلوماسيين الأفارقة في حق المبادرة الملكية تبرز الأهمية التي يوليها جلالته الملك محمد السادس للمواطن الإفريقي والتضامن الفعال للمملكة مع بلدان القارة.

وأضاف الدبلوماسي المغربي أن التضامن الفعال للمغرب، الذي يعد محط تقدير وإشادة من طرف الممثلين الدائمين لدى الاتحاد الإفريقي، يجسد الرؤية الملكية للعمل الإفريقي المشترك الذي يضع المصالح الحيوية لإفريقيا والمواطن الإفريقي في صلب الأجندة الإفريقية.

ولفت الدبلوماسي المغربي إلى أن المواطن الإفريقي كان على الدوام في صلب اهتمامات الرؤية الملكية حول ثلاثية السلام والأمن والتنمية.

وعلى المنوال ذاته أعرب سفيرا موريتانيا وملاوي عن امتنانهما لمبادرة المملكة.

### إشادة منظمة التعاون الإسلامي والولايات المتحدة

أشادت الولايات المتحدة اليوم الإثنين بريادة المغرب في التصدي لجائحة كوفيد19، وكذا بمبادرة جلالته الملك محمد السادس.

وكتبت سفارة الولايات المتحدة بالرباط في تغريدة على تويتر "تحيي ريادة المغرب في مكافحة كوفيد19- ونرحب بدعمه للبلدان الإفريقية الأخرى من خلال التبرع بمعدات الحماية الشخصية والإمدادات الطبية الحيوية".

وأضافت أن "الولايات المتحدة ستواصل العمل عن كثب مع المغرب لرفع التحديات في مجال الصحة على الصعيد العالمي". وأشادت منظمة التعاون الإسلامي بالمغرب مساعدات طبية إلى 15 دولة إفريقية للتصدي لجائحة "كورونا". وأعربت الأمانة العامة للمنظمة، يوم الثلاثاء في بيان عن "ترحيبها بالمساعدات الطبية التي قدمها المغرب إلى 15 دولة إفريقية، جها من الدول الأعضاء في المنظمة، من أجل دعم تدابيرها الرامية إلى التصدي لجائحة كورونا كوفيد19". وأشارت المنظمة إلى أن المساعدات تتكون، من حوالي 8 ملايين كمامة و900 ألف من الأقنعة الواقية و600 ألف غطاء للرأس و60 ألف سترة طبية، و30 ألف لتر من المطهرات الكحولية، وكذا 75 ألف عبلة من "كلوروكين" و15 ألفا من "أزيترومييسين".

### وزير الخارجية التشادي يشكر

أعرب الوزير التشادي للشؤون الخارجية والتكامل الإفريقي والتعاون الدولي شريف محمد زيني عن خالص الشكر على المساعدات المغربية الموجهة إلى تشاد في إطار الدعم المخصص، بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، للعديد من البلدان الإفريقية الشقيقة من أجل مواكبتها في جهودها للتصدي لجائحة فيروس كورونا. وكتب الدبلوماسي التشادي، في تغريدة على تويتر، "أود أعن أعرب، باسم الحكومة، عن خالص شكرنا للمملكة المغربية على الدعم القيم والفوري بمعدات طبية وأدوية لمكافحة كوفيد19".

ومن جهته، أكد وزير الصحة العامة التشادي محمود



كتب السفير الممثل الدائم للتونسي لدى الاتحاد الإفريقي، ضمن الشهادات التي تلقاها البعثة الدائمة للمملكة، "خالص الشكر لصاحب الجلالة على هذه المساعدة القيمة في هذا السياق الصعب الذي تجتازه بلداننا". من جانبه، أشاد السفير الممثل الدائم لتشاد بهذه "الالتفاتة الجديرة بالثناء"، معربا عن "عظيم الامتنان لصاحب الجلالة والشعب المغربي".

وكتب السفير الممثل الدائم للطنجة أن مبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس تظهر "الأفعال الملموسة لا الأقوال"، وتبرز "التضامن الفعال"، معربا عن خالص الامتنان لصاحب الجلالة على هذه "الالتفاتة القيمة تجاه الأشقاء بإفريقيا".

من جهته، هنا السفير الممثل الدائم لجنوب إفريقيا المملكة على هذا العمل التضامني. وبدوره، أعرب الممثل الدائم للمملكة إيسواتيني عن شكره للمغرب "على الدعم الرائع" الذي قدمه.

وكتب السفير الممثل للنيجر "شكرا جزيلًا مرة أخرى للمملكة على هذه التفاتة".

وأكد السفير الممثل الدائم لبوركينا فاسو "امتناننا الخالص للمملكة المغربية على هذه المبادرة للتضامن والدعم في مواجهة كوفيد19".

من جهته، أشار الممثل الدائم لبوروندي إلى أنها "مبادرة تضامنية من جانب المملكة جديرة بالإشادة والثناء".

والأحد، أشاد عاليا العديد من السفراء الآخرين الممثلين الدائمين للبلدان الإفريقية لدى الاتحاد الإفريقي بمبادرة جلالته الملك.

وكتب السفير الممثل الدائم للكاميرون لدى الاتحاد الإفريقي، في رد فعل تلقته البعثة الدائمة للمملكة "خالص شكرنا لعروض المساعدة من جانب المملكة، لفائدة مختلف البلدان الإفريقية التي تعاني الأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد19".

وأضاف أنها خطوة جديدة إلى الأمام في التعاون بين المغرب والكاميرون. من جانبه، أكد السفير الممثل الدائم لجزر القمر أن "هذه الدينامية التي تبديها المملكة تبين مدى أهمية التضامن الإفريقي".

وأعرب عن إشادته بهذه الخطوة، قائلا "إفريقيا تساعد إفريقيا".

من جهته، أكد السفير الممثل الدائم للسنغال أن هذه المبادرة محط إشادة وترحيب، معربا عن شكره لصاحب الجلالة. وقال السفير الممثل الدائم لنيجريا الاستوائية إنها "التفاتة ملكية رائعة حقا".



# غينيا وغينيا بيساو : رئيسان وشعبان ... وعاطفة اعتراف واحدة

المغرب الرامية لتقديم المساعدة للشعب الغيني، في ظل روح من التعاون والأخوة والصداقة بين أعضاء هذه المؤسسة، وبين الشعبين، وإفريقيا برمتها.

أشاد رئيس جمهورية غينيا، ألفا كوندي، بالإهتمام الذي يوليه جلالة الملك محمد السادس لغينيا وإفريقيا عموماً، وذلك على إثر وصول المساعدات الطبية التي أرسلها المغرب

مادة رويالو، بحضور، على الخصوص؛ المكلف بالتمثيلية الدبلوماسية المغربية في غينيا بيساو، بابانا العلوي محمد صلاح، الى جانب شخصيات دينية مرموقة وممثلي الفرع المحلي لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة.

## وصول المساعدات إلى كينشاسا

وصلت يوم الثلاثاء إلى كينشاسا المساعدات الطبية المغربية الموجهة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتم استلام المعدات والمنتجات المكونة للمساعدة المغربية، لدى وصولها إلى مطار كينشاسا، من قبل وزير البحث العلمي خوسيه ماباندا كابانغي، ووزيرة الدولة، وزيرة الخارجية، ماري تومبا نززة والمستشارة الخاص لرئيس الدولة لشؤون الصحة، روجر كامبا، وذلك بحضور السفير المغربي لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية رشيد اغاسيم.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء وصف وزير البحث العلمي هذه المبادرة بـ"الإيجابية للغاية" لأنها تجسد الرؤية التي ترتكز على أن حل وباء كوفيد 19 في إفريقيا "يجب أن يرتكز على التعاون جنوب-جنوب"، مشيراً إلى أنه من خلال هذه المساعدة الطبية "المغربية البحتة"، خطت المملكة خطوة كبيرة نحو جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأضاف أن "صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعطى النموذج على أن "التآزر يجب أن يكون أفريقياً" لإيجاد الحلول للقضايا الإفريقية عبرت وزيرة المكلفة بالشؤون الخارجية بجمهورية الكونغو الديمقراطية، عن "التأثر البالغ" بالمساعدات الطبية التي وصلت اليوم الثلاثاء إلى كينشاسا، والتي بعثها المغرب في إطار مجموعة من الدعم المخصص، بتعليمات سامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، إلى العديد من البلدان الإفريقية الشقيقة، قائلة إن هذه المبادرة تأتي في وقت تجتاز فيه بلادها "ظروفاً عصيبة".

وأعربت وزيرة الدولة، وزيرة الشؤون الخارجية ماري تومبا نزييرا عن "كامل الإمتنان للمغرب". "أقول هذا ليس باسمي الشخصي، ولكن باسم قيادة البلاد، ومنهم رئيس الجمهورية فيليكس تشيسكيدي ورئيس الوزراء سيلفستر إيولونجا إيلونكامبا".

وأضافت نزييرا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "تأثرنا بشكل خاص لرؤية دولة إفريقية، مثل المغرب، يتذكرنا ولم ينسانا في هذه الأوقات الصعبة التي تمر منها جمهورية الكونغو الديمقراطية".

وتابعت، أنه على الرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها مختلف بلدان العالم جراء جائحة "كوفيد 19"، فإن المملكة المغربية "التفتت إلينا وقدمت لنا مساعدة تعد حقاً استثنائية! ونقدم تشكراتنا لها".

وأردفت الوزيرة الكونغولية "نتقدم بالشكر الخاص لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على هذه الالتفاتة النبيلة ونأمل أن يستمر تعاوننا بشكل أفضل"، مشيرة إلى أن هذه المبادرة السخية "تتلج الصدر وتثير الكثير من الأشياء الجيدة".

وأضافت "نحن متاثرون بشكل خاص برؤية بلد أفريقي مثل المغرب يتذكرنا ولم ينسنا في هذه الأوقات الصعبة التي نمر بها".

من جهته أكد السفير المغربي، أن هذه المبادرة تعد "تفعيلاً لرؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والتي تهدف إلى تعزيز التعاون جنوب-جنوب في جميع المجالات".

وقال "إن هذه الالتفاتة، النبيلة والعظيمة، تعزز مكانة المغرب بحكم التضامن الذي أبان عنه والتكافل الذي يؤمن به دائماً جلالة الملك، نصره الله"، معتبراً أن ذلك يعد "مقلاً يحتذى به لجميع البلدان الإفريقية".

ويأتي هذا الدعم الموجه لجمهورية الكونغو الديمقراطية بتعليمات ملكية سامية، في إطار مبادرة ملكية هامة سيستفيد منها 15 بلداً إفريقياً، بكافة جهات إفريقيا.



## رئيس غينيا بيساو : «علاقات الصداقة المتميزة»

واكد رئيس غينيا بيساو ، اومارو سيسوكو إيمبالو ، أن المساعدة الطبية المغربية الموجهة إلى غينيا - بيساو تعكس "علاقات الصداقة والتضامن المتميزة" مع المغرب ، معرباً عن شكره لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على هذه المبادرة الهامة .

وأبرز سيسوكو إيمبالو وفقاً لبلاغ لرئاسة غينيا بيساو نشر اليوم الإثنين أن هذه الالتفاتة الملكية تجسد أيضاً "الروابط القوية القائمة بين الشعبين الشقيقين". واستفادت غينيا بيساو من مساعدة طبية في إطار مساعدات تم تقديمها ، تنفيذاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ، إلى العديد من البلدان الإفريقية الشقيقة لمواكبتها في جهود مكافحة فيروس "كورونا".

وقال رئيس غينيا بيساو "إنه لمن دواعي سروري البالغ أن اتوجه لجلالتكم لأشركم على هذه الهيئة الطبية الموجهة إلى شعب غينيا - بيساو في هذه الفترة العصبية للغاية التي انخرط فيها العالم بأسره في محاربة كوفيد-19 ، الذي تكمن أسلحة مواجهته في التدابير الصحية الملائمة ، والتباعد الاجتماعي ، والوقاية الفردية ، والحجر الصحي ، ولكن قبل كل شيء التضامن بين الشعوب".

وتسلم هذه المساعدات المغربية، التي تتضمن تجهيزات ومعدات طبية، بعد وصولها إلى مطار بيساو، ووزيرة الدولة لدى رئيس الجمهورية، المفوضة السامية لمكافحة (كوفيد19-)

إلى غينيا، الإثنين الماضي، في إطار المساعدات المخصصة، تنفيذاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة ، لعدد من البلدان الإفريقية الشقيقة، من أجل عودة المملكة بالاجتماع للاتحاد الإفريقي لجائحة كورونا.

وأعرب كوندي، عن "بالغ احترامه" و"عظيم تقديره" لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين "هامة للغاية".

وفي هذا الصدد، قال الرئيس الغيني "لقد بذلت كافة الجهود من أجل عودة المملكة بالاجتماع للاتحاد الإفريقي"، مؤكداً بافتتاح قنصلية لبلاده بالمغرب (الداخلية).

كما ذكر الرئيس الغيني بالمساعدة التي قدمها المغرب لبلده في مجال الفلاحة، والمتمثلة في قرار المملكة التبرع لغينيا بـ 20 ألف طن من الأسمدة من أصل 100 ألف سيتم إنتاجها لغائدة هذا البلد، منوها بإبقاء المغرب على حدوده مفتوحة، إبان تفشي فيروس إيبولا، ما سمح لرجال أعمال غينيين بالتنقل قصد عقد اجتماعاتهم.

من جانبه، ذكر وزير الشؤون الخارجية والغينيين المقيمين بالخارج، مامادي توري، بالعدم "القيم" والتضامن "الفعال" اللذين أبانت عنهما المملكة المغربية خلال حنة تفشي وباء إيبولا، وأكد، في تصريح للصحافة، أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس "تفضل مرة أخرى بتقديم هبة لشعب غينيا عبارة عن مساعدات هامة تتمثل في منتجات ومعدات موجهة لدعم الجهود التي تبذلها بلادنا لمكافحة (كوفيد19-)".

وأوضح توريه أن هذه المساعدات تتعلق بـ 500.000 كمامة و 60 ألف من الأقنعة الواقية و 40 ألف غطاء للرأس، و 4000 سترة طبية، و 2000 لتر من المطهر الكحولي، بالإضافة إلى 5000 علب من "الكلووروكين" و 1000 علب من "أزيثروميسين"، مشيداً بالجانب الأكثر "نبلاً" و"اهمية" والمتعلق بتصنيع المغرب لمنتجاته ومعداته على المستوى المحلي وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية.

وأعرب عن عميق امتنان رئيس الجمهورية ألفا كوندي، لجلالة الملك محمد السادس على هذا التبرع "السخي" الذي يأتي في الوقت المناسب، مما يساهم في توطيد علاقات الصداقة والتعاون والتضامن "المتنازعة" و"العريقة" التي تجمع بين البلدين.

ولفت إلى أن "هذه المساعدة تمثل استجابة إفريقية للتحديات المطروحة، وعملاً تضامنياً قوياً من المملكة المغربية لصالح الشعب الغيني"، مردفاً "يحيا التعاون الغيني المغربي".

من جهة أخرى، سلط الوزير الغيني الضوء على المعركة التي تخوضها بلاده ضد هذه الافة، مشيداً بالتدابير الحازمة التي اتخذتها غينيا تحت رعاية رئيس الجمهورية، السيد كوندي، بهدف القضاء على هذا الوباء، وأخرها إطلاق الخطة المسماة "القضاء على (كوفيد19-) في 60 يوماً"، وذلك في 08 يونيو الجاري.

بدوره، شكر رئيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بغينيا، عبد الكريم جوباتي، جلالة الملك محمد السادس على المساعدة الطبية التي قدمها لجلالته للعديد من الدول الإفريقية، بما في ذلك غينيا.

وأشاد جوباتي، نيابة عن أعضاء هذه المؤسسة، بجهود





# في ندوة افتتاحية افتراضية شارك فيها مسؤولون وخبراء اقتصاديون جهة الدار البيضاء - سطات تبحث سبل إعادة إنعاش الاقتصاد بها

Découvrez les animateurs  
des tables rondes

LE SAMEDI 13 JUIN À PARTIR DE 09H

#HACKATHON-C19  
HACKONS لنفكر جميعا  
LE COVID19 في دعم  
إقتصاد الجهة



Mohamed FIKRAT  
PDG de Cosumar



Saloua  
KARKRI BELKEZIZ  
Présidente GFI Afrique



Manal BERNOUSSI  
Directrice CFC



Nabil BELABED  
DG de Casa Transports



Zouheir LAKHDISSI  
DG de Dial Technologies



Adil LAMNINI  
Président de l'APMM



Said MOUHID  
DG du CRT Casa Settat



Mohamed BACHIRI  
Vice Président  
de la CGEM



## ترجمة المهدي المقدمي

الإدارية، عبر تمكين التحول الرقمي الكامل والتركيز على القطاع غير المهيكل، وإشراك القطاع الخاص في استغلال القطاع بكفاءة.

إن أزمة كوفيد-19، عززت التعاون بين السلطات المحلية والوطنية، سواء على المستويات الصحية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية، نقطة تحسب للمغرب.

انتقلت الكلمة إلى «عبد الفتاح عمار»، رئيس الغرفة الجهوية للفلاحة لجهة الدار البيضاء-سطات، بخيته الخاصة لجميع الحاضرين، منوها بمجهودات الدولة تحت قيادة الملك، وما قدمته من تدابير وتحركات استباقية لمواجهة الجائحة، كما الحال بالنسبة للفلاحين والكسايين بالمغرب.

ابتداء عبد الفتاح عمار مداخلة بالتذكير بالقطاع الفلاحي وأهميته خلال الأزمة، وعدم توقفه خلالها بالرغم من تضرره الكبير بها، ضرر وصل لإغلاق الأسواق الفلاحية الصغرى والمتوسطة، مما ساهم في فقدان قرابة 34% من العاملين في القطاع لمناصب شغلهم، مؤثرا على القدرة الشرائية وحادا من الطلب على المواد الغذائية محليا، مما يعني خسائر فادحة للفلاحين وارتفاع المديونية لدى معظمهم، فبالرغم من وفرة المنتوج والمعروض منه، فقد كان على الدولة تأمين العاملين في القطاع، بسبب إغلاق معظم المعارض الفلاحية التي يقفون من عرض منتجاتهم بها بنسبة تقرب من 90%، كما أن قطاع إنتاج وبيع الحيوانات بدأ يخنق، فهو مصدر اللحوم الحمراء والبيضاء، للغالبية المتاجر وأسواق البيع المتكامل وأيضا ضعف الاستهلاك والتأثير المناخي.

من المبادرات التي ستعزز أهمية القطاع، ضرورة إعادة هيكلة الأسواق المحلية، وكذا مجازر اللحوم بأنواعها وتعزيز قدرتها التنافسية، وتخفيف الضغط على المستهلك، من خلال تنوع وتنوع المنتج المصنوع محليا، إذ يمكن أن نستلهم خريطة الطريق من خطاب جلالة الملك، الذي أشار إلى ضرورة خلق طبقة فلاحية متوسطة، لأهمية الفلاح باعتباره نواة استقرار للاقتصاد، وتتميز منتجات الفلاحة بأنواعها وتوجيهها للأسواق الأفريقية الخارجية، وتعزيز مكانته الاجتماعية أيضا.

إن هذا اللقاء، سيمكننا من الخروج بحلول

بحثا عن حلول للمشاكل السابقة، وتفعيل حلول كضمان «أكسيجين» و «الضمان الاجتماعي» للمشتغلين، شاكرا دور العاملين بالاتحاد العام لمقاولات المغرب، ودورهم في تدبير الحجر الاقتصادي، لتقديم برنامج ومخطط للإقلاع الاقتصادي على المستوى الجهوي خاصة، ولتجنب عن أسئلة التدابير الاستباقية الصحية والاجتماعية ما قبل الأزمة، من خلال مخطط يرتكز على 4 أركان «العروض، الطلب، التمويل و الخريزة المحلية».

بالنسبة للعروض، لقد طالبنا بتثبيت الطلب العام، سواء على المستوى الوزاري أو المستوى الجهوي، والتي ستساهم في تثبيت النسيج الاقتصادي/ الصناعي الوطني، لاسيما المقاولات الصغرى والمتوسطة والمقاولين الذاتيين، لذلك يجب التمسك بالطلب العام في الجهات بغية دعم طلبات العروض الوطنية، وبالنسبة للطلب، يجب تشجيع استهلاك المنتج المغربي، وعلامة «صنع في المغرب» وتعزيز المنتج الجهوي والوطني. وبالنسبة للتمويل، فقد سعينا لتوفير التمويل الكافي للأجور، إلا أننا اصطدنا بواقع تراكم تكاليف الأجور والحركة الاقتصادية الضعيفة، ما وجهنا للبحث عن وسائل و تمويلات تمكن المقاولات الصغرى من توليد طلب للتمويل، على المدى المتوسط مع فترات للتوقف، من هنا توجهنا لصناديق الاستثمار الوطنية، وهذا لم يمنعنا من البحث عن حلول مبتكرة، تمكن من الدعم المالي على المستوى المحلي في إطار المقاولات العامة والخاصة.

وبالنسبة للخريزة المحلية، فقد تابعت تحركات وزير الداخلية و قرارات المجلس الجهوي، بغرض تسريع فترات الدفع المحددة للمقاولات في إطار الطلب العام، زيادة على تأجيل أو إلغاء على المستوى الوطني للضرائب المحلية بأنواعها، فهذا القرار سوف يساهم في في تقوية المقاولات سواء لجهة الدار البيضاء - سطات، أو باقي مناطق المملكة من وجهة نظري. وعلينا التركيز أيضا، على نقاط الضعف والمناطق المشتركة، على مستوى المغرب بالرغم من المشكل الصحي المهم، إذ سيمكننا من التركيز على 3 محاور أساسية، أولها مخطط إقلاع وطني يستند على الخطط المحلية، ثانياها التفكير والتركيز على مخطط للتنمية المحلية الجديد، وثالثها إعادة إقلاع اللجنة المحلية لمناخ الأعمال، لقدرتها على حل العديد من المشاكل بالجهة مرتبطة بالتمويلات المالية و آجال الدفع. وعلينا أيضا تبسيط الإجراءات

والاجتماعية الكبرى. إن هدف الجهة كما اعتادت دائما، هو تكريس الشفافية المطلقة من خلال إشراك كافة مكونات الجهة، والانفتاح عليها والإنصات لآرائها، وإصدار قرارات وناجعة ومثمرة، للتطبيق والتفويض يمكن لكل فرد من الجهة أن يقطف ثمارها.

ليست هذه المبادرة بوليدة اليوم، بل هي متجذرة تسعى لتأطير وتجويد القرارات المتخذة و أدائها داخل الجهة، و خير دليل كان مبادرة «شعاع الجهة»، عبر اقتراحه و تبنيه



بشكل رسمي كتمثيل لفلسفة الجهة. تمكنت هذه الجهة أيضا، منذ الإعلان عن الأزمة الوبائية من تجنيد نفسها، مبنية عن رغبتها في التفاعل بشكل فوري وإيجابي مع مطالباتها، على غرار تقوية المراكز الاستشفائية بالجهة وتحويل معرض الدار البيضاء إلى مستشفى إقليمي، وإسهامها في صندوق تدبير كورونا كغيرها، و تعبئة أكثر من مليار درهم لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة، كما في نفس السياق نعني الانطلاقة لهذه المبادرة، رغبة منا في إشراك الجميع في اقتناص الفرص المتاحة، لتجاوز الأزمة عبر أفكار ومقترحات عملية نبني عليها ونؤسس حلول الأزمة، بيد أن هذه الأزمة لها أثرها الإيجابي، كنعمة قد تفيدنا في بناء مستقبل واضح لوطننا و لجهتنا.

انتقلت الكلمة إلى «عبد الكريم مهدي»، نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ورئيس لجنة الدينامية الجهوية والشراكة بين القطاع العام والخاص، شاكرا السادة على الدعوة للندوة. و أشاد عبد الكريم مهدي بالرؤية الملكية والتدابير الحكومية، وتفويض حملة الفحص على صعيد المقاولات المغربية لاتحاد المقاولات المغرب، وبالنسبة للصعوبات التي واجهتها المقاولات، فهي تشمل مشاكل الخريزة المالية و المرتبطة بتراجع الأجور وتوقف المقاولات عن التشغيل، كما ترتبط أيضا بحجم الديون العامة و تمويل المقاولات، دون أن نخفل عن مشكل السوق أي العرض و الطلب. لن نخفل عن دورنا من خلال الدراسة الوطنية، على مستوى المقاولات الصغرى والمتوسطة بالجهة

ترأس «أحمد الكيال»، رفقة «فؤاد القاديري» نائب رئيس الجهة، ندوة افتتاحية افتراضية تخصص «الهكاثون» الذي أشرفت عليه جهة الدار البيضاء - سطات، تحت موضوع «لنفكر معا في سبل إعادة إنعاش الاقتصاد بالجهة»، على مدى أيام 12-13-14 يونيو 2020، بغية مشاركة الأفكار والاقتراحات، من مجموعة من الفاعلين الاقتصاديين والخبراء وممثلي المؤسسات العامة والخاصة، في هذه الوضعية الصعبة على عدة أصعدة.

شكر الكيال، الحاضرين على قبول الدعوة، وانتقل بعدها إلى تعداد ثيمات المندتين الرئيسيتين للهكاثون، التي تشمل مواضيع الفلاحة والصناعة الغذائية والصناعة، الخدمات العامة والتجارة الخارجية، المقاولات الناشئة والصغرى ومهن الإعلام والموارد البشرية.

استضافت الندوة الافتراضية كلا من «فؤاد القاديري» نائب رئيس الجهة، و «عبد الكريم مهدي» نائب

رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، «عبد الفتاح عمار» رئيس الغرفة الجهوية للفلاحة، «فاروق المدني» رئيس غرفة الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء-سطات، «محمد فكري» الرئيس المدير العام لمجموعة كوسومار وعضو في المجلس الإداري في الكونغرس المغربية للفلاحة، «سلوى قرقرى بلقرين» الرئيسة السابقة للدراسات الوطنية لتكنولوجيا المعلومات و الإتصال و الأوفشورينغ، «سعيد محب» المدير العام للمجلس الجهوي للسياحة لجهة الدار البيضاء-سطات ورئيس مرصد السياحة، علاوة على «نبيل بلعابد» المدير العام لشركة (Casa Transport)، و «زهير لخديسي» المدير العام لشركة «بيوتكنولوجيز» والفاعل في مجال التكنولوجيا، ثم «عادل لميني» رئيس الجمعية المهنية للعاملات المغربية، و «مثال البرنوصي» مديرة الإستراتيجية والتسويق والتواصل بالقرب المالي للدار البيضاء، وأخيرا «سليمان بلعياشي» مدير المركز الجهوي للاستثمار بجهة الدار البيضاء-سطات.

افتتح «فؤاد القاديري» نائب رئيس الجهة، الندوة الافتراضية الافتتاحية بشكر الحاضرين من الضيوف على قبول الدعوة، لينتقل للحديث عن دور الجهة كفاعل أساسي ومرجع في مجال التنمية الاقتصادية، كما أرادها المشرع الدستوري المغربي، وهذا تأكيد اليوم على أن المجلس والجهة هما مؤسستان دستوريتان مواطنتان، لا تنتجان القرارات الجوفاء ولا المشاريع غير المجدية، والتي لا تلامس الخصائص المعبر عنه حقا من قبل كل مكونات الجهة، انطلاقا من المواطن البسيط مروراً بكافة مكوناتها وصولاً إلى الجهات الاقتصادية



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichirak



www.facebook.com/alittihad\_alichirak



jaridati1@gmail.com

بعالجة عن الورشة التي تستشرف عليها، وارتباط موضوعها بتداعيات الأزمة الوبائية، مذكرة بضرورة التوجه وإبلاء الاهتمام للقطاع، الذي عرف بداياته في سنة 2005 في إطار تنفيذ برنامج عمل الأولويات لمدينة الدار البيضاء، ليتمكن إلى حدود سنة 2015 من توفير 60 ألف منصب شغل ويولد رقم معاملات يقرب من 14 مليار درهم من القيمة المضافة، إضافة لتوليد 120 ألف منصب شغل متم سنة 2019، وتوقيع عقود شراكة مختلفة مع مختلف الفاعلين. لقد عشنا على غرار الجمع الأزمة الوبائية بتداعياتها، التي بلغت هذا القطاع كذلك وخرجنا منها الله الحمد بخسائر طفيفة، كما صادفنا العديد من الشركات، التي أوقفت عملها خلال الأزمة نخس قطاعي الطيران والسيارات، إلا أن بعض الشركات لم تتأثر بالأزمة الحالية أو تأثرت في أقصى الحدود بنسبة 20%-15، إذ سنركز في مائدتنا المستديرة على القدرات والفرص التي يوفرها القطاع، والتي لها علاقة بالأزمة، زيادة على التذكير بأهمية الرقمنة في الاقتصاد الوطني، وأسباب تأخرنا غير المغتفر في تطبيق العمل به وما تبعه من المشاكل، التي صادفها التلاميذ المغاربة خلال متابعة دروسهم عبر الإنترنت، سينتجب على قطاع الأوفشورينغ الاعتماد عليها، إن رغب في المساهمة بقيمتها المضافة، لاسيما على مستوى العلاقات الخارجية مع دول الجوار.

خصصت الورشة السادسة، لمجال السياحة والإشكالات اليومية لقطاع السياحة، رفقة «سعيد محب» المدير العام للمجلس الجهوي للسياحة لجهة الدار البيضاء-سطات ورئيس مرصد السياحة، شاكرا الجهة على دعوته للمشاركة في هذه المبادرة القيمة. باردر سعيد مقدم للتذكير بأهمية القطاع، بحمة الدار، البيضاء - سطات، لكونها الوجهة

رقم 3 وطنيا في السياحة والأولى في سياحة الأعمال، وتسجيلها قرابة 1.5 مليون سائح سنويا و 2.5 مليون ليلة مبيت، وما يقرب من 15 مليار دولار من العائدات غير النقدية، إذا فهو قطاع مهم يساهم في الاقتصاد بالجهة، وينعش قطاعات أخرى كالنسيج والصناعات اليدوية ويساهم في تشغيل نسبة كبيرة من الشباب، وبالرغم من أن القطاع عرف منذ شهرين تقريبا توقفا كبيرا لحركته الاقتصادية، إلا أنه ساهم في مواجهة و مساندة مجهودات الجهة، موقرا غرف الفنادق على سبيل المثال، لاستقبال المصابين بفيروس كورونا، وتطبيقهم أثناء فترة الحجر الذاتي، مبادرة ستنتهي قريبا بإذن الله مسجلة نجاحا باهرا، مؤكدا على شكره لكل الفاعلين والمساهمين في

إنجاح هذه الحركة. وبالنسبة لموضوع النقاش في الورشة، سيتمحور حول القطاع السياحي والفاعلين المرتبطة به كالفنادق والمطاعم وغيرها، ومناقشة السبل المثلى لإعادة إقلاع القطاع والفاعلين بترافقا مع نهاية فترة التمديد، وعودة القطاع للعمل في شتنبه بالنسبة للسياحة الدولية، والتوجهات المستقبلية للسائح الأجنبي، و سبل إعادة تشجيعه لزيارة الجهة، علاوة على تقوية مكانة الجهة ومقوماتها، لتنافس في السياحة الخضراء والحضرية.

وخصصت الورشة الخامسة، لما له علاقة بتجارة القرب، تحت إشراف «عادل لميني» رئيس الجمعية المهنية للعلامات المغربية، الذي أوجز كلمته كإضافة لما قدمه المشاركون في الندوة، وتطرقت لموضوع مهم جدا يتمحور حول «تجارة القرب»، لارتباط المجال بالشرائح الصغيرة والمتوسطة، وبالذاتيين، وبحالات قد لا تمتثل وضعيا قانونية واضحة، لذلك نطمح أن نتشارك خبراتنا في الرقمنة وعلوم التسويق وأهمية العلامة التجارية، وكيفية حمايتها وبناء المشروع انطلاقا من العلامة التجارية، لذلك سنحاول إعطاء حلول تتطرق لمشاكلهم ذات البعد المتوسط القرب، وسنحاول توضيح منافع مراكز القرب والمتابعة وقوة الشركات القرب، لكي نتضمن من صابة الدقة والنتيجة اللامعة، للرفع من وتيرة التصدير بالجهة من قبل الشركات، التي يشارك 1% منها في تصدير منتجاتها، وذلك خلال تقوية العلامة التجارية ولو لم تكن الشركة كبيرة، وذلك من أجل تمكين وتقوية علامة «صنع في المغرب»، انطلاقا من اقتراحات المشاركين.

وخصصت الورشة الثامنة والأخيرة، ل «منال البرنوصي» مديرة الاستراتيجية والتسويق والتواصل بالقطب المالي للدار البيضاء، شاكرا القائمين على الهاكاوثون لدعوتها شخصيا والنيابة عن القطب المالي للدار البيضاء، للحديث عن ضرورة الاستفادة بالأفكار التي سيوفرها المشاركون في المبادرة، رفقة مجموعة من الفاعلين في القطاعين العام والخاص، مركزين تحديدا على ثيمة «الاستثمارات الدولية والشركات الناشئة». لقد تطرقت إلى قوة صدمة الأزمة الوبائية، التي اعترفت بها وبصعوبتها مؤسسة كالبنك الدولي، والتي لم تسلم من تداعياتها الدول الكبرى، لكن يمكن القول بأن القارة الأفريقية والله الحمد، لم تعاني دولها الأمرين اقتصاديا كحال بقية العالم. فبالرغم من التدبير الجيد والحركة المتتعبة للجائحة خلال الأزمة، إلا أن تداعياتها كانت محسوسة لدى المقاولات المختلفة، لدى القطاعي المالي دور مهم في الإقلاع الاقتصادي، بفضل مبادرة صندوق تدبير جائحة كورونا، التي أطلقها جلاله الملك، لتمكين العائلات المغربية المتأثرة من الأزمة، من الاستفادة من منح مالية لتواصل معيشتها اليومية، على غرار التمويلات المالية لفائدة المقاولات المحلية.

وستتمحور ورشتنا على الدور الأساسي للقطاع المالي بالمغرب، والطرق الناجعة لمواكبة مبادرات الإقلاع الاقتصادي ومواكبة الكيانات الوطنية العامة والخاصة، والتركيز أيضا على الشركات الناشئة وما يتعلق بها، باعتبارها المحرك الحالي والمستقبلي للاقتصاد الوطني.

بمعالجة عن الورشة التي تستشرف عليها، وارتباط موضوعها بتداعيات الأزمة الوبائية، مذكرة بضرورة التوجه وإبلاء الاهتمام للقطاع، الذي عرف بداياته في سنة 2005 في إطار تنفيذ برنامج عمل الأولويات لمدينة الدار البيضاء، ليتمكن إلى حدود سنة 2015 من توفير 60 ألف منصب شغل ويولد رقم معاملات يقرب من 14 مليار درهم من القيمة المضافة، إضافة لتوليد 120 ألف منصب شغل متم سنة 2019، وتوقيع عقود شراكة مختلفة مع مختلف الفاعلين. لقد عشنا على غرار الجمع الأزمة الوبائية بتداعياتها، التي بلغت هذا القطاع كذلك وخرجنا منها الله الحمد بخسائر طفيفة، كما صادفنا العديد من الشركات، التي أوقفت عملها خلال الأزمة نخس قطاعي الطيران والسيارات، إلا أن بعض الشركات لم تتأثر بالأزمة الحالية أو تأثرت في أقصى الحدود بنسبة 20%-15، إذ سنركز في مائدتنا المستديرة على القدرات والفرص التي يوفرها القطاع، والتي لها علاقة بالأزمة، زيادة على التذكير بأهمية الرقمنة في الاقتصاد الوطني، وأسباب تأخرنا غير المغتفر في تطبيق العمل به وما تبعه من المشاكل، التي صادفها التلاميذ المغاربة خلال متابعة دروسهم عبر الإنترنت، سينتجب على قطاع الأوفشورينغ الاعتماد عليها، إن رغب في المساهمة بقيمتها المضافة، لاسيما على مستوى العلاقات الخارجية مع دول الجوار.

خصصت الورشة السادسة، لمجال السياحة والإشكالات اليومية لقطاع السياحة، رفقة «سعيد محب» المدير العام للمجلس الجهوي للسياحة لجهة الدار البيضاء-سطات ورئيس مرصد السياحة، شاكرا الجهة على دعوته للمشاركة في هذه المبادرة القيمة. باردر سعيد مقدم للتذكير بأهمية القطاع، بحمة الدار، البيضاء - سطات، لكونها الوجهة رقم 3 وطنيا في السياحة والأولى في سياحة الأعمال، وتسجيلها قرابة 1.5 مليون سائح سنويا و 2.5 مليون ليلة مبيت، وما يقرب من 15 مليار دولار من العائدات غير النقدية، إذا فهو قطاع مهم يساهم في الاقتصاد بالجهة، وينعش قطاعات أخرى كالنسيج والصناعات اليدوية ويساهم في تشغيل نسبة كبيرة من الشباب، وبالرغم من أن القطاع عرف منذ شهرين تقريبا توقفا كبيرا لحركته الاقتصادية، إلا أنه ساهم في مواجهة و مساندة مجهودات الجهة، موقرا غرف الفنادق على سبيل المثال، لاستقبال المصابين بفيروس كورونا، وتطبيقهم أثناء فترة الحجر الذاتي، مبادرة ستنتهي قريبا بإذن الله مسجلة نجاحا باهرا، مؤكدا على شكره لكل الفاعلين والمساهمين في

إنجاح هذه الحركة. وبالنسبة لموضوع النقاش في الورشة، سيتمحور حول القطاع السياحي والفاعلين المرتبطة به كالفنادق والمطاعم وغيرها، ومناقشة السبل المثلى لإعادة إقلاع القطاع والفاعلين بترافقا مع نهاية فترة التمديد، وعودة القطاع للعمل في شتنبه بالنسبة للسياحة الدولية، والتوجهات المستقبلية للسائح الأجنبي، و سبل إعادة تشجيعه لزيارة الجهة، علاوة على تقوية مكانة الجهة ومقوماتها، لتنافس في السياحة الخضراء والحضرية.

وخصصت الورشة الخامسة، لما له علاقة بتجارة القرب، تحت إشراف «عادل لميني» رئيس الجمعية المهنية للعلامات المغربية، الذي أوجز كلمته كإضافة لما قدمه المشاركون في الندوة، وتطرقت لموضوع مهم جدا يتمحور حول «تجارة القرب»، لارتباط المجال بالشرائح الصغيرة والمتوسطة، وبالذاتيين، وبحالات قد لا تمتثل وضعيا قانونية واضحة، لذلك نطمح أن نتشارك خبراتنا في الرقمنة وعلوم التسويق وأهمية العلامة التجارية، وكيفية حمايتها وبناء المشروع انطلاقا من العلامة التجارية، لذلك سنحاول إعطاء حلول تتطرق لمشاكلهم ذات البعد المتوسط القرب، وسنحاول توضيح منافع مراكز القرب والمتابعة وقوة الشركات القرب، لكي نتضمن من صابة الدقة والنتيجة اللامعة، للرفع من وتيرة التصدير بالجهة من قبل الشركات، التي يشارك 1% منها في تصدير منتجاتها، وذلك خلال تقوية العلامة التجارية ولو لم تكن الشركة كبيرة، وذلك من أجل تمكين وتقوية علامة «صنع في المغرب»، انطلاقا من اقتراحات المشاركين.

وخصصت الورشة الثامنة والأخيرة، ل «منال البرنوصي» مديرة الاستراتيجية والتسويق والتواصل بالقطب المالي للدار البيضاء، شاكرا القائمين على الهاكاوثون لدعوتها شخصيا والنيابة عن القطب المالي للدار البيضاء، للحديث عن ضرورة الاستفادة بالأفكار التي سيوفرها المشاركون في المبادرة، رفقة مجموعة من الفاعلين في القطاعين العام والخاص، مركزين تحديدا على ثيمة «الاستثمارات الدولية والشركات الناشئة». لقد تطرقت إلى قوة صدمة الأزمة الوبائية، التي اعترفت بها وبصعوبتها مؤسسة كالبنك الدولي، والتي لم تسلم من تداعياتها الدول الكبرى، لكن يمكن القول بأن القارة الأفريقية والله الحمد، لم تعاني دولها الأمرين اقتصاديا كحال بقية العالم. فبالرغم من التدبير الجيد والحركة المتتعبة للجائحة خلال الأزمة، إلا أن تداعياتها كانت محسوسة لدى المقاولات المختلفة، لدى القطاعي المالي دور مهم في الإقلاع الاقتصادي، بفضل مبادرة صندوق تدبير جائحة كورونا، التي أطلقها جلاله الملك، لتمكين العائلات المغربية المتأثرة من الأزمة، من الاستفادة من منح مالية لتواصل معيشتها اليومية، على غرار التمويلات المالية لفائدة المقاولات المحلية.

وستتمحور ورشتنا على الدور الأساسي للقطاع المالي بالمغرب، والطرق الناجعة لمواكبة مبادرات الإقلاع الاقتصادي ومواكبة الكيانات الوطنية العامة والخاصة، والتركيز أيضا على الشركات الناشئة وما يتعلق بها، باعتبارها المحرك الحالي والمستقبلي للاقتصاد الوطني.

من تحريك الدورة الاقتصادية الخاصة بهم، خصوصا قربنا من عيد الأضحى المبارك. يمكنني وأن أذكر كذلك، ذات علاقة مباشرة باختصاصات مسؤولية الجهة، منها الاستغلال الأمثل للإمكانات التي توفرها الرقمنة، لتبسيط وتحسين وتسهيل الخدمات للمقاولين والخدمات، خصوصا في فترة مواجهة الأزمة، لما وفرته من حركات تسخينية يجب استغلالها لتسريع الولوج الرقمي أو الرقمنة، لتبسيط وتحسين الخدمات. فيما يخص التصدير، الذي ينعش العرض في حال استخدام الرقمنة، عبر تسريع إجراءات النقل البحري والجوي، لما تساهم به في ميزان العملة الصعبة، وتعزيز الترسانة الإنتاجية، خاصة في المواد الغذائية والفلاحة في بلادنا.

ينبغي الاهتمام أيضا، بعلامة «صنع في المغرب» أو «Made In Morocco»، التي تهتم لأمرها الجمعية المغربية للمصدين، المشغل بالملعب الاستراتيجي التابع لها، وتركيزنا عليها ووضع العلامة والنجاح فيها، وتبنيها وزارة التجارة والصناعة مؤخرا لتحمي المستهلك المغربي بها، وستساهم في إقلاع الحركة الاقتصادية بصفة عامة، على غرار «رأس مال الثقة» الذي اكتسبناه مسبقا، والذي يجب تقويته وتعزيز تموقعه وتوطيده، عبر ما ذكرناه مسبقا، من تعزيز الرابطة بين المستهلك المغربي والمنتج المحلي، وتسهيل وتبسيط المساطر الإدارية، علاوة على التركيز على شكل المياه، وخصوصا تهديد منسوب سد المسيرة المنخفض.

كما الحال بالنسبة للورشة الأولى، خصصت الورشة الثانية لمواضيع التكوين والتعليم ومهن الموارد البشرية، رغبة في تطوير هذا المجال عبر النقاش، والإفضاء إلى تصورات حول تطوير المجال، خصوصا في ما عشناه من إكراهات خلال الأشهر الأخيرة. وسيشرف على تأطيرها هذب الخمس، مبد عام شركة «بيوتكنولوجيز» و الفاعل في مجال التكنولوجيا، الذي شكر جهة الدار البيضاء - سطات على دعوتها ومشاركات الضيوف الكرام، للوصول لحلول عملية بخصوص إقلاع وتنشيط الاقتصاد. وأثنى زهير لخميسي، على تحركات الفاعلين الجهويين، وحفاظهم على قيم الثقة والتعاون والعمل المشترك والبناء العميق، التي يجب أن تكون أساس البناء والتعليم والعمل في الشركات.

لقد أظهرت الأزمة أن قطاعي التعليم والتكوين المستمر، أساسيين في الاقتصاد الوطني، وتحديدا «اقتصاد الإنسان» و «اقتصاد الحياة» اللذان يطمحان لتطوير الإنسان وقدراته واقتصاده، وهو ما لاحظناه في تحركات الشركات خلال الأزمة الوبائية، عبر إعادة تكوين العاملين بها لمواكبة الجديد في سوق العمل الوطني او الدولي، تغيير طريقة التفكير وتعديل المهارات و تحضير مفهوم ال«مايند سيت»، للخروج بحلول و تسهيل تكوين كفاءات ما بعد الأزمة، لتكون أكثر ذكاء و أقل اصطناعا.

وخصصت الورشة الثالثة، لمعالجة مواضيع النقل والخدمات ذات الصلة، تحت إشراف «نبيل بلعابد» المدير العام لشركة (Casa Transport)، الذي تشكر الجهة على تقديم الدعوة له، للمشاركة في هذه الندوة و تأطير إحدى موائد الهاكاوثون. وتحدث نبيل بلعابد، عن قطاع النقل باعتباره أحد القطاعات المتأثرة بتداعيات الأزمة الوبائية، سواء النقل بالنسبة للسياحة أو السلع، ولحسن الحظ فقد ساعدت الإجراءات المتخذة في حالة الطوارئ، على التدبير الجيد للأزمة وللقطاع، إلا أن واقع الحال يفرض علينا مواجهة تداعيات الأزمة، التي تمس مجمل أوجه قطاع النقل. مكنت الأزمة من التوجه إلى النقل العمومي، تحديدا إلى النقل عبر الطرامواي الذي لم يتوقف عن مرولة مهمته اليومية، إذ ساهمت أزمة كوفيد19- في تغيير نظرنا للقطاع، و توجيه قدراتنا اللوجيستية لضمان عدم توقف وسائل النقل، ومنه الحد من الخسائر المرتبطة بمجال النقل، ولو عبر التأكيد على ضرورة التنقل الذاتي.

وخصصت الورشة الرابعة، لمعالجة مواضيع ذات علاقة بالصناعة، فمن المعلوم أهمية القطاع والتحديات التي ستعرفها المقاول، التي ستكون تحت إشراف «محمد الباشيري»، نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، رئيس تجمع «ماروك انديستري»، الذي تشكر الجهة على تقديم الدعوة له، للمشاركة في هذه الندوة وتأطير إحدى موائد الهاكاوثون. تحدث محمد الباشيري، عن الطريقة التي دبر بها المغرب الأشهر الثلاثة الأخيرة، وعن تبادل الثقة بين المؤسسات والدولة، وما أظهرته الدول الغربية من ضعف فيما يعرف ب«الحكمة الصناعية»، والإقتراب من الحدود الاقتصادية بين الدول وإعادة تحديد المواقع، نقطة لعب عليها المغرب لتقوية اقتصاده إبان الأزمة، وتحديدا في قطاع صناعة الأقمشة الواقية وتصديرها للخارج. سيتمكن المغرب، بفضل «الحكمة الصناعية»، من استقطاب وإعادة توجيه الاستثمارات الدولية إليه، وذلك بالاستناد إلى الثقة المتبادلة مع أوروبا القريبة منه جغرافيا، وتطوير علامة «صنع في المغرب» رفقة تجمع «ماروك انديستري»، وتشجيع المستهلك المغربي على التزود بالمنتج المحلي، ومنه تشجيع المقاولات الصغرى والجمعيات على استعمال المنتج المحلي، والبحث العلمي والابتكار الاجتماعي (العمل من المنزل).

وخصصت الورشة الخامسة، لمعالجة موضوع خدمات الأوفشورينغ، تشرف عليها «سلوى قرقرى بلقرين» الرئيسة السابقة للفرعية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال و الأوفشورينغ. تحدثت سلوى،

الحلول.

إن الإجابة عن سؤال الإقلاع الاقتصادي، له إجابة عن شكل سؤال آخر، تتمثل فيما علينا فعله كمثل مؤسستي وليس ما على الآخرين فعله. لذا، يمكننا أن نستعين بتوجهات تخالف «طريقة التفكير» أو «المنطق» أو «Mindset» الحالية، كالتي دعي لها جلالة الملك عبر رؤيته الملكية الثاقبة والحذرة حول المستقبل، رؤية لا يعادلها سوى التدبير الجيد على أرض الواقع. وفي ما يخص تبسيط المساطر الإدارية، جوابا عن «عبد الكريم مهدي»، فإننا في الطريق الصحيح نحو الاستغناء على الأوراق الإدارية، إذ بلغنا قرابة 28 ملفا تمت رقمته بالكامل،

كما قلنا زمن التحول من عدة أشهر في الماضي إلى حدود 15 يوما حاليا. إن الفكرة تكمن في مراجعة التطورات التي حققناها، بالرغم من الأزمة الوبائية الحالية، ولن نستطيع تطوير ما نمتلكه دون قياسه، ومنه يجب تحكيم أوراش القيادة الصائبة وملاحظة كل جديد بوتيرة يومية، لكي يتحول القادم إلى حكمة مهمة وأداة للتقدم.

أعقبت «جميلة الحضري»، بعجالة على ما تم ذكره في الندوة، كما شكرت القائمين على الهاكاوثون، مستعينة بنهج الابتكار الجديد والذي بدأ ينتشر شيئا فشيئا في السوق المغربي، من خلال مقاربة «نهج التصميم» أو «Design Thinking»، وهي وسيلة لإدارة الابتكار والتشجيع على التفكير و ذكاء المجموعة، أي التوليف بين التفكير التحليلي والتفكير البيههي.

واعتقد أن المغرب، في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى هذا النهج في التفكير، وأن يجمع بين الفاعلين والخبراء في المجالات التي طاوله الحوار لطرح الأفكار والمقترحات، ولحل المشاكل بحلول حديثة و صائبة و ملائمة. هذا النهج يمكن الزبون من توفر الخدمة، من التوافق في طرح الحلول، التي تساعد كليهما من مزامنة القرارات المتخذة مع ما يتطلبه مجال العمل. وعلى المشاركين في الهاكاوثون، الاستفادة قدر الإمكان من هذه الفرصة، و استلهم أفكار جديدة أو تفتح ما يمتلكونه من معارف، بكل مستجد سيطرح للنقاش بغية تطوير مشاريعهم الخاصة، كما نحثهم على الابتكار والاستفادة من الأيام الثلاثة لهذه الفعالية باكبر قدر ممكن.

في نفس السياق، أعقب القادي، على تدخلات و مشاركة الأفكار، من قبل ضيوف هذه الندوة الافتراضية، شاكرا أيضا كل المتدخلين سلفا في الندوة، وما ظهر من وطنية وغيرة على الاقتصاد والوطن، بغرض الخروج من الأزمة وتحقيق الإقلاع الاقتصادي، يكون قويا للجهة وللمملكة القوية بمؤسساتها

وعلى رأسها المؤسسة الملكية، تحت رعاية جلالتة الذي أبلى البلاء الحسن كعادته في جميع الموافق، جامعا بين الصرامة والرافة في التدبير، و أثبت أن المغرب دولة قوية يمكن الاعتماد عليها، بخلاف الدول التي اظهرت ظاهرها باطنها والعكس.

توجهت الكلمة، إلى «محمد فكرت» رئيس المدير العام لمجموعة كوسومار، الذي حيا جميع المشاركين و المتتبعين، كما أثنى على هذه المبادرة الحمودة، في هذه الظروف الخاصة في تاريخ المغرب. وذكر محمد فكرت بمضمون الورشة الأولى

لهাকাوثون الجهة، التي سترتكز على الإنتاج الفلاحي والصناعة الغذائية، من أجل صياغة حلول فعالة وسريعة للأزمة الحالية، ولولا رأي و بصيرة جلالتة، وتحركات الحكومة الاستباقية، التي مكنت من تجنب الأسوأ بخصوص هذه الجائحة، لوقعنا فيما لا تحمد عقباه. إن العامل الأبرز الذي أسس لنجاح التجربة المغربية، هو القدرة على توزيع المهام بكفاءة و وضوح المهام، أو كما يقال «Everybody is doing his job» أو «كل يقوم بمهمته»، مؤدية إلى مزامنة المهام بوتيرة مستمرة، مكتسبة ثقة الشعب واحترامه وفخره، ما يجعلني أعتقد بأن هذه العوامل، ستكون سببا في نجاح الإقلاع الاقتصادي بالجهة.

بالنسبة لي، يستند مخطط الإقلاع الاقتصادي، إلى ثلاث نقاط أساسية، وهي: «التركيز على العرض»، و «العمل على الطلب» و «العمل على مناخ ملائم». لنفترض كمثال، إننا نمتلك سيارة يرفض محركها الإقلاع، إلا أنه لدينا حل يكمن في دفعها من الورا، في الوقت الذي يشرف سائقها على مراقبة الطريق وتوجيهها، مستغلا المنحدر الذي قد يصادفه، لإعطائها دفعة قد تجعل محركها يعمل، مثال يمكن تطبيقه فيما يخص إعادة الإقلاع الاقتصادي، حيث إن كل من السائق أو من يساعده، لا يركزان على الجوانب الثانوية في السيارة، بل يصبان اهتمامهما على تحريك السيارة، غير أن العوامل الثانوية قد توصل إلى بعض العيوب غير المرئية، التي تسبب أو قد سببت فشل إقلاع المحرك. الأمر أشبه بمن يعطى قطعة خبز لشخص عطش، كاذي يرغب في حل جميع المشاكل دفعة واحدة، ما يجبرنا على البحث عما يرادف معنى «إعادة الإقلاع»، التي تستغل الفرصة للصالح العام و ليس للمصلحة الشخصية، ما يفرض علينا المرونة والتوجه المباشر نحو الحلول، كما يجب أن تكون مبتكرين صارمين و ليس حالمين وذلك لصعوبة الوضعية الحالية.

وبالنسبة لي، فإن عربون الحب الحقيقي للوطن، يكمن في الإيمان به و استثمار الأموال فيه، فكل مستثمر يستند إلى هذا التوجه، يعبر بهذه الطريقة عن حبه الحقيقي للوطن، لذا يجب علينا مساندة و تقدير مجهود أو كما يقال «نديروه فوق رأسنا»، بدمجها بالدينامية الجديدة و مساعدته في البحث عن



## منال البرنوصي: التركيز على الشركات الناشئة، باعتبارها المحرك الحالي والمستقبلي للاقتصاد الوطني

لملوسة، للشهاشة والضعف الذي ظهر على القطاع مع بزوغ نور الجائحة الوبائية، أملين من المشاركين في الندوة، في تقديم حلول و أفكار تخرج الفلاح من معاناته، فكما تعلمون يجب على الحل، أن تشجع بقاء الفلاح في العالم القروي، و أن تساعده على رفع مردوبيته الإنتاجية و محو شبح مشكل المياه الذي يؤرقه، و الاعتناء الدائم بالفلاح الذي رفض المكوث في المنزل بغية الاستمرار في اكتساب قوت يومه، وتوفير منتوجه الفلاحي للمواطن المغربي.

انتقلت الكلمة إلى «فاروق المديني»، رئيس غرفة الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء-سطات، الذي حيا جميع الحاضرين في اللقاء منهم الفاعلون في الجهة، مستغلا في هذه المناسبة التشديد باعتزاز الناشطين في القطاع، وفخرهم بذكاء و حكمة جلالتة و بتحركاته في مواجهة الجائحة. لا يخفى على الجميع، تضرر القطاع و بشدة من الجائحة، لارتباطه بالعديد من القطاعات السياحية والمناسبات و المراسم، على الصعيد الوطني و بجهة الدار البيضاء-سطات. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أهمية و ترتيب مدينة الدار البيضاء على المستوى الوطني، فيمكننا الجزم بأن جهتنا في الأكثر تضررا في القطاع وطنيا، بيد أن الدار البيضاء تشغل 200 ألف صانع وصانعة التقليديين.

انطلاقا من خبرتنا وتعاملنا، نقتح العديد من الحلول، لإنعاش القطاع منها تعزيز قدرته التنافسية المحلية و الوطنية، وتشجيع استهلاك المنتج المحلي عبر خصم الضريبة المضافة عليه، ووضع حواجز جمركية على المنتجات الأجنبية ومحاربة السلع المغشوشة، و تخصيص برامج حول الصناعة التقليدية، و توفير المواد الأولية ذات الجودة والسعر المناسب، وتنميين المادة الخام بالجهة كالصوف والطين والرخام، وتعزيز البنية التحتية للقطاع كترميم ورش الحرفيين، إضافة لإحداث مناطق لإنشطة الصناعة التقليدية تراعي الشروط الصحية والتقنية، ودعم ظهور اقتصاد محلي مستند إلى القطاع، وتشجيع البحث العلمي في جودة المنتجات، تشجيع الحرفيين على الانفتاح على العالم الرقمي، حت الإدارات و المؤسسات العمومية على إدماج المواد و المصنوعات التقليدية في بنائها الداخلي و الخارجي.

بالنسبة للضرائب والتمويل، فإننا نقتح إعفاء الصناع التقليديين من الضرائب كافة المسجلة خلال هذه السنة، على أن نمنحهم قروضا بشروط تفضيلية لمساعدتهم على استعادة أنشطتهم الحرفية، وتمكينهم من برنامج الاستفادة من القروض، كما ندعو للتفكير في التأسيس صندوق تضامني جهوي يساهم فيه الفاعلون الاقتصاديون، بقروض مرنة تراعى خصائص الجهة. بالنسبة للتسويق، نستدعي التفكير في أساليب جديدة، منها تشجيع الفلاحين على تسويق منتجاتهم عبر الإنترنت، تسير من طرف المؤسسات المختصة

واقثناء منتجات الصناعة التقليدية من قبل المؤسسات الكبرى، وتشجيع واجهات البيع الكبرى على توفير هذه المنتجات عبر أروقة مخصصة للصناعة التقليدية.

فيما يخص التكوين، فإن صاحب الجلالة يولي أهمية للتكوين بالقطاع خصوصا في الصناعة اليدوية، لذا على الحرفيين الولوج لتكوينات مرتبطة بالقطاعات الإنتاجية كالسيارات وغيرها، وتعزيز التدبير المالي والقوانين الصحية في المجال. إننا ندعو إلى تشجيع البرامج التكوينية في القطاع، ووضع استراتيجية مشتركة بين الفاعلين، وسلاسل لربطنا بقطاعات أخرى كالفلاحة و الصيد البحري، لخلق الثروة من القطاع على الصعيد الجهوي.

انتقلت الكلمة إلى «سليمان بلعياشي»، مدير المركز الجهوي للاستثمار بجهة الدار البيضاء-سطات، مؤكدا بأهمية مثل هذه اللقاءات، وشاكرا الجميع و الجهة على دعوته لإبداء رأيه بخصوص

موضوع الندوة الافتراضية. ابتدا سليمان بلعياشي، كلمته بالتذكير بمدى قسوة الأزمة الحالية، ولولا رأي و بصيرة جلالتة، وتحركات الحكومة الاستباقية، التي مكنت من تجنب الأسوأ بخصوص هذه الجائحة، لوقعنا فيما لا تحمد عقباه. إن العامل الأبرز الذي أسس لنجاح التجربة المغربية، هو القدرة على توزيع المهام بكفاءة و وضوح المهام، أو كما يقال «Everybody is doing his job» أو «كل يقوم بمهمته»، مؤدية إلى مزامنة المهام بوتيرة مستمرة، مكتسبة ثقة الشعب واحترامه وفخره، ما يجعلني أعتقد بأن هذه العوامل، ستكون سببا في نجاح الإقلاع الاقتصادي بالجهة.

بالنسبة لي، يستند مخطط الإقلاع الاقتصادي، إلى ثلاث نقاط أساسية، وهي: «التركيز على العرض»، و «العمل على الطلب» و «العمل على مناخ ملائم». لنفترض كمثال، إننا نمتلك سيارة يرفض محركها الإقلاع، إلا أنه لدينا حل يكمن في دفعها من الورا، في الوقت الذي يشرف سائقها على مراقبة الطريق وتوجيهها، مستغلا المنحدر الذي قد يصادفه، لإعطائها دفعة قد تجعل محركها يعمل، مثال يمكن تطبيقه فيما يخص إعادة الإقلاع الاقتصادي، حيث إن كل من السائق أو من يساعده، لا يركزان على الجوانب الثانوية في السيارة، بل يصبان اهتمامهما على تحريك السيارة، غير أن العوامل الثانوية قد توصل إلى بعض العيوب غير المرئية، التي تسبب أو قد سببت فشل إقلاع المحرك. الأمر أشبه بمن يعطى قطعة خبز لشخص عطش، كاذي يرغب في حل جميع المشاكل دفعة واحدة، ما يجبرنا على البحث عما يرادف معنى «إعادة الإقلاع»، التي تستغل الفرصة للصالح العام و ليس للمصلحة الشخصية، ما يفرض علينا المرونة والتوجه المباشر نحو الحلول، كما يجب أن تكون مبتكرين صارمين و ليس حالمين وذلك لصعوبة الوضعية الحالية.

وبالنسبة لي، فإن عربون الحب الحقيقي للوطن، يكمن في الإيمان به و استثمار الأموال فيه، فكل مستثمر يستند إلى هذا التوجه، يعبر بهذه الطريقة عن حبه الحقيقي للوطن، لذا يجب علينا مساندة و تقدير مجهود أو كما يقال «نديروه فوق رأسنا»، بدمجها بالدينامية الجديدة و مساعدته في البحث عن



## منال البرنوصي: التركيز على الشركات الناشئة، باعتبارها المحرك الحالي والمستقبلي للاقتصاد الوطني

لملوسة، للشهاشة والضعف الذي ظهر على القطاع مع بزوغ نور الجائحة الوبائية، أملين من المشاركين في الندوة، في تقديم حلول و أفكار تخرج الفلاح من معاناته، فكما تعلمون يجب على الحل، أن تشجع بقاء الفلاح في العالم القروي، و أن تساعده على رفع مردوبيته الإنتاجية و محو شبح مشكل المياه الذي يؤرقه، و الاعتناء الدائم بالفلاح الذي رفض المكوث في المنزل بغية الاستمرار في اكتساب قوت يومه، وتوفير منتوجه الفلاحي للمواطن المغربي.

انتقلت الكلمة إلى «فاروق المديني»، رئيس غرفة الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء-سطات، الذي حيا جميع الحاضرين في اللقاء منهم الفاعلون في الجهة، مستغلا في هذه المناسبة التشديد باعتزاز الناشطين في القطاع، وفخرهم بذكاء و حكمة جلالتة و بتحركاته في مواجهة الجائحة. لا يخفى على الجميع، تضرر القطاع و بشدة من الجائحة، لارتباطه بالعديد من القطاعات السياحية والمناسبات و المراسم، على الصعيد الوطني و بجهة الدار البيضاء-سطات. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أهمية و ترتيب مدينة الدار البيضاء على المستوى الوطني، فيمكننا الجزم بأن جهتنا في الأكثر تضررا في القطاع وطنيا، بيد أن الدار البيضاء تشغل 200 ألف صانع وصانعة التقليديين.

انطلاقا من خبرتنا وتعاملنا، نقتح العديد من الحلول، لإنعاش القطاع منها تعزيز قدرته التنافسية المحلية و الوطنية، وتشجيع استهلاك المنتج المحلي عبر خصم الضريبة المضافة عليه، ووضع حواجز جمركية على المنتجات الأجنبية ومحاربة السلع المغشوشة، و تخصيص برامج حول الصناعة التقليدية، و توفير المواد الأولية ذات الجودة والسعر المناسب، وتنميين المادة الخام بالجهة كالصوف والطين والرخام، وتعزيز البنية التحتية للقطاع كترميم ورش الحرفيين، إضافة لإحداث مناطق لإنشطة الصناعة التقليدية تراعي الشروط الصحية والتقنية، ودعم ظهور اقتصاد محلي مستند إلى القطاع، وتشجيع البحث العلمي في جودة المنتجات، تشجيع الحرفيين على الانفتاح على العالم الرقمي، حت الإدارات و المؤسسات العمومية على إدماج المواد و المصنوعات التقليدية في بنائها الداخلي و الخارجي.

بالنسبة للضرائب والتمويل، فإننا نقتح إعفاء الصناع التقليديين من الضرائب كافة المسجلة خلال هذه السنة، على أن نمنحهم قروضا بشروط تفضيلية لمساعدتهم على استعادة أنشطتهم الحرفية، وتمكينهم من برنامج الاستفادة من القروض، كما ندعو للتفكير في التأسيس صندوق تضامني جهوي يساهم فيه الفاعلون الاقتصاديون، بقروض مرنة تراعى خصائص الجهة. بالنسبة للتسويق، نستدعي التفكير في أساليب جديدة، منها تشجيع الفلاحين على تسويق منتجاتهم عبر الإنترنت، تسير من طرف المؤسسات المختصة

واقثناء منتجات الصناعة التقليدية من قبل المؤسسات الكبرى، وتشجيع واجهات البيع الكبرى على توفير هذه المنتجات عبر أروقة مخصصة للصناعة التقليدية.

فيما يخص التكوين، فإن صاحب الجلالة يولي أهمية للتكوين بالقطاع خصوصا في الصناعة اليدوية، لذا على الحرفيين الولوج لتكوينات مرتبطة بالقطاعات الإنتاجية كالسيارات وغيرها، وتعزيز التدبير المالي والقوانين الصحية في المجال. إننا ندعو إلى تشجيع البرامج التكوينية في القطاع، ووضع استراتيجية مشتركة بين الفاعلين، وسلاسل لربطنا بقطاعات أخرى كالفلاحة و الصيد البحري، لخلق الثروة من القطاع على الصعيد الجهوي.

انتقلت الكلمة إلى «سليمان بلعياشي»، مدير المركز الجهوي للاستثمار بجهة الدار البيضاء-سطات، مؤكدا بأهمية مثل هذه اللقاءات، وشاكرا الجميع و الجهة على دعوته لإبداء رأيه بخصوص

موضوع الندوة الافتراضية. ابتدا سليمان بلعياشي، كلمته بالتذكير بمدى قسوة الأزمة الحالية، ولولا رأي و بصيرة جلالتة، وتحركات الحكومة الاستباقية، التي مكنت من تجنب الأسوأ بخصوص هذه الجائحة، لوقعنا فيما لا تحمد عقباه. إن العامل الأبرز الذي أسس لنجاح التجربة المغربية، هو القدرة على توزيع المهام بكفاءة و وضوح المهام، أو كما يقال «Everybody is doing his job» أو «كل يقوم بمهمته»، مؤدية إلى مزامنة المهام بوتيرة مستمرة، مكتسبة ثقة الشعب واحترامه وفخره، ما يجعلني أعتقد بأن هذه العوامل، ستكون سببا في نجاح الإقلاع الاقتصادي بالجهة.

بالنسبة لي، يستند مخطط الإقلاع الاقتصادي، إلى ثلاث نقاط أساسية، وهي: «التركيز على العرض»، و «العمل على الطلب» و «العمل على مناخ ملائم». لنفترض كمثال، إننا نمتلك سيارة يرفض محركها الإقلاع، إلا أنه لدينا حل يكمن في دفعها من الورا، في الوقت الذي يشرف سائقها على مراقبة الطريق وتوجيهها، مستغلا المنحدر الذي قد يصادفه، لإعطائها دفعة قد تجعل محركها يعمل، مثال يمكن تطبيقه فيما يخص إعادة الإقلاع الاقتصادي، حيث إن كل من السائق أو من يساعده، لا يركزان على الجوانب الثانوية في السيارة، بل يصبان اهتمامهما على تحريك السيارة، غير أن العوامل الثانوية قد توصل إلى بعض العيوب غير المرئية، التي تسبب أو قد سببت فشل إقلاع المحرك. الأمر أشبه بمن يعطى قطعة خبز لشخص عطش، كاذي يرغب في حل جميع المشاكل دفعة واحدة، ما يجبرنا على البحث عما يرادف معنى «إعادة الإقلاع»، التي تستغل الفرصة للصالح العام و ليس للمصلحة الشخصية، ما يفرض علينا المرونة والتوجه المباشر نحو الحلول، كما يجب أن تكون مبتكرين صارمين و ليس حالمين وذلك لصعوبة الوضعية الحالية.

وبالنسبة لي، فإن عربون الحب الحقيقي للوطن، يكمن في الإيمان به و استثمار الأموال فيه، فكل مستثمر يستند إلى هذا التوجه، يعبر بهذه الطريقة عن حبه الحقيقي للوطن، لذا يجب علينا مساندة و تقدير مجهود أو كما يقال «نديروه فوق رأسنا»، بدمجها بالدينامية الجديدة و مساعدته في البحث عن



## محمد البشري: "الحكمة الصناعية" مكنت المغرب من استقطاب و إعادة توجيه الاستثمارات الدولية إليه

إنجاح هذه الحركة. وبالنسبة لموضوع النقاش في الورشة، سيتمحور حول القطاع السياحي والفاعلين المرتبطة به كالفنادق والمطاعم وغيرها، ومناقشة السبل المثلى لإعادة إقلاع القطاع والفاعلين بترافقا مع نهاية فترة التمديد، وعودة القطاع للعمل في شتنبه بالنسبة للسياحة الدولية، والتوجهات المستقبلية للسائح الأجنبي، و سبل إعادة تشجيعه لزيارة الجهة، علاوة على تقوية مكانة الجهة ومقوماتها، لتنافس في السياحة الخضراء والحضرية.

وخصصت الورشة الخامسة، لما له علاقة بتجارة القرب، تحت إشراف «عادل لميني» رئيس الجمعية المهنية للعلامات المغربية، الذي أوجز كلمته كإضافة لما قدمه المشاركون في الندوة، وتطرقت لموضوع مهم جدا يتمحور حول «تجارة القرب»، لارتباط المجال بالشرائح الصغيرة والمتوسطة، وبالذاتيين، وبحالات قد لا تمتثل وضعيا قانونية واضحة، لذلك نطمح أن نتشارك خبراتنا في الرقمنة وعلوم التسويق وأهمية العلامة التجارية، وكيفية حمايتها وبناء المشروع انطلاقا من العلامة التجارية، لذلك سنحاول إعطاء حلول تتطرق لمشاكلهم ذات البعد المتوسط القرب، وسنحاول توضيح منافع مراكز القرب والمتابعة وقوة الشركات القرب، لكي نتضمن من صابة الدقة والنتيجة اللامعة، للرفع من وتيرة التصدير بالجهة من قبل الشركات، التي يشارك 1% منها في تصدير منتجاتها، وذلك خلال تقوية العلامة التجارية ولو لم تكن الشركة كبيرة، وذلك من أجل تمكين وتقوية علامة «صنع في المغرب»، انطلاقا من اقتراحات المشاركين.

وخصصت الورشة الثامنة والأخيرة، ل «منال البرنوصي» مديرة الاستراتيجية والتسويق والتواصل بالقطب المالي للدار البيضاء، شاكرا القائمين على الهاكاوثون لدعوتها شخصيا والنيابة عن القطب المالي للدار البيضاء، للحديث عن ضرورة الاستفادة بالأفكار التي سيوفرها المشاركون في المبادرة، رفقة مجموعة من الفاعلين في القطاعين العام والخاص، مركزين تحديدا على ثيمة «الاستثمارات الدولية والشركات الناشئة». لقد تطرقت إلى قوة صدمة الأزمة الوبائية، التي اعترفت بها وبصعوبتها مؤسسة كالبنك الدولي، والتي لم تسلم من تداعياتها الدول الكبرى، لكن يمكن القول بأن القارة الأفريقية والله الحمد، لم تعاني دولها الأمرين اقتصاديا كحال بقية العالم. فبالرغم من التدبير الجيد والحركة المتتعبة للجائحة خلال الأزمة، إلا أن تداعياتها كانت محسوسة لدى المقاولات المختلفة، لدى القطاعي المالي دور مهم في الإقلاع الاقتصادي، بفضل مبادرة صندوق تدبير جائحة كورونا، التي أطلقها جلاله الملك، لتمكين العائلات المغربية المتأثرة من الأزمة، من الاستفادة من منح مالية لتواصل معيشتها اليومية، على غرار التمويلات المالية لفائدة المقاولات المحلية.

وستتمحور ورشتنا على الدور الأساسي للقطاع المالي بالمغرب، والطرق الناجعة لمواكبة مبادرات الإقلاع الاقتصادي ومواكبة الكيانات الوطنية العامة والخاصة، والتركيز أيضا على الشركات الناشئة وما يتعلق بها، باعتبارها المحرك الحالي والمستقبلي للاقتصاد الوطني.

بمعالجة عن الورشة التي تستشرف عليها، وارتباط موضوعها بتداعيات الأزمة الوبائية، مذكرة بضرورة التوجه وإبلاء الاهتمام للقطاع، الذي عرف بداياته في سنة 2005 في إطار تنفيذ برنامج عمل الأولويات لمدينة الدار البيضاء، ليتمكن إلى حدود سنة 2015 من توفير 60 ألف منصب شغل ويولد رقم معاملات يقرب من 14 مليار درهم من القيمة المضافة، إضافة لتوليد 120 ألف منصب شغل متم سنة 2019، وتوقيع عقود شراكة مختلفة مع مختلف الفاعلين. لقد عشنا على غرار الجمع الأزمة الوبائية بتداعياتها، التي بلغت هذا القطاع كذلك وخرجنا منها الله الحمد بخسائر طفيفة، كما صادفنا العديد من الشركات، التي أوقفت عملها خلال الأزمة نخس قطاعي الطيران والسيارات، إلا أن بعض الشركات لم تتأثر بالأزمة الحالية أو تأثرت في أقصى الحدود بنسبة 20%-15، إذ سنركز في مائدتنا المستديرة على القدرات والفرص التي يوفرها القطاع، والتي لها علاقة بالأزمة، زيادة على التذكير بأهمية الرقمنة في الاقتصاد الوطني، وأسباب تأخرنا غير المغتفر في تطبيق العمل به وما تبعه من المشاكل، التي صادفها التلاميذ المغاربة خلال متابعة دروسهم عبر الإنترنت، سينتجب على قطاع الأوفشورينغ الاعتماد عليها، إن رغب في المساهمة بقيمتها المضافة، لاسيما على مستوى العلاقات الخارجية مع دول الجوار.

خصصت الورشة السادسة، لمجال السياحة والإشكالات اليومية لقطاع السياحة، رفقة «سعيد محب» المدير العام للمجلس الجهوي للسياحة لجهة الدار البيضاء-سطات ورئيس مرصد السياحة، شاكرا الجهة على دعوته للمشاركة في هذه المبادرة القيمة. باردر سعيد مقدم للتذكير بأهمية القطاع، بحمة الدار، البيضاء - سطات، لكونها الوجهة رقم 3 وطنيا في السياحة والأولى في سياحة الأعمال، وتسجيلها قرابة 1.5 مليون سائح سنويا و 2.5 مليون ليلة مبيت، وما يقرب من 15 مليار دولار من العائدات غير النقدية، إذا فهو قطاع مهم يساهم في الاقتصاد بالجهة، وينعش قطاعات أخرى كالنسيج والصناعات اليدوية ويساهم في تشغيل نسبة كبيرة من الشباب، وبالرغم من أن القطاع عرف منذ شهرين تقريبا توقفا كبيرا لحركته الاقتصادية، إلا أنه ساهم في مواجهة و مساندة مجهودات الجهة، موقرا غرف الفنادق على سبيل المثال، لاستقبال المصابين بفيروس كورونا، وتطبيقهم أثناء فترة الحجر الذاتي، مبادرة ستنتهي قريبا بإذن الله مسجلة نجاحا باهرا، مؤكدا على شكره لكل الفاعلين والمساهمين في

إنجاح هذه الحركة. وبالنسبة لموضوع النقاش في الورشة، سيتمحور حول القطاع السياحي والفاعلين المرتبطة به كالفنادق والمطاعم وغيرها، ومناقشة السبل المثلى لإعادة إقلاع القطاع والفاعلين بترافقا مع نهاية فترة التمديد، وعودة القطاع للعمل في شتنبه بالنسبة للسياحة الدولية، والتوجهات المستقبلية للسائح الأجنبي، و سبل إعادة تشجيعه لزيارة الجهة، علاوة على تقوية مكانة الجهة ومقوماتها، لتنافس في السياحة الخضراء والحضرية.

وخصصت الورشة الخامسة، لمعالجة موضوع خدمات الأوفشورينغ، تشرف عليها «سلوى قرقرى بلقرين» الرئيسة السابقة للفرعية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال و الأوفشورينغ. تحدثت سلوى،

الحلول.

إن الإجابة عن سؤال الإقلاع الاقتصادي، له إجابة عن شكل سؤال آخر، تتمثل فيما علينا فعله كمثل مؤسستي وليس ما على الآخرين فعله. لذا، يمكننا أن نستعين بتوجهات تخالف «طريقة التفكير» أو «المنطق» أو «Mindset» الحالية، كالتي دعي لها جلالة الملك عبر رؤيته الملكية الثاقبة والحذرة حول المستقبل، رؤية لا يعادلها سوى التدبير الجيد على أرض الواقع. وفي ما يخص تبسيط المساطر الإدارية، جوابا عن «عبد الكريم مهدي»، فإننا في الطريق الصحيح نحو الاستغناء على الأوراق الإدارية، إذ بلغنا قرابة 28 ملفا تمت رقمته بالكامل،

كما قلنا زمن التحول من عدة

رغم تعليق الطبع، الصحافيات والصحافيون  
في الميدان والجرائد تصدر رقميا بالمجان

# الصحافة الوطنية دائما في الخطوط الأمامية

رقميا أو في الأكشاك

**بدعمكم كقراء وشركاء**

**نستطيع البقاء**



الصحافة المحترفة،  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

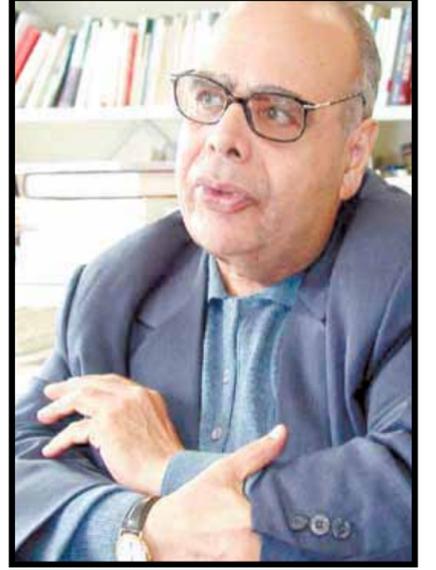
## مأساة مثقف

## نصر حامد أبو زيد: مأساة مصرع الحرية (2)

شرعت محاكم التفتيش في أوروبا في التلاشي مع بداية انحسار العصور الوسطى، وأقول مكانة الباباوات وتأثيرهم في عقول الناس ومصائرهم. لكن محاكم التفتيش في البلدان العربية ما زالت مستمرة إلى أجل غير مسمى، وما زال كهان العالم الإسلامي مستمرين، حتى اليوم، في قمع أي فكر نقدي أو تنويري. وهذا هو ديدنهم منذ انتصر الحنابلة على المعتزلة في عهد الخليفة المتوكل. وكان الفكر العربي قد بدأ انفلاقه، على الأرجح، مع أبو حامد الغزالي، أي في زمن السلاجقة، عندما اعتقد، واعتقد المسلمون معه، أنهم ختموا العلم، ووصلوا إلى ذروة المعرفة التي لا معرفة بعدها. وأن جميع معارف الوجود باتت محفوظة في القرآن والتفسير ونصوص الفقهاء وكلام المتكلمين من علماء الكلام. لكن الغزالي، بإنكاره مفهوم السببية، وإغراقه في التصوف والغيبيات، قضى على مفهوم العقلانية التي بذرت في أولى المعتزلة وبعض الفلاسفة، ولم يستطع ابن رشد أن يوقف تأثير الغزالي في الفكر الإسلامي. ومن ثم قضى الغزالي على المعتزلة، قضى حسن البناء والإخوان المسلمون على المشروع الإصلاحي، شبه العقلاني، الذي دشنته جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ودخلت البلاد العربية في مععان التبديع والتفسيق والتكفير. وهكذا هزم الطهطاوي وطه حسين وعلي عبد الرازق وعبد الله العلايلي على أيدي أبو الأعلى المودودي وأبو الحسن الندوي وسيد قطب وتوابعهم. فبلا من انتصار ضيق فرصة التجديد، وأعاق نمو التفكير العلمي، وأورثنا قائمة طويلة من مصادرة الكتب ومنعها وحبس مؤلفيها أو نفيها أو تنكيل بهم.



مervat أبو فخر



نصر حامد أبو زيد

## روح التنوير

إن ما يمنح كتابات نصر حامد أبو زيد أهمية إضافية، علاوة على أهميتها الفكرية، هو السجلات التي أثارها، وهي سجلات عكست، في معظمها، الصراع الفكري بين تيارين: تيار التنوير والتجديد، وتيار التشبث بالماضي وبكليات السلف. وقد كانت غاية التنوير الأوروبي في القرن الثامن عشر، كما هو معروف، هي تحرير الإنسان من سلطة رجال الدين، وتحرير العقل من كابوس اللاهوت وقبوه. ففي تلك الفترة كان يكفي أن يستند رجل الدين إلى آية من الإنجيل، أو إلى قول منسوب إلى أحد القديسين، أو إلى واحد من آباء الكنيسة كي يصبح كلامه قاطعا ونهائيا، وتصبح أي مناقشة لآرائه هرطقة. ليست هذه هي الحال عندنا اليوم في العالم العربي.

كانت روح التنوير تعني أن المعرفة يجب أن تستند إلى العلم والتجربة العلمية، لا أن يعتبر اللاهوت هو المصدر الرئيسي لها. وفي سبيل هذه التحرر المعرفة، إلى حد كبير، من اللاهوت ومن سلطة رجال الدين ومن الغيبيات والخرافات معاً ومن جميع السلطات أيضاً. ليست هذه هي غاية التنوير في بلادنا اليوم: أي تحرير الإنسان العربي من سلطة رجال الدين ومن جميع السلطات، وتحرير المعرفة من غيبياتهم ومن خرافات النصوص القديمة الجائنة فوق الرؤوس كعابن هندية سامة.

أحال أن غاية نصر حامد أبو زيد في جل ما كتب كان التنوير، أو، على الأقل، الإصلاح. ولهذا قامت عليه قيامة المشايخ بالدرجة الأولى. وبهذا المعنى حاول نصر حامد أبو زيد أن يفرق الفكر الديني عن الدين. لكنني اعتقد أن هذه التفرقة مراوغة. فالفكر الديني لا ينمو إلا في سياق الدين ذاته. والدين اليوم، كما يفهمه الفقهاء، ليس ما بين الدفتين، أي القرآن وحده، إنما هو القرآن وركام هائل من العقائد والمرويات والأحاديث التي تدخل كلها في باب التراث. والإسلاميون، في غالبيتهم، لا يفرقون التراث عن الدين. فهم يتعاملون مع التراث بوصفه مقدساً، أي أن التراث تحول، لدى هؤلاء، إلى دين، وجرى دمجه في سياق المقدس. والآن أن الإسلاميين لم يتناولوا التراث الغني والمتنوع إلا بطريقة إعادة والتكرار بطريقة لا تنتهي، ولا تقدم أي جديد أو تجديد.

نلاحظ كيف أن المتطرفين الإسلاميين والمعتدلين يعتمدون المصدر الديني نفسه... وهذه مفارقة حقاً. فلا يوجد خلاف في المرجعية الفقهية بين من يزعم أنه وسطي، وبين من يدعي أنه سلفي، أكان من السلفية الجهادية أم من السلفية الدعوية. فعبد الله عزام لا يختلف في مرجعيته عن شيخ الأزهر. كلاهما لديه الأحاديث نفسها، والفقهاء أنفسهم والتراث نفسه. والفرق بين هؤلاء هؤلاء هو في الانتماء، وحتى الآن لم اعثر على سلفي يخالف الوسطي في مراجعته أو العكس، فالواحد منهم يعرف من المعين ذاته.

وقد لاحظ نصر حامد أبو زيد أن الخلاف بين الاعتدال والتطرف في الخطاب الديني الحديث ليس خلافاً في النوع بل في الدرجة. فالتفكير طريقة لنفي الخصم فكرياً عند المعتدلين، ولتصفيته جسدياً عند المتطرفين. لهذا اجتهد نصر حامد أبو زيد كي يرسي عمله الفكري على قاعدتين: 1. فهم التراث فهماً نقدياً لاعتقاده أن فهم التراث غير ممكن بطريقة تكرار مقولاته ووقائعه كما يفعل المشايخ. 2. فهم النص الديني بغاياته وليس بحروفه. وهذا ما حاول أن يجزعه عبد الله العلايلي، ولا سيما في كتابه الخطير «بين الخطأ».

وفي هذا الحل من المعرفة دعا أبو زيد إلى التحرر من سلطة النص. وقد فهم أصحاب الرؤوس الناشئة، وكذلك اضافي على الفوغائية، أنه يدعو إلى التحرر من النص القرآني. ولم يكن هذا الأمر صحيحاً على الإطلاق، بل كان مقصده التحرر من القراءة السلفية للنص القرآني. فدعوته إلى التحرر من سلطة النصوص ومن المرجعيات الفقهية العتيقة ليست إلا دعوة، على ما يقول هو نفسه، إلى إطلاق العقل الإنساني كي يتجادل بحرية مع الطبيعة في مجال العلوم الطبيعية، ومع الواقع الاجتماعي والإنساني في مجال العلوم الإنسانية والفنون والآداب. وهذه الدعوة لا تقوم على إلغاء الدين، ولا على إلغاء نصوصه، بل على فهم النصوص الدينية فهماً علمياً.

## مصائر الذين أدوه

أود أن أتبع لنفسي، ليس الشماتة أو التشفي بخصوص نصر حامد أبو زيد، بل النظر في أحوال هؤلاء الذين تصدوا له وأورثوه العذاب والقلق والنفي والتكفير والشتم والتهميد بالموت. والنفت إلى اثنين فقط من بين هؤلاء: عبد الصبور شاهين ومحمد عمارة. فعبد الصبور شاهين تشفى بمغادرة أبو زيد جامعة القاهرة فكتب كتاباً بعنوان «قصة أبو زيد وانحسار العلمانية في الجامعة». لكنه، في مسلكه، لم يكن لائقاً بمكانته كاستاذ في دار العلوم، بل خلط الجامعة بالجامع حين دشنت حملته على أبو زيد من

يبو على شاشات التلفزة مثل رامبو، لكن بلا عضلات، علاوة على كونه متعصباً وأحمق في الوقت نفسه. ونصر حامد أبو زيد الفكر التقدمي النادر في فهمه للإسلام، والعلماني والمظلوم في الوقت نفسه.

إني أعلن انحيازي إلى الثالث بلا ريب. وهذه المقالة تحية إلى اسمه الكبير

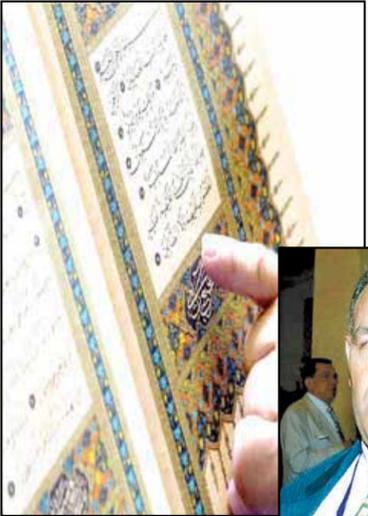
له في جريدة «الأخبار» المصرية (4/7/2003) التي توحيده الأمة على المذهب السنّي قبل التوجه إلى القدس على غرار ما فعله صلاح الدين الأيوبي. هذه هي دعوة صريحة إلى الفئحة المذهبية، ودونها انهار من الدم. وحسبنا أننا أمام ثلاثة عبارات من الرجال: عبد الصبور شاهين، وهو تقليدي ضيق الأفق والتفكير، ومحمد عمارة الذي

كان متورطاً في فضيحة شركة الريان للنصب على الناس وأموالهم باسم الدين. وقد مات شاهين في 26/9/2010، ومزّ خير موته همساً، فكانه عاش ولم يلنقت إليه أحد، ومات فلم يحزن عليه أحد. أما محمد عمارة الذي أورد في كتابه «فئحة التكفير بين الشيعة والوهابية والصوفية» أن النصارى كفره ملحدون، وأن أموالهم ودماهم مستباحة، كان دعا في مقالة

مسجد عمرو بن العاص في القاهرة في 2/4/1993، ثم راح يجول على المساجد داعياً إلى تكفيره وتوقيع القصاص به. وفي ما بعد ذاق عبد الصبور شاهين من المعجن نفسه الذي خبز عجيبه بيديه، فقد شن الشيخ العجيب يوسف البدري هجوماً لاذعاً على عبد الصبور شاهين بسبب كتابه «أبي آدم». والمعروف أن عبد الصبور شاهين، ومعه الشيخ شعراوي أيضاً،

## دراسات قرآنية

## «كلام الله» في القرآن؛ متلفظ أم متلفظون؟ (1)



منصف الوهايبني

ولهُوات، وَيَسْمَعُ لا بِجُرُوقِ وَأُدُوبِ، ويقول ولا يَلْفِظُ، وَيَحْفَظُ ولا يَحْفَظُ، ويريد ولا يَصْمُرُ، يَجِبُ ويرضى من جاء في فتاوى ابن تيمية: "فقلنا: هل يجوز أن يكون لمكون غير الله

أن يقول: يا موسى {إني أَنَا رَبُّكَ} [12:1] أو يقول: {إني أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه:14]. فمن زعم أن ذلك غير الله فقد ادعى الربوبية، ولو كان كما زعم

الجهمي أن الله كَوْنٌ شيئاً كأن يقول ذلك المكون: يا موسى، إن الله رب العالمين ولا يجوز أن يقول: إني أنا الله رب العالمين

وقد ساق ابن تيمية أكثر من آية، ليبين أن الله يتكلم: "وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" [النساء:164]. وقال: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ} [الأعراف:143]. {قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي} [الأعراف:144]. ويحتج بحديث منقح عليه: "ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان"

وأما قولهم إن الكلام لا يكون إلا من جوف فم، وشفتين ولسان، فيستشف من ردود ابن تيمية عليه، أن الأشياء أو الجمادات، وما ليس له جوارح هو أيضاً. ويتمثل على ذلك بالنسق الحواري الاستحالي الذي يجري في مواضع غير قليلة من النص القرآني حيث يسند الكلام إلى الحيوان أو الإنسان. وهو ضرب من التجسيد. كان له شأن في ثقافة عرب ما قبل الإسلام.

فقالوا بأن القرآن غير مخلوق، وهو كلام الله، وكلامه إنما هو هذه الحروف والألفاظ التي تنظم النص القرآني. ونذهب الأشاعرة مذهب الحنابلة، وخالفهم فقالوا بأن المقصود بالكلام الإلهي "الكلام النفسي" القائم في الذات الإلهية.

والقول بذلك ممّا ينجم عنه تقييد الذات الإلهية، بالزمان والمكان، ووصفها بالتحيز والتجسم، وما إلى ذلك من لوازم المادة ومواصفات الجسمانية. وكان من ذلك أن شبهوا الله بإنسان له لحم ودم وشعر وعظم وأن له جوارح وأعضاء (5) حقيقية من يد ورجل وراس وعين وأن له وفرة سوداء، وشعرا قططاً.

ويُنسب إلى أحمد بن حنبل قوله: "والقرآن كلام الله تكلم به، ليس بمخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر، ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أخطأ به، وتلاوتنا له مخلوقة، والقرآن كلام الله فهو جهمي، ومن لم يكفر هؤلاء القوم فهو مثلهم..." (6) والجهمية تنكر أن يكون الله يتكلم،

"لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" (سورة الأنعام: 103).

\* عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت ربي في صورة شاب [أمرد] له وفرة جعد قطط في روضة خضراء" (1).

لا نسعى في هذه المقاربة إلى الخوض في قضايا كلامية عفى عليها الزمن، وإن كانت لا تزال تطل برأسها من ثنايا مقالات وأبحاث وكتب غير قليلة؛ وإنما إلى طرح قضية التلفظ في النص القرآني استدرأنا على الأصول، ومحاولة ممّا ما أمكن، لسد الفجوات الصامتة في أكثر من متتالية جملية في النص القرآني، كلما كان الكلام مسنداً إلى غير الذات الإلهية، وهي قضية لم نقف - في حدود معرفتنا - على من تناولها، إلا أن يكون ذلك على سبيل التلميح والإشارة الخاطفة (2).

## 1/1 القرآن كلام الله:

الذي شغل الباحثين حقاً إنمّا هو قضية الكلام الإلهي أو قديم أم حادث، سواء عند المعتزلة ومن الإجم، من الشيعة الإمامية من الذين قالوا بحوث القرآن، أي أنه لم يكن ثمّ كان، أو هو ليس قديماً قدم الذات الإلهية. وقد ساقوا في ذلك حججا بكلمة "محدث" فالمحدث بمختلف تقاليباته (حدث - أحدث - استحدث) يفيد الوقوع والأمر الحادث وعكس القديم أو تقيضه، والإيجاد والابتداع، أو ما هو محتمل الوجود أو ممكنه. يقول المحقق الحلّي: "ومن لواحق الكلام في الصفات الكلام في كونه متكلماً، وقد أجمع المسلمون على وصفه بذلك، ووصف به نفسه بقوله: "وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" سورة النساء 164 (3).

ثمّ اختلفوا في معنى ذلك، فقال أهل الحق إنه متكلم بمعنى أنه فعل الكلام الذي هو الحروف والأصوات، وأن ذلك الكلام محدث ومجوع ومخلوق، بمعنى أنه فاعل له. ويُنسب إلى الإمام علي في "نهج البلاغة": "يخبر [الله] لا بلسان

## نظرات في التصوف

## الإسلام عشقا: فرضيات عامة في موضوع التصوف (2)



**الحلاج شخصية إشكالية قدمت ملحمة مأساوية تحيلنا لرؤية غياب العدل قبل المأساة وأثناءها، كما أنها تطرح فهما مغايرا في مسائل عديدة استعصت على الفهم التقليدي. الذي يأخذ بظاهر الأمور دون القدرة على النفاذ إلى سرها. في معادلة ظالمة تضع من لديه القدرة على الطيران في علياء المعرفة، بموازاة من لا يمكنه إلا أن يكون زاحفا، بل**

**ترجع الثاني على الأول.**

## حسين شاويش

لقد نسي الكثيرون أن تاريخ الإسلام الواقعي هو تاريخ التصوف أكثر مما هو تاريخ الشريعة، إذا عمدنا المقياس الكمي على الأقل. فالمتصوفة ينوعهم (الصوفية) الخالصة المتشككة التي اعترل أهلها الحياة وهاموا بحب من يهون، و"الصوفية الواقعية" التي كان أهلها أعداء الحرف في المدن الكبرى) سادوا المشهد الديني في العالم الإسلامي طوال معظم تاريخه، جنباً إلى جنب مع الفقهاء، بل كان بعضهم في كثير من الأحيان فقيهاً ومتصوفاً في الآن ذاته [2]. بل إنه يبدو لي أن التصوف كان أن يشكل طوال قرون أحد المذهبين الأساسيين لعامة المسلمين، أي إن أحدهم كان شاذلياً ومالكياً، والآخر كان نقشبندياً وحنبلياً مثلاً، ناهيك عن الشيعة الذين كانوا أن يدخلوا التصوف في أصل مذهبهم نفسه. بل إن ذوي النفوس الطموحة منهم لم يكتف بأخذ طريقة واحدة. فقد جاء في ترجمة للأمر عبد القادر الجزائري مثلاً إنه أخذ الطريقة النقشبندية في دمشق عن الشيخ خالد المجذوبي، ثم الطريقة القادرية على السيد محمود الكيلاني. كما إنه أخذ فيما بعد الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسي وكان ذلك في مكة، وأخيراً أخذ الطريقة المولوية على الدرويش صبري شيخ الطريقة في الشام. وكان الأمير مالك المذهب [3]، كأغلب أهل المغرب، وجاء في ترجمة الإمام محمد عبده إنه اتصل بالشيخ درويش خض، الشاذلي الطريقة، الذي ترك في نفسه أثراً وصفه كما يلي: "رايتني أطر بنفسي في عالم آخر غير العالم الذي كنت أعده، واتسع لي ما كان ضيقاً، وعظم عني من أمر العرفان والنوع بالنفس إلى جانب القدس ما كان صغيراً. الخ" [4]. بل حتى إن نهاب الشاب محمد عبده إلى الأزهر لطلب العلم جاء بإلهام من أحد مجاذيب طنطا! كما يحدث هو نفسه. في رواية أحمد تيمور التي نقلنا منها الاستشهاد السابق. ولعل من المفيد أن يطلع القارئ على الطريقة التي تجاور فيها علم الشريعة بعلم التصوف في الأزهر أيام. يقول الكاتب: "هذا وكان في الأزهر نفسه تدافع بين الشرعيين والصوفية، فأولئك كانوا يرون في الخروج عن العلوم التقليدية المتداولة في الأزهر تردداً على الدين، وهؤلاء كانوا يطمحون إلى أنواع من المعارف التي لها مساس بالتصوف. ودليل هذا التدافع ما ذكره الصوفي الأزهرى الشيخ حسن رضوان المتوفى سنة 1310هـ، 1892 م في منظومته المسماة "روض القلوب المستطاب". وقد كان للشيخ المذكور مريدون بين علماء الأزهر وطلايه، منهم الشيشي حسن الطويل والشيخ محمد البيسوني وهما من أساتذة الشيخ محمد عبده نفسه، وجماعة من إخوانه. وبذلك يظهر أن الشيخ حينما جاء إلى الأزهر انضم إلى حزب التصوف، وهو أقل الحزبين جموداً، وأقلهما نفرة من الجديد" [5]

هذا الدور الكبير للتصوف في الحياة الاجتماعية والعلمية لذلك الزمان اعطاه سلطة جعلت القضاء عليه مستحيلاً دون عنف السلطة السياسية. وهكذا كان. فقد وسجته التصوف في القرن المنصرم بحملات ممنهبة وبد. لقد شاركت في محاولة القضاء عليه سلطانان لم يكن يجمع بينهما أي شيء على الإطلاق، إذا استثنينا معاداة الصوفية. هاتان

## كيف تصبح كاتباً؟

## ميلو دي أنجلس: إننا منفيون في غربنا

ميلو دي أنجلس، شاعر وكاتب وناقد إيطالي من مواليد ميلانو 1951. يعمل محاضراً في أحد المعققات، وقد كان مديراً لتحرير مجلة "Niebo" الشعرية. صدر له: تمانلات (1976)، ميليمترات (1983)، أرض الوجه (1985)، منفاك عن الأب (1989)، سيرة موجزة (1999)، موسيقى الوداع (2005) التي نال عنها جائزة Viareggio، ذلك المضي في ظلام الفناءات (2010). ترجم مؤلفات عديدة عن الفرنسية كمؤلفات راسين وبلانشيه وبودوير كما ترجم عن الإغريقية واللاتينية مؤلفات اسخيلوس وشرجيل ولوكريتيوس وسواهم.

## حاوره: أمارجي



ميلو دي أنجلس

لا يعني ذلك أن ترتدي إزاراً الرهبانية البرتقالي، وتنتقل نباتين أو تلاحق العادات المتطرفة للعصر الجديد. إنما يعني البحث، والجدية، والسؤال، والنحو الانبهارى والفطن في نصوص الفيدا، في الأوبانشاد، في اللغة السنسكريتية. في كون هائل محتوى داخل لفظة شعرية. فوق كل شيء، لا يعني الأمر تخلياً عن موروثاتنا الخاصة من عادات وتقاليده، بل اتصالاً مع ما هو خارق للعادة، وتشابكاً مخصباً مع آخرة الآخر.

في كتابه «الشعر والشعراء» يطرح ت. س. إليوت مسألة «الوظيفة الاجتماعية للشعر»، وهو يخلص بشكل أو بآخر إلى أن وجود الشعر في العالم هو بعد ذاته كافي كوظيفة. هل هناك وظيفة للشعر باعتقادك؟ وكيف ترى مستقبل الشعر؟

■ عندما تبدأ بإعداد قائمة بواجبات القصيدة، فإننا ولا شك منتهون إلى الأخلاقية أو إلى النفاق الأخلاقي. والأعوام التي عشناها شهدت نجالين من كل صنف ولون متكررين باقعة شعراء «علمانيين»، مبشرين بنظرية خدمة الجماهير، مهذرين يجهلون ظلمات الكلمة الشعرية، وهما ويانها، ورعشاتها القوية. ليس للقصيدة واجب، بل مضير، وهذا المضير يتطلع في النهاية إلى اللقاء بخاتمة الآخر.

احسنت قولاً إذ أسميتها: الآخرة. الآخرة هي ذلك الجانب المجهول منا ومن الكون، إنها البعيد الذي يستصرخ داخل كينونتنا من شدة حاجته إلى أن يلقى؛ إنها ذلك الطفل الذي يحلم بارتياح قارات جديدة لأنه يشعر باضطهاد الجدران له، جدران غرفته. الآخرة سيرانة أعروس بحر في الميتولوجيا الإغريقية، ولها كل وجوه السيرانات: المغوي، والعتيق، والغامض. كذا الآخرة عصبة على التجدين وعلى التعريف؛ تطلب أن تستضاف كما هي، بكل فننتها، وعنفها، وعموضها، وكل شبهايتها. لعل الآخرة اسم آخر للقصيدة.

يرى البعض أن الاستشراق لم يكن حركة حضارية إلا في الظاهر، وأنه في حقيقة الأمر تهميد للاستعمار؛ أما الاستغراب، فيرى آخرون أنه ينطلق من شعور الشرق بالنقص حيال الحضارة الأوروبية. من هذا المنظور، يعني ذلك أن العلاقة بين الشرق والغرب مبنية في الأصل على مسبقات أيديولوجية معينة، ما هي نظرتك إلى هذه العلاقة؟ هل حقاً ينبغي أن تتبكر كل حضارة نفسها بنفسها بمعزل عن حضارة الآخر؟

■ لطالما استمالنا الشرق. منذ سني السبعينات إلى اليوم مارست عوالم الهند، على وجه الخصوص، سطوة فتنحتها علينا.

مسألة الآخرة؟

■ الأنا هي محبس سَ الآخر. لوحدنا، لن نكون مؤهلين لإنارة اللغز الذي يقطن فينا ويسوقنا. نحن لسنا مستقلين بذواتنا، لسنا قادرين على فرض أغنيتنا، أو قانوننا. إننا منفيون في غربنا، غرباء على وساداتنا. فقط عند اللقاء بالآخر تبدأ قدرتنا على استنصار جانب ما من نواتنا. اللقاء ولادة جديدة لنا. المثنى يتصدر المفرد. المفرد يبتدئ من المثنى. في اللقاء يصير بوسع الجزء الأكثر احتجاباً منا، الجزء الذي يتعذر النفاذ إليه أو الحلول فيه، أن يتولى ناصية الكلام.

هنا، لنتأمل قليلاً في قضية الهجرة واللجوء: أنا كمشرقي، أقرأ الأمر على أنه هروب من الآخر (الريب، لكن الرافض لأخريتي) وارتقاء نحو الآخر (البعيد، لكن المتسامح مع أخريتي)؛ إنه ليس ميلاً نحو الآخر فحسب، بل ارتقاء عنيف وأستبشادي، وهو حتى وإن بدا اضطرارياً إلا أنه اعتراف ضمني بأن الآخر خلاص لنا. كغربي، كيف يرى ميلو دي أنجلس الأمر؟

■ إن الموضوع الكبير والشائكة للهجرة تقراً، من جهة، من وجهة نظر سياسية واجتماعية، لكن من جهة أخرى تتضمن هذه الموضوعه نواة أسطورية

يقول هولدرلين أننا نحن البشر «حوارية»، وهذا الحوار هو الذي يشكل الأغنية الوجودية في خاتمة المطاف. ألا ترى معنى أن هذه الأغنية اليوم هي أبعد ما تكون عن اكتمالها؛ ما الذي يستطيع الشعر فعله حيال ذلك؟

■ هولدرلين نفسه في مسرحيته «هوت إمبادولتيس» يتحدث عن القصيدة بوصفها «العمق الحميمي للثبات». لا يمكن للقصيدة أن تكون ضاهرة تمام مع الآخر، أو ارتقاء في نار بركانه. بل لا يمكن وضع الآخر في عمق الصورة وجعله مقصداً نهائياً صرفاً لئلا، ينبغي مزج العاطفة والعقل، ترق الروح وبقية المقال. الأمر الذي يعني أنه في داخل الشاعر حصاً معاً - في نفس الكائن، ونفس اللحظة - إنسان مغيب وإنسان مُرَك، مخبول ضل كلماته وذنو منطق قادر على إنبات نظرياته!

تبدو القصيدة، في العقود الأخيرة، كما لو أنها استدارت لتدخل في ليل ذاتها. بتعبير آخر يستلهم اللغة الهيكلية، يبدو كأن وجود القصيدة قد استبدل بالنظير الأنطولوجي لذلك الوجود المسمى قصيدة. هل حقاً لا يزال ممكناً إقامة توازن بين شعرية الأنا وشعرية «تميل نحو الآخر» على قول بول سيلان، ما هي رؤيتك الشعرية

## أشهر الأساطير والخرافات

## جزر تظهر وتختفي (2)

الخرافات والأساطير مجرد اعتقادات أو أفكار قائمة على مجرد تخيلات دون وجود مسبب عقلائي أو منطقي مبني على العلم أو المعرفة، وترتبط هذه الاعتقادات بظلال الشعوب أو بالأنماط العليا للتفكير، حسب التحديد الذي وضعه لها جيلبيرت دوران، حيث إنها عادة تمثل إرثاً تاريخياً تتناقله الأجيال وقد تكون دينية أو أسطورية، أو ثقافية أو اجتماعية، وقد تكون شخصية ترتبط ببعض الأفراد الذين يصنعون خرافاتهم بأنفسهم، أو يبدعون الآخرين المحيطين بهم إلى صنعها والتكثف حولها.

## جزيرة «Buss»

## المراوغة

أجادت بعض المسجلات القديمة أيضاً بحكايات لا تقل غرابة عن سابقتها تحكي عن جزيرة متلاشية من عام 1576.

بدأت قصة الجزيرة عندما أبحر القبطان «جيمس نيوتن» سعيًا لرسم ممر بحري في الشمال الغربي من أوروبا إلى آسيا على متن السفينة إيمانويل، حتى صادف جزيرة عربية، وصفها بأنها جزيرة مليئة بالغابات الكثيفة التي تعج بالحياة، وتمت تسميتها باسم «Buss» تبعاً لنوع السفينة التي عثرت عليها.

ومنذ ذلك الوقت وضعت Buss على الخرائط، ولكن العديد من البعثات التالية فشلت في العثور على أي أثر للجزيرة، واستمر الحال هكذا حتى عام 1671 عندما تمكن البريطاني «توماس شيبارد» من شركة خليج هدسون من العثور على الجزيرة والهبوط على أرضها، والمغامرة في ذلك العالم المفقود، فكتب عن طبيعتها ونقاها وعن النباتات والحيوانات الوفيرة التي كانت تسكنها، ورحل عنها عازماً على العودة إليها يوماً ما، وبالفعل بعد عدة سنوات عندما حاول «شيبارد» العودة إلى جزيرته الغامضة، كانت متلاشية كالخيال، لم يجدها كما لو أنها لم تكن موجودة على الإطلاق!

لم تتمكن أي حملات أخرى من العثور على جزيرة Buss، ومن ثم تم إزالتها تدريجياً من الخرائط وأصبحت إحدى تلك الحالات الغامضة التي توجد بها حكايات البحار، بينما فسّر البعض اختفاء الجزيرة في ذلك الوقت بأنها غرقت في أعماق البحر لسبب مجهول.

## جزيرة سارة آن

ما ذكرناه ليس سوى عدد قليل من العديد من الجزر التي اختفت لأسباب مجهولة. ففي عام 1858، تم اكتشاف جزيرة بالقرب من جزيرة إيستر الشهيرة، وطالبت بها شركة جوانو الأمريكية التي أطلقت على الجزيرة اسم «جزيرة

الخرافات والأساطير مجرد اعتقادات أو أفكار قائمة على مجرد تخيلات دون وجود مسبب عقلائي أو منطقي مبني على العلم أو المعرفة، وترتبط هذه الاعتقادات بظلال الشعوب أو بالأنماط العليا للتفكير، حسب التحديد الذي وضعه لها جيلبيرت دوران، حيث إنها عادة تمثل إرثاً تاريخياً تتناقله الأجيال وقد تكون دينية أو أسطورية، أو ثقافية أو اجتماعية، وقد تكون شخصية ترتبط ببعض الأفراد الذين يصنعون خرافاتهم بأنفسهم، أو يبدعون الآخرين المحيطين بهم إلى صنعها والتكثف حولها.

## جزيرة ساكسبرج.. حقيقة ام سراب؟

جزيرة أخرى بدا أنها اختفت من الوجود سماها المستكشفون باسم «جزيرة ساكسبرج» Saxenberg، والتي غالباً ما تم رسمها في خرائط جنوب المحيط الأطلسي بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر.

اكتشفها لأول مرة المستكشف الهولندي «جون لينديست ليندمان» عام 1670، وقد وصف الجزيرة بأنها أرض منخفضة تقع تحت مستوى سطح الماء، ويميزها قمة جبل مدببة بارزة في وسطها، وقام «ليندمان» بصنع استكشآت للجزيرة، كما يفعل المستكشفون الآخرون، وإحدى تلك الرسومات ضمت السمات الأساسية للجزيرة، كاشكال الأشجار المختلفة والحياة النباتية الوفيرة، ومع ذلك فإن العديد من الرحلات الاستكشافية التالية التي أبحرت إلى موقع الجزيرة لم تجدتها أبداً.

في عام 1804 ظهرت جزيرة ساكسبرج مرة أخرى في سجلات مؤنوقة عندما ادعى طاقم مركب شرعي أمريكي رؤيتهم للجزيرة بوضوح طوال 4 ساعات كاملة، وصفها قبطان المركب «غالواي» بأنها جزيرة ذات أشجار وقمة جبلية في المنتصف كما تم وصفها من قبل.

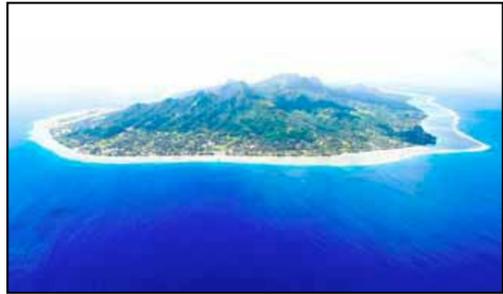
تم مشاهدة الجزيرة مرة أخرى عام 1809 من قبل النقيب لونغ، من كولومبوس، الذي وصفها أيضاً بنفس الوصفات السابقة.

وفي عام 1816، تمت رؤية الجزيرة مرة أخرى من قبل طاقم سفينة «ترو بريتون» الذي راقب الجزيرة لـ 6 ساعات، وذكر أفراد الطاقم أيضاً الجزيرة بغاباتها الممطرة وفتحها الجبلية، ومع ذلك لم يتم العثور على تلك الجزيرة المرادفة مرة أخرى من قبل الرحلات الاستكشافية التي أبحرت إلى المنطقة في عامي 1821 و1824، على الرغم من مشاهدة الجزيرة من قبل المستكشفين دون محاولة الهبوط على أرضها.

في السنوات اللاحقة، انحسرت التقارير عن جزيرة ساكسبرج، وتم اعتبارها مجرد وهم أو سراب، وتم محوها تدريجياً من الخرائط البحرية، نظراً لأن وجودها غير مؤكد.

«بارون تول» وسفينته Zarya، في مهمة لتحديد موقع منطقة سانتيكوف لاند بشكل نهائي.

عبرت البعثة «بحر لايتف» الجليدي الكثيب، وسرعان ما وجد أفراد الطاقم أنفسهم



ذلك المكان وإدعاء وجوده، وبقي السؤال الذي حير الجميع.. أين ذهبت جزيرة «سارة آن»؟

## جزيرة المحيط المتجمد الشمالي

في منطقة أخرى من العالم، شهد القرن التاسع عشر قصة جزيرة أخرى اختفت بلا أثر، يُعتقد أنها كانت تقع في المحيط المتجمد الشمالي قبالة ساحل سيبيريا المتجمد، حيث شوهدت من قبل المستكشفين في الأعوام 1811 و1896 و1893.

فيما بعد أصبحت الجزيرة أسطورية تقريباً في القرن التاسع عشر، حيث بذلت العديد من محاولات الوصول لتلك الأرض الجديدة الغربية ولكن بلا جدوى، كان أبرزها رحلة استكشافية قام بها المستكشف البلطقي الألماني «بارون إدوارد تول» في عام 1901، حيث شاهد الجزيرة بعيدة المثال بعينيه من قبل في عام 1886، وعاد مرة أخرى لزيارتها، وأطلق على تلك البعثة «البعثة القطبية الروسية» حيث انطلق

مع برهان غليون

## القضية السورية والمراجعات الخاطئة

(2/2)

برهان غليون، مفكر سوري ومدير مركز دراسات الشرق المعاصر وأستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة السوربون بباريس. اختير رئيساً لأول مجلس وطني سوري جمع أطراف المعارضة السورية بعد انطلاق الثورة السورية في مارس 2011.

له مؤلفات عديدة بالعربية والفرنسية. حاصل على شهادة دكتوراه الدولة في العلوم الإنسانية وأخرى في علم الاجتماع السياسي من جامعة السوربون في باريس.



برهان غليون

(2)

لأسف، لا تزال المراجعة الواسعة التي يشهدها الوسط السياسي المعارض، وفي أغلب الأحيان، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، تسير في الطريق الخطأ، لأنها بدل أن تركز تفكيرها على البحث في القضية وملايساتها وتعميقاتها، والخيارات السياسية التي كان من المطلوب اتخاذها، ومعرفة صواب ما طبق منها وخطئه، تكاد تقتصر في انتقاداتها على المحاسبة على النوايا والتشكيك فيها، والتركيز على الخصائص الشخصية للأفراد الذين تنبأوا مناصب أو مواقع قيادية هنا وهناك، وتصب جميعاً في دائرة الانتقام وتغذية الصراعات والإحقاد المتبادلة. وقد نجمت عن هذا النهج نزعة قوية لتعميم الاتهامات، وضرب ثقة السوريين بعضهم ببعض وبنفسهم، ولجلد الذات وسيلة للتحرز من عقدة الذنب الذي يمثل الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة، وفي النهاية التجاري في التشكيك في أمانة الأفراد ونزاهتهم وإخلاصهم، كأننا من كانوا. وبدل أن تبرز الشروط الموضوعية للفشل وتناقش، وتنتقد الخيارات السياسية والاستراتيجية والتنظيمية لهذه القيادة أو تلك، أو لمن أتت لهم تسلم قسط من المسؤولية والمناصب القيادية في المؤسسات السياسية أو العسكرية أو الإغاثية، تركز جهد النقاد على البحث عن مثالب "خصوصهم" أو شركائهم الأخلاقية، واختلاق ما أمكن منها إذا احتاج الأمر، واستسهال الإدانة والإعدام السياسي للأشخاص الذين تحملوا المسؤولية، وتوجيه اللوم لهم وإصاق التهم الجزافية بهم، باعتبار ذلك هو التفسير الرئيسي، بل الوحيد، للفشل الذي واجهته الثورة، والطريق الصحيح لتجاوزها. من هنا، نشأ خطاب التخوين، ليس لأشخاص محددين وبالغالب مع أخطاء

لا تزال المراجعة الواسعة التي يشهدها الوسط السياسي المعارض، وفي أغلب الأحيان، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، تسير في الطريق الخطأ

واضحة ومعروفة، وإنما للمعارضة ذاتها، بصرف النظر عن الأشخاص والتخلفات، ومن ورائها للسياسة ذاتها التي وضعت في مواجهة الثورة بوصفها أصل الفساد الذي أصابها، بل تجاوز الأمر ذلك إلى التشكيك في وجود شعب سوري بالمعنى البسيط، أو هوية سورية يمكن الاستناد إليها، لإعادة الملمة لأشياء

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحيده من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوساً استثنائية. وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة، ينتمون إلى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان

## جين فوندا



عاطف محمد

الدولة والمجتمع الممرق وإحيائهما. لا يخلو الأمر بالتأكيد من ظهور إرهابات تجسد داخل صفوف الثورة والمعارضة تقدم نداء الدولة على نزعة السلطة للمليشياوية السائدة، وتنامي الشعور بضرورة اختيار قيادة مركزية قادرة على توحيد النخب السياسية ورائها، وإدماجها في حركة واحدة، في ما وراء انتماءاتها الأهلية الطائفية والطبقية والمناطقية والقومية. وقد عبر عن شيء من هذا التطور الالتفات الواسع حول عبد الباسط الساروت، وتوجيهه، بعد استشهاد، رمزا للثورة ولكفاح السوريين البطولي، وعزة أنفسهم وكرامتهم. وكذلك تنامي الوعي بضرورة التحرك على الأرض، والانخراط في العمل السياسي الحقيقي الذي يستطع وحده تغيير الواقع والتصورات التي ارتبطت بالثورة، وإعادة تاهيل القضية السورية قضية حرة وتحرر شعب، لا حرباً أهلية طائفية، كما عبرت عنه حركة التضامن مع إضراب رئيس المجلس البلدي السابق لمدينة حلب، بريتا حاجي حسن عن الطعام، احتجاجاً على الصمت العالمي على القتل المستمر للأطفال والمدنيين عموماً في إدلب وتهجير سكانها.

ولكن لا تزال هذه الإشراقات للأسف ضعيفة ومحدودة، بالمقارنة بما يسود صفوف النخبة السياسية التي نشأت في حضان الثورة والمعارضة من تخبط وغرق في مستنقع انعدام الثقة المتزايد، والتشكيك بالنفس، وعملية التحطيم المتبادل للرموز والقوى والأفكار والقيم على حساب تقديم المثال الإيجابي، والإشادة بالتضحيات الكبرى، والتركيز على روح التسامح وتعميق التواصل والحوار بين الأفراد الذي لا يمكن من دونه إعادة توحيد القوى وتأسيس جماعة ذات إرادة واحدة، واعية لأهدافها وقادرة على تلمس طريقها، والانتظام في مشروع عملي لتجديد مسارها.

مثلة أمريكية حائزة على جائزة الأوسكار، وعلى عدة جوائز أخرى، إلى جانب كونها كاتبة وناشطة سياسية، وهي ابنة الممثل الأمريكي الشهير هنري فوندا، ومن أقوالها: - يظن الناس أن الكلام أمام جمهور سهل على الممثلات، لكنه ليس سهلاً على الإطلاق. فنحن معتادات على التخفي وراء أقنعة. - لن يفوت الأوان أبداً، لن يفوت الأوان أبداً للبدء من جديد، لن يفوت الأوان أبداً ليكون المرء سعيداً. - لكي تكون ثورياً عليك أن تكون إنساناً، ما يعني أن عليك أن تهتم بمن لا يملكون سلطة. - الهدف من التحرر أن تخرج، وأن تعيد تشكيل حياتك، وأن تعمل من منطلق نفسك. - لا أعرف كيف يمكن تسمية بلاد، يجهل شعبها الواقع والتاريخ، بلاداً حرة. - نحن نتعامل مع عالماً وكان لدينا آخر في حقيبة السيارة. - ربما نشعر بأن الكثير من علاقاتنا لم تنتهي بشكل تام. - كن مستمتعاً جيداً، فأنذك لن تورطك بالمشاكل أبداً.

كتب لها وقع

## العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة

(2/2)

يكاد أستاذ علم النفس الاجتماعي ستيفن بينكر، يقف في مواجهة كل الذرائع التي يسوقها في الغرب باحثون ومثقفون وناشطون وسياسيون يساريون ويمينيون حين يتفقون على شيء واحد: العالم يزداد سوءاً.

علي عبد الأمير

العنف اللغوي في الخطاب السياسي المغربي

بعد تقديم مقارنة التسامح بدلاً من العنف في المجتمعات العربية وتناول تيمة العنف في الخطاب الحزبي يأتي الفصل التاسع بعنوان «العنف اللغوي في الخطاب السياسي المغربي: دراسة في أيديولوجيا «الشنم السياسي» من خلال نظرية «أفعال الكلام»، يدرس المغربي محمد همام مظاهر اللغة العنيفة التي بدأت تحتل مساحات واسعة في الخطاب السياسي المغربي، بما لها من آثار سلبية في الفعل السياسي في ذاته، «من حيث إن اللغة ليست نظام رموز وإشارات فحسب، بل هي سلطة قادرة على التأثير في الواقع، وفي إنتاج الأفعال وتوجيهها أيضاً». وهو يرى أنه إذا كانت اللغة أداة للربط بين الذات والواقع، فهي أداة لممارسة العنف أيضاً، فضلاً عن أنها قد تصبح آلة لتكريس الزيف والتضليل والمغالطة.

تيمة العنف في الخطاب الحزبي في المغرب

يتألف القسم الثاني من ستة فصول؛ في الفصل الثامن، «تيمة العنف في الخطاب الحزبي في المغرب: قضايا في اللغة والخطاب»، يقول المغربي محمد الفتحي إن الخطاب الحزبي مؤسس على ثلاث اللغة والسلطة والعنف، لذا فهو خطاب تأثيري توجيهي يوظف اللغة بأساليب مختلفة، تمارس الإغراء والاستمالة والمناورة والخداع أحياناً، من أجل تكريس الهيمنة، والتحكم من الفضاء العمومي، وبناء شرعية، أو نسف أخرى منافسة، قصد الوصول إلى السلطة. وسعى الفتحي إلى تحليل تيمة العنف ودلالاتها الرمزية والإيحائية، وتفاعل أبعادها الدلالية والسيمولوجية بصفتها حساسية جديدة، تجسد هواجس أساسية لانشغالات الفاعل السياسي في الخطاب السياسي في المغرب وتجلياته.

الهاتف المحمول والعنف الجندي

في الفصل العاشر، «الهاتف المحمول والعنف الجندي في كردستان العراق: دراسة استطلاعية لأراء عينة من الشباب في مدينة دهوك»، يجد الباحث العراقي روهان ويسبي خالد أن استخدام الهاتف المحمول تعارض في البداية مع بعض القيم والعتادات الاجتماعية في كردستان، فكان محدوداً في شرائح محددة، «إلا



أن المجتمع أدرك أن اقتناؤه أصبح ضرورة ومفيداً في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة، وللشرائح الاجتماعية. هكذا فإن المجتمع غير نظرت، وأصبح يؤمن باستخدامه من الجميع، ولا سيما المرأة». وتوصل الباحث إلى أن للهاتف المحمول دوراً في العنف القائم على أساس نوع الجنس في دهوك.

العنف عبر إيكولوجيا الفضاء الافتراضي

في الفصل الحادي عشر، «مضامين العنف عبر إيكولوجيا الفضاء الافتراضي وتأثيرها في صناعة العنف السياسي بين الذات والآخر»، يرى الجزائري عبد الله ملوحي أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في استنارة العنف السياسي ونشره بين الذات والآخر، كما تساهم البيئة الإعلامية الجديدة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في بناء أرضية خصبة لانتشار أنواع السلوك العنيف عند الشباب. وتعد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي فضاء بدلاً لتعبئة الأفراد للمقاومة الشعبية في المجال السياسي.

مشهدية العنف عبر وسائل الاتصال الحديثة

في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني من كتاب العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة، وهو بعنوان: مشهدية العنف عبر وسائل الاتصال الحديثة: مخاطر ومخاوف، يقول اللبناني نديم منصور إن مسألة العلاقة بين

العنف الحقيقي القائم في المجتمع الواقعي والعنف الإلكتروني المنتج في المجتمع الافتراضي هي المخاوف الأخلاقية التي تنتجها وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، «إلا أن مخاطر انتشار مشهدية العنف مع وسائل الاتصال الحديثة فاقت كثيراً المخاطر التي دأب الباحثون على دراستها مطلع القرن العشرين لفهم نتائج العنف الإعلامي؛ ما يجعل دراسة العنف الإلكتروني حاجة اجتماعية ومؤسسية ضرورية للحد من تأثيرات انتشار العنف، ولرسم آليات ضابطة تردع المستهترين بحياة المستخدمين في الفضاء السيبراني التي أصبحت عرضة لأشكال العنف الإلكتروني».

العنف والعشوائيات في مصر

في الفصل الثالث عشر، «العنف والعشوائيات في مصر: دراسة في المحدثات والسياسات قبل ثورة 25 يناير 2011 وبعدها»، بحث المصري محمد العدوي في العلاقة بين العنف والعشوائيات والسياسة في مصر قبل الثورة وبعدها، فوجدها معقدة، إذ لا يمكن النظر إلى العشوائيات على أنها كتلة واحدة بصدر قاطنوها العنف إلى باقي المجتمع، إنما نجد أن النظرة المعاصرة إلى المهشرين والمحرومين تؤكد أنهم ربما يكونون ضحايا عنف هيكلية أو بنيوية ناتج من سياسات الدولة نفسها، وقصور في أداء مؤسساتها في التعامل مع تلك المناطق. وهو يرى أن سكان العشوائيات يعانون العنف الهيكلية أو البنيوية، وسوء استخدام أوضاعهم وأحوالهم، وعدم وجود حماية من مؤسسات الدولة المصرية ومخاوف، يقول اللبناني نديم منصور إن مسألة العلاقة بين





## قراءة في النوايا



### جمال الموساوي

أحدث حضور سليم بركات في القائمة الطويلة لجائزة البوكر 2020 كثيرا من الضجيج، إلى حد الحكم مسبقا بأن النتائج ستكون مغشوشة إذا لم يتم منح الجائزة له. وبات اسمه حاضرا بشكل متواصل في الإعلام وغوغل، علما بأن اسمه كان دائما وازنا.

بعد القائمة والنتائج عادت الأمور الثقافية إلى طبيعتها وسكونها بل ركودها الذي اعتدنا عليه، وعاد اسم سليم بركات أيضا إلى مكانه أدبيا بين الأدباء.

ربما أثر ضجيج البوكر في الشاعر والروائي، وأعجبه، بشكل مفاجئ، أن يكون وحده محور الاهتمام إلى حد منحه الجائزة مكان لجنة التحكيم باعتبار أنه ولا روائي أو رواية في القائمة تطاول القامة الساقطة لسليم. هذا نظر الكثيرون إلى الأمر، وربما جعلوا سليم يشعر برهوه الألهة! وبالتالي صعب عليه الخروج من تلك الحالة، وخلقت لديه الرغبة في العودة إلى تلك «القمة»، فتفتحت العبقورية عن فكرة وضع محمود درويش، بكل علوه، تحت قدميه لعله يصبح أعلى فأعلى.

في مجتمعاتنا عندما يتعلق الأمر بـ«الأخلاق»، لن يتسامح المناقون قبل غيرهم مع أي زلة مهما كانت صغيرة. فما بالك بامرأة متزوجة وبت غير شرعية لم يعترف بها. الأکید أن صحة الرواية من عدمها غير مهمة هنا، ولن تكون، فصاحب الأمر نفسه لم يعد هنا.

المفارقة أن سليم بركات عاد إلى الواجهة. وبإلها من عودة! فلذا لم يع، واستبعد ذلك، حجم الفرق بين حضوره المشع حين الإعلان عن القائمة الطويلة للبوكر إلى حد منحه الجائزة بشكل يشبه توقيع شيك على بياض، وبين حضوره الحالي تتبعه لعنات «جثة» محمود درويش، فإن ذلك مما يبعث على الأسى.



### حين يمتهن الشاعر نبش القبور

## هل كان لمحمود درويش ابنة شرعية غير اللفة؟

أحد المقربين من الشاعر الراحل محمود درويش تماما، وهو شخصية قيادية ومعروفة في السلطة الفلسطينية، طلب عدم نشر اسمه، فعلق قائلا: «هاي منش قضية حتى نحسبها كذلك. شاعر مازوم ومعزول كتب مقالا قبل 8 سنوات ويريد الطفو على السطح بإعادة نشره!»

ولأن الموضوع أصبح شائنا عاما، توجهت الصحيفة للشاعر العربي شوقي بزيغ الذي يعتبر الأقرب في مسيرته الرائعة من سيرة درويش.

### شوقي بزيغ: «سأغفر كل خطاياي في ساعة، ثم يشتملي الشعراء.»



يرى الشاعر اللبناني شوقي بزيغ أن الشعراء والكتاب والمبدعين ليسوا معصومين عن الخطأ وليسوا في موقع القداسة والتزوية وهم يرتكبون كثيرهم أخطاءً وهنات قد تكون هينة حيناً وخطيرة حيناً آخر.. وبدليل أن هناك ترابطاً ما بين الانحراف في النص الذي يسمى المجاز وفق التعبير العربي الشائع، أي أخذ الدال بعيداً عن مدلوله الأساسي، وبين الانحراف السلوكي المتأتي عن خصوصية الشاعر وتكوينه، فهو شخص مرفه، عن خصوصية الشاعر وتكوينه، فهو شخص مرفه، لا يقبل أن يقدم الطاعة بشكل عشوائي لأي منظومة أخلاقية أو غير أخلاقية، ولكن له أنماط سلوكه الخاصة به وأما لا يدعو ولا ادفع هنا طبعاً عن شذوذ الكاتب وعن انحرافات ولكن ادعو إلى تفهمها لو حصلت.. في أي حال الفرق بين السيرة الذاتية التي ازدهرت في الغرب والسيرة الذاتية المختلفة في المشرق هو كون الكتاب الغربيين يتحدثون عن سيرتهم كما عاشوها، يتحدثون عن حياتهم كما عاشوها على أرض الواقع وبكل ما

أسالت التصريحات التي سربها الشاعر والروائي السوري الكردي سليم بركات حول وجود ابنة سرية للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش من امرأة متزوجة، وبعد مرور 12 سنة على وفاته، مدادا كثيرا على صفحات الجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي، التي أجمعت كلها على استهجان هذا السلوك غير المبرر من شاعر بحجم سليم بركات، ومن صديق مقرب للشاعر محمود درويش حول الأسباب الحقيقية وراء هذا التسريب، وإعادة نشر مقاله الذي مر عليه ما يقارب الثماني سنوات عن أول صدور من المعلقين من رأى أن بركات يبحث عن مجد يصنع على رفات الموتى، هو الذي لا يحتاج إلى شهرة، مستنكرا عليه هذا الصنيع الذي يقتل كل معاني الوفاء والإخلاص لصداقة عمرت طويلا وجعلت درويش يكتب عنه قصيدة «ليس للكردي إلا الريح»، ومنهم من ركز على تاريخ إعادة نشر المقالة التي تتوازي وتاريخ صدور كتابه الجديد «لوعة الكرايبضيات وحين كالهندسة»، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر والذي ضمنه المقالة الشهيرة، فيما عاد آخرون إلى إحقاق بركات في حظوة البوكر لهذه السنة والتي كان يجمع النقاد على فوزه بها وسط أسماء غير معروفة ترشحت للجائزة، وذلك عن روايته «ماذا عن السيدة اليهودية راحيل؟» ننقل هنا بعض ردود الفعل لشعراء وكتاب ومسؤولين سياسيين حول واقعة التسريب والتي استقتها جريدة «عكاظ» السعودية بعد أن تعذر عليها الحصول على جواب من أسرة الراحل عن هذه الزويجة التي أثارها بركات في فنجان صديقه الراحل.

طويلة مريضاً يراقب ساعة الزمن وهي تختصر عمره، ودرويش خاض لجة بحر الأنوثة كما لم يخضها غيره، وله العشرات من أمثال ريتا في بداية طلته الشعرية يهوديات وأجنبيات وعربيات أكثر، وكلنا نعرف قصصاً عن مغامرات لأنه كان معشوق النساء، أنيقاً رقيقاً حسن الكلام والمظهر، لديه سحر خفي يكمن تحت نظارتيه وابتسامته الناعسة التي تنفجر مع روايته لإحدى قفصاته وتعليقاته السريعة الساخرة.

ويحكي البرغوثي قصة دالة لدرويش مع عدد من النساء منها: وحدث أن كانت هناك سيدة حلبية ادعت لفترة أنها زوجة درويش وكانت مصابة بمس جنني أو جنوني درويشي جعلها تروج وتعتقد أنها زوجته مع أنه لم يعرفها قط، وكل معارف درويش يعرفون هذه الحكاية وغيرها. وأزعم أن شاعرا مرفها مثله لا يمكن أن يضحى بالابوة ولو كانت ظروفها غير طبيعية، ويكفي أن أنكر هنا ما رواه لي في آخر رحلة سفر رافقته فيها قبل أكثر من عقد وكان معنا الدكتور محمود شاهين ملك الترجمة، وفي إحدى الأمسيات في الفندق روى لي حكاية المراهقة اللبنانية فقال إنه أثناء أمسيته اللبنانية الأولى بعد الخروج من بيروت التي لقيت حضوراً مميزاً، لاحظ بين الحضور فتاة تجلس في الصف الأول وتحمل في يدها كتاباً وكانت قد ألفت قصة ظهر عند قديمها، ولا ترفع نظريها عنه، فتعجب من هذا التركيز الصنفي، وبعد الأمسية وبينما كان في طريقه إلى حجرة لاستقبال الأصدقاء والمعجبين، اقتربت منه الفتاة وطلبت بالبحاح وبمظهر طفولي أن نقابله في غرفة جانبية على أفراد فوافق لأنها كانت حسنة ومتفعللة جداً، وعندما انفردا قالت له إنها قدمت من إحدى القرى منذ أيام لحضور أمسيته وإنها إنما جاءت لتقول له إنها تريد أن تبقى معه كخادمة تعني بشؤونه وتغذ رغباته وطلباته فأمسيتها أن تعيش معه بأي صفة يريد. وضع درويش إصبعه على خده كما أذكر وقال: كانت ملاكا حقيقياً فقلت لها بهدوء بعد أن أئذيت على جانباها، أنت فتاة تنتظرين البكالوريا السنة المقبلة وعليك أن تتجحي وتبني مستقبلك فلا مستقبل لك معي لأن المستقبل بالنسبة لنا انتهى. وودعها بلطف ووطنها اقتنعت. هل لرجل يعطف كاب على فتاة لا يعرفها أن يتكبر لأبوتها!

ويحتم البرغوثي حديثه لـ «عكاظ» قائلاً: بعد وفاة درويش عجت الصحف بمقالات الرثاء وتحتيت في حينه أنني اكتشفت أن درويش لم يكن يكتب شعره إلا بعد أن يأخذ رايًا للصديق فلان ولا يتناول طعامه دون أن يكون مع فلان، ولا يرتدي قميصه دون أن تختاره فلانة، ولا ينام إلا بعد أن يستأذن علان، فالذين كتبوا عنه أشار كل واحد منهم إلى أنه الصديق الوحيد له وما عداه كانوا مجرد معارف.

ليلة. سنتاي فتاة وتزعم أنني تزوجتها منذ عشرين عاماً.. وأكثروا. سنروى أساطير عني، وعن صدف كنت أجمعها من بحار بعيدة. سنبحت صاحبتني عن عشيق جديد تخبئه في ثياب الحداد. سنبصر خط الجنازة، والمارة المتعبين من الانتظار. ولكنني لا أرى القبر بعد. إلا قبر لي بعد هذا التعب!

### البرغوثي: قصتان ومقصيدة لفضح مراعم المقال



من جانبه، أكد الكاتب الفلسطيني حافظ البرغوثي، وهو أحد أصدقاء الراحل محمود درويش المقربين، أنه لا يجد مبرراً للجدل الدائر حول ما ورد في مقال قديم للشاعر سليم بركات نشره قبل ثماني سنوات وسيعاد نشره في كتاب ويحدث في فقرة منه عن أن الشاعر الكبير محمود درويش شرف له أن له ابنة من سيدة اتصلت لتبلغه بذلك. وأضاف البرغوثي: «لدرويش أصدقاء كثر، ربما أن علاقته مع بعضهم كانت أوثق من علاقته مع بركات فلماذا اختار بركات ليكشف له عن أبوته غير الشرعية! ولست هنا للخوض في سيرة هذه الابوة لكن أزعج أنني مهتم بهذه الابنة المختلطة لأنها ربما تكون ورثت بعضاً من عبقريته والدها مثلي مثل صديق عمره المخضرم ياسر عبد ربه وتتحول إلى مشروع أدبي جديد على خطاه مثلاً، وأقول أقرب صديق لأن درويش هو من ذكر لي ذلك عن ياسر. فدرويش كما عرفناه رجل رقيق المشاعر فكيف يضحى بابنته ولا يتكبر أن يشرى إليها ك«أثر الفراشة» وهو الذي عاش حقيقة

فيها من أخطاء وخطايا بينما عندنا في المشرق نتكلم عن سيرتنا كما نرغب لأنفسنا أن نكون، وهذا شيء ضد الأدب! وإذا كان محمد شكري قد حقق إصابة هامة في مرمى الإبداع وخاصة على مستوى السيرة الذاتية في كتاب «الخبر الحافي» فإنما حصل ذلك لتجرؤ محمد شكري على اعترافات لم يجرؤ عليها أحد من قبل، ولكن هنا الفارق بين ما فعله محمد شكري وما فعله سليم بركات هو أن محمد شكري هو الذي اعترف في حياته الخاصة ولم يقم أحد بالنبأ عنه، ولم يقم أحد بعد موته ليقول لقد فعل محمد شكري هذا الشيء أو ذلك الشيء أو المشكلة هنا أن محمود ليس حياً لكي يدافع عن نفسه وليس هناك من سبيل لتأكيد الواقعة أو نفيها، فما الذي حدا بسليم بركات لذلك! وهو الصديق الصدوق والأثير لمحمود ما الذي حدا به لكي يقتر الآن وهو في معرض نشر كتاب له أن يتحدث عن مثل هذه الواقعة أو يفشي هذا السر في ما لو كان حقيقياً، فهنا المسألة تتصل فعلاً بالوفاء وتتصل بالمشروعية والتي لا أراها متوفرة على الإطلاق، لأنه ليس هناك من أحد يستطيع أن يؤكد أو ينفي أن يكون لمحمود درويش ابنة غير شرعية ومن امرأة متزوجة، وللأسف سليم بركات لم يسأل عن تبعات مثل هذه القضية على عائلة بأكملها يمكن لها أن تتدمر.. لم يسأل عن الفتاة، لم يسأل عن الأم، لم يسأل على الأقل على الأب غير البيولوجي.

وحول مسألة التهمة علق قائلاً: هذه مسألة تذكرني الآن بما فعله زياد الرحباني حين تخاصم مع امراته وحين لم يبق ليس هناك شبهة بينه وبين ابنة عاصي ولذلك أصر على أن يجري فحوصات الـDNA لابنته وتبين أنه ليس ابنه الحقيقي! وطبعاً كانت مسألة قاسية جداً بالنسبة للناس خاصة بما يتمتع به أهل الرحباني من سمعة في العالم العربي، وكلنا طبعاً نعتبرهم عائلة متميزة على المستوى الإبداعي.. فإنا اعتقد بأن ما حدث غير مبرر وليس في مكانه أبداً، أما محمود فلا اعتقد بأن هناك ما يمكن أن يؤثر عليه! خاصة وأنه بعد 12 عاماً على رحيله نجده الأكثر حضوراً الآن عبر خصوصه التي قرأنا أيضاً كان على مواقع التواصل الاجتماعي مثل منصة الفيسبوك والإنستغرام والتويتير وغير ذلك.. وأيضاً في الأمسيات تتعزز أسطورة يوماً بعد يوم وهي أسطورة لن ينال منها أحد.

وساق بزيغ، للرد على هذه الأقاويل، قصيدة «رايت الوداع الأخير»، كان درويش قد كتبها ضمن ديوانه «ورد أقل» سنة 1986::

رايت الوداع الأخير: ساودع قافية من خشب سارفع فوق أكف الرجال، سارفع فوق عيون النساء سارزيم في علم، ثم يحفظ صوتي في علب الأشرطة ستغفر كل خطاياي في ساعة، ثم يشتمني الشعراء. سيدكر أكثر من قارئ أنني كنت أسهر في بيته كل

## كرايبج الصداقة

صداقات قديمة. لا أدري. ولحسن حظ سليم بركات، أنه ليس وحده من فعلها، إذ سبقه الشاعر سعدي يوسف إلى هذه المهمة (الخشيسية) وهو الذي حطّم الرقم القياسي في هذا الباب، فيما تخصصت عادة السمان في نبش قبور الأصدقاء ونشر غسلهم الشخصي في كتب عادة ما تنفذ بسرعة من رفوف المعارض والمكتبات. أما ميخائيل نعيمة فقد انتظر وفاة صديق الهجرة والكتابة جبران خليل جبران، واكرمه بكتاب ضخم. وقال على أنه كان يعاني من عجز جنسي لذلك لم يتزوج بماري هاسكل الأمريكية ولا بأخرى، وأن جبران مادي صرف وليس روحانياً كما يظهر في كتاباته، وهو الكتاب الذي مازال يثير حفيظة محبي كتابات جبران.

وفي حالتنا المغربية، لا نعدم المجال والقائمة طويلة. وتطول الأمثلة مع هؤلاء، من صناع الأفكار والوجدان، الذين يجيدون الطعن في الظهر والعودة ليلاً إلى المقابر لنبش أسرار الأصدقاء والخلان، وهو ما يضع مشروعهم الثقافي والإبداعي محط تساؤلات أساسية بخصوص درجة التفكير وفلسفة النظر إلى العالم والعناصر والأشخاص.

وعودة إلى المقالة، فالأساسي فيها ليس أن بركات أفشى سر أبوة محمود درويش التي لم يعترف بها، بل الابوة الشعرية التي تحدث عنها سليم في المقالة وهي مربض النقاش، وربما بسببها أوجع شيطان الضغينة لصاحبها ما كتب ما كتبه. فضلاً عن أن المقالة هي هجوم من البداية إلى النهاية باستثناء العنوان «محمود درويش وأنا» الذي جاء مداعباً. وأيضاً الصورة، والتي لا أشك في أن بركات قد اختارها بعناية، ولا بد لنا نحن أن ننعن في قراءتها ومن زوايا عدة باعتبارها نصاً موازياً. أما أن تكون لدرويش بنت من سيدة متزوجة، ولم يعترف بها، فهذا لن يفيد القارئ في شيء. ولن ينقص من شاعرية درويش الفذة. كما أن بركات ليس في حاجة إلى مثل هذه الخرجة الإعلامية التافهة، فهو الآخر صاحب مشروع شعري وروائي منفرد ربما فهمه قراء الغدا أكثر من قراء اليوم.

أما لماذا انتظر بركات كل هذه السنوات ليكشف صديق الشعر، والغربة، والمطارات، والبرد، والقراءات الشعرية؟ فهذا جزء من ثقافتنا وصميمها مع الأسف. كما أنه يجب أن نأخذ في الحسبان أن بركات «توحش» كثيراً عندما نأى بنفسه في جوف الغابات والكتب، وجلس ينظر من خلف النوافذ بسوء ظن وتهمة إلى الناس وإلى

لم أستغرب البتة. كما أن الأمر لا يعنيني بالمرّة. بل لا تعنيني خصوصاً صديقين سواء كانا شاعرين أو عاملين في ورشة بناء، أو مواطنين يتجاوران بالصدفة في حافلة عومية. اتحدث عن «خصوصية» سليم بركات مع صديقه الراحل محمود درويش، والتي أثارت انتقادات واسعة وردودا كتابية غير مريحة في صفوف الكتاب والشعراء والمثقفين. وإن كان الأمر هنا لا يتعلق بخصوصية، إذ كيف لإنسان ميت يستريح في مقبرة بعيدة منذ سنوات أن يعارك إنساناً حياً؟ الأمر يتعلق بوقفة سليم بركات على قبر صديقه، والإعجاب عليه ببولة طويلة، جاءت على شكل مقال هجومي في صحيفة «القدس العربي». كل شيء طويل في بلداننا ما دمنا نملك لساننا طويلاً ونخوض في أسرار العباد بمناسبة أو بدونها!

واقعة بركات هذه ذكرتها بأحدهم الذي ظل طوال سنوات يتلقى الرفس والركل من طرف أحد أبناء الحي المعروف بعنفه، وسوابقه في الإجراء. وحين مات هذا الأخير ذات معركة خسرها، تشجع الأول ونهب إلى المقبرة وأخذ يعبث بقبره خصمه بطريقة لا يصلح المقام لذكر تفاصيلها.



حسن بولهوشات



والرقمي رقم 338.20 الصادر في 21 يناير 2020، «الذي يحدد كيفية تفعيل مساطر التدبير اللامادي المتعلقة بإيداع ودراسة طلبات الرخص ورخص السكن وشواهد المطابقة وتسليمها»، مشيراً إلى «أن ورش التدبير اللامادي هو رهان آني يتطلب تضافر الجهود لكسبه والاستفادة من المزايا التي يوفرها».

وحسب المصدر ذاته فقد «تم الاتفاق على المنهجية التي ستتم بها معالجة الملفات السالف ذكرها من طرف اللجان المختصة، حيث تقرر الانقلاب، انطلاقاً من الأسبوع الجاري، على إعادة دراسة هذه الملفات بتنسيق مسبق مع المهنيين وتحديد ثلاثة أسابيع كأجل لمعالجة كافة الملفات العالقة».

مضامين الدورية الوزارية الأخيرة، في تقيمين الجهود المبذولة لتسهيل مساطر الاستثمار وجعل قطاع البناء يساهم بالشكل المطلوب في إنعاش الدينامية الاقتصادية للجهة».

وفي السياق ذاته، أشار المتحدث إلى «مضامين الدورية المشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة عدد 19.09 بشأن منح رخصة التسوية»، مؤكداً «على ضرورة تسريع تفعيلها للمساهمة في تنوع مداخل إقلاع حقيقي لاقتصاد الجهة»، كما ذكر بمضامين القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر

تفعيلاً لمضامين دورية الوزارة الوصية رقم 219/د بتاريخ 15 ماي 2020، ويتنسيق مع ولاية الجهة».

وتنظم، يوم الجمعة المنصرم، بالداخلية، لقاء تواصلية حول التدابير الجديدة لتسريع مساطر الترخيص لمشاريع البناء وإحداث المجموعات السكنية وتقسيم العقارات بجهة الداخلة - وادي الذهب».

يقول بلاغ للوكالة الحضرية للداخلية - وادي الذهب، «وذلك بحضور رؤساء الجماعات الترابية التابعة لإقليم وادي الذهب ورؤساء أقسام التعمير بجهة الجماعات ورؤساء المصالح الخارجية ورجال السلطة بالإقليم، بالإضافة إلى المهندسين المعماريين بالقطاع الخاص على مستوى الجهة».

لقاء أبرز خلاله الكاتب العام لولاية الجهة

للحيلولة دون عودة الإصابات بفيروس كوفيد - 19،

## استمرار التدابير الاستباقية - الوقائية بجماعات إقليم ميدلت

كما تم تنظيم حملة طبية تم خلالها أخذ 103 عينات من عمال وعاملات وحدة لتصبير فاكهة المشمش، بدوار امرصيد، وذلك بهدف إخضاعها للتحاليل المخبرية. إلى جانب أخذ 190 عينة من عمال مشروع الطاقة الشمسية. وحسب بلاغ مندوبية الصحة «فقد تم إجراء 1781 تحليلاً منذ بداية العملية».

وفي سياق متصل، قام فريق طبي بزيارة المركز الصحي ودار للولادة ووحدة المستعجلات الطبية بإمشليل، من أجل تفقد أحوال الأطر الطبية والتطريضية والمستخدمين التابعين للمركز، كما تم القيام بإخضاع 15 امرأة حامل للاختبار، وللفحص بجهاز الإيكوغرافيا في إطار متابعة حالة حملهن.

وتجدر الإشارة إلى أنه في سياق «الحرب» ضد تفشي جائحة كوفيد19 بالإقليم، تم إنجاز ما مجموعه 3177 تحليلاً إقليمياً، مكنت من الكشف عن 52 حالة مؤكدة شفيت كلها، وأخر حالة منها غادرت المستشفى في 21 من شهر ماي الماضي.



طاقم طبي وتمريضي بميدلت

ميدلت وقيادة أيت أوفلا، إلى ورش مشروع الطاقة الريحية، حيث تم أخذ 163 عينة من بين مستخدمي الشركات المكلفة بإنجاز هذا المشروع قصد إخضاعها للكشف المخبري.

أحمد بياضي

واصلت أسرة الصحة بميدلت جهودها من أجل الحد من زحف فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، عبر اتخاذ تدابير استباقية ووقائية، وفي هذا الصدد قام فريق طبي وتمريضي، تحت إشراف المندوبية الإقليمية الصحية، يوم الثلاثاء المنصرم، بتفقد الأحوال الصحية لرحل سيدي عباد، التابعين للنفوذ الترابي لجماعة ميللان، بقيادة أيت أوفلا، مع تنظيم حملة طبية لتلقيح الأطفال، في إطار البرنامج الوطني للتلقيح، مع التقيد بجميع الشروط الوقائية عبر تجنب اختلاط العائلات، احترام مسافة الأمان، وارتداء الكمامات، طيلة تنقلاته من خيمة لأخرى، إلى حين إنهاء العملية بتلقيح 44 طفلة وطفلاً، فيما استفاد 187 شخصاً، منهم 5 نساء حوامل من فحوصات طبية وأدوية بالجان، ومن إرشادات ونصائح في مجال الصحة العامة والإجراءات الواجب إتباعها من أجل الوقاية من الإصابة

تتهم مؤسسات للتعليم الخصوصي ببني ملال - خنيفرة

## ضرورة مراعاة ظروف الأسر في تسوية الخلاف بشأن أداء واجبات التمدريس



مقر أكاديمية بني ملال - خنيفرة

ذلك، مع تمثيلية الآباء بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي»، و«الحرص على تقيمين وترصيد العلاقات الإيجابية والبناءة التي تمت مراكمتها لسنوات»، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على «مراعاة ظروف الأسر المتضررة من توقف أنشطتها الاقتصادية، على إثر إعلان حالة الطوارئ الصحية، والتعامل بالمرونة اللازمة، حسب إمكانيات كل مؤسسة تعليمية خصوصية على حدة، والعمل، كل من موقعه، على ترسيخ أجواء الثقة، وتغليب آية الحوار البناء، لإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة»، مع «الارتقاء بجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، وتفعيل أدوارها»، علاوة على «تقدير وتقيمين مجهودات أسر التلاميذ في إنجاز عملية التعليم عن بعد».

ببياضي. أ.

تم يوم الجمعة 12 يونيو 2020، بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة بني ملال - خنيفرة، لقاء بين ممثلي جمعيات الأمهات والآباء بالجهة، وممثلي هذه الجمعيات بالمجلس الإداري، من جهة، وممثلي جمعيات التعليم المدرسي الخصوصي، من جهة ثانية، وذلك برئاسة مدير الأكاديمية لأجل تنفيذ توجيهات الوزارة الوصية على قطاع التربية الوطنية، بغاية «تجاوز المشاكل التي تم رصدها مؤخراً بين بعض الأسر ومؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي»، يقول بلاغ للأكاديمية، لافتاً إلى أن مقر الأكاديمية سبق «أن احتضن في الثامن من يونيو الجاري، لقاء بشأن نفس الموضوع، مع ممثلي

## فاس . . من أجل إدماج أمثل للتكنولوجيا الرقمية في النظام التربوي



دعت ندوة رقمية نظمتها، مؤخرا، الشبكة الوطنية للقرارة والثقافة بفاس، إلى «الإدماج الأمثل للتكنولوجيات الرقمية في النظام التربوي والتعليمي، بشكل يضمن تسير استعمالات الأطفال والشباب لأساليبها وتوظيفهم لها».

وأبرزت توصيات الندوة المنظمة من قبل المكتب التنفيذي للشبكة بالعاصمة العلمية، تحت عنوان «الشباب ورهانات بناء المعرفة»، أهمية مراجعة محتويات ومناهج المقررات المدرسية بهدف خلق الانسجام التام لمنظومة القيم المرصع توصيلها واكتسابها من طرف المتعلمين والمتعلمات، مع العمل على تقوية تعليم العلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية والآداب والفلسفة، قصد تعزيز الروح النقدية لدى المتعلمين».

وطالب متدخلون في الندوة «بتعزيز المنظومة التربوية والتعليمية وتقويتها بمبادئ الانفتاح وحب المعرفة، ونشر قيم حقوق الإنسان، وتكوين الناشئة من أجل امتلاك مهارات المبادرة، والابتكار، والقابلية للتواصل والتفاعل مع الثقافات والحضارات».

وشملت التوصيات، أيضا، «استثمار التكنولوجيات الرقمية في تقوية برامج ومقررات التربية والتعليم بما يكسب المتعلم الحس النقدي تميزا ومقارنة وحكما، ويرمجة مضامين في التكنولوجيات الجديدة ضمن التكوين الأساس للفاعلين التربويين، ومحاربة الاستعمالات السلبية للتكنولوجيات الرقمية في الغش والتحرش والعنف والتعصب»، مشددة «على أهمية إطلاق مواقع الإنترنت الموضوعات ذات المضامين الهادفة، وإغناء وتطوير الموجود منها لتقديم مضامين نصية وسمعية بصرية للشباب قصد تعزيز المعارف المدرسية والجامعية، وتقوية مهارات الحس النقدي وقيم الابتكار والتواصل والقدرة على حل المشكلات».

## الدار البيضاء . . أفكار رائدة لتشغيل الشباب



«مساهمة منها في تخفيف التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الأزمة الصحية لوباء كوفيد 19 عبر تعزيز التدخلات في مجال تشغيل الشباب، أطلقت منصة دعم ومواكبة الإدماج الاقتصادي للشباب لعمالة مقاطعة عين الشق بالدار البيضاء «سبايكة» أفكار رائدة لتشغيل الشباب»، وذلك بهدف تشجيع مبادرات التشغيل الخاصة في أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و45 سنة»، تقول مصادر مطلعة، مشيرة إلى «أن هذه المسابقة التي ستسمح بتحديد دقيق للمستهدفين من برامج التمويل التي ستزدها المنصة لفائدة المشاريع الصغرى والمتوسطة في إطار برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تدخل في إطار أجرة الرؤية التنموية الإدماجية التي أظرت رؤية مشروع إحداث المنصة سنة 2019 بدعم من اللجنة الإقليمية للمبادرة الوطنية»، و«تهدف منصة دعم ومواكبة الإدماج الاقتصادي للشباب إلى تحسين دخل الشباب وإطلاق جبل جديد من المبادرات لفائدة هذه الفئة، حيث تركز تدخلاتها على دعم الشباب للحصول على فرص عمل عبر تعزيز قابلية التشغيل لديهم، دعم إحداث المشاريع المدرة للدخل، نشر ثقافة التشغيل الذاتي عبر دعم المقاولين الشباب قبل وبعد إنشاء المشاريع ومساعدتهم على ولوج سوق الشغل، تعبئة مختلف الفاعلين المحليين من قطاع عام وخاص ومجتمع مدني حول أهداف المشروع، إعداد خارطة طريق تتكامل في التنمية الاقتصادية المحلية، تعبئة الموارد اللازمة لتمويل المشاريع، الاهتمام بالمتنصر البشري عبر الرفع من جودة العرض التكويني وملاءمته مع متطلبات سوق الشغل...».

«تضيف المصادر ذاتها، ومراعاة للتدابير الاحترازية ذات الصلة بإجراءات الطوارئ الصحية المتخذة في إطار تدابير مواجهة وباء كوفيد 19، سيتم إيداع الترشيحات ابتداء من يوم الإثنين 15 يونيو 2020 على المنصة الرقمية http://plateforme-des-jeunes.ma التي تمت تهيئتها ضمنا لاستمرارية أنشطة المنصة».

عبد العالي خلاد

## الرشيدية . . تساؤلات بشأن «نقائص» المكتب البلدي لحفظ الصحة؟



تعيش بلدية الرشيدية، منذ مدة طويلة، بدون طبيب، يترأس مكتب حفظ الصحة الجماعي أو المكتب البلدي لحفظ الصحة، الذي من مهامه «مراقبة الوفيات وتوثيقها في سجلات خاصة بذلك وتسليم رخص الدفن ونقل الأموات وتسليم شواهد الوفاة ومحاربة الحشرات والكلاب الضالة...».

فالمكتب الصحي، الذي يعمل تحت إمرة رئيس المجلس الجماعي باعتبار أنه رئيس المرفق الذي هو الجماعة ومسؤول عن تفعيل أنشطته في نطاق خدمات القرب، وفقا لما جاء في المادة 83 من الفصل الثاني من القانون التنظيمي رقم 113-14 المتعلق بالجماعات... محروم من طبيب منذ أن تقاعد الطبيب (ي.ع.) الذي كان يشغل هذه الوظيفة. وبهذا الخصوص تسال أعضاء من المعارضة داخل المجلس البلدي، ومعهم فاعلون جمعيون خلال أشغال «لقاء عن بعد» حول تقييم عمل الجماعة الحضرية للرشيدية، «عن أسباب استمرار هذا الفراغ، والاكتفاء بإسناد مهام الطبيب إلى تقني، هذا الأخير الذي ليس له الحق في مراقبة الوفيات وتسليم رخص الدفن ونقل الأموات...، ناهيك عن باقي اختصاصات المكتب، من بينها المحافظة على النظافة والصحة العمومية والبيئة ومراقبة المواد الغذائية وإعداد تقارير حولها والقيام بكل عمل يدخل بطبيعتها في مجال اختصاصاته باعتباره مرفقا من المرافق العمومية الجماعية».

مراسلة خاصة

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم: 17AOM/SNRT/2020  
يوم 16/07/2020  
على الساعة الحادية عشرة صباحاً سيتم في مكاتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (1)، زنقة البريهي- الرباط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف ابن تاشفين وزنقة اسفي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:

Maintenance et entretien des ascenseurs, portes automatiques et bornes escamotables de la SNRT à Rabat et Casablanca

\* يمكن سحب ملف طلب العروض مجاناً:

- بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني) - عن طريق تحميله انطلاقاً من موقع: www.ao.snrt.ma

\* حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع 3000 درهم.

\* تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في:

219.600,00 درهم مع احتساب الرسوم.

\* الزيارة للمواقع ستتم يوم:

01/07/2020 à 11 heures aux locaux de la SNRT à Rabat.

\*Lieu de rencontre : siège de la SNRT à Rabat.

\* 02/07/2020 à 11 heures aux locaux de la SNRT à Casablanca.

\*Lieu de rencontre : Station TV Ain Chok à Casablanca.

\* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات النظام المنافسة.

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الثاني).

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

\* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة.

ع.س.ن/1773/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
المعهد الوطني للبحث الزراعي  
المركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم:

2020/01/م.ج.ب.ز.ق  
في يوم 2020/07/13  
على الساعة العاشرة، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض من أجل خدمات الأشغال الفلاحية للمركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة، في حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب مصلحة الصفقات للمعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجد بشارع النصر الرباط، ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الصفقات التابعة للمعهد الوطني للبحث الزراعي، الكائن بشارع النصر-الرباط. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.

- إما إيداعها إلكترونياً عن طريق بوابة الصفقات العمومية:

ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة عشر ألف (15.000,00 درهم)

كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: سبعمائة وخمسة آلاف وأربعمائة وثمانون (705.540,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 بتاريخ 8 جمادى الأولى (2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الصفقات التابعة للمعهد الوطني للبحث الزراعي، الكائن بشارع النصر-الرباط. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.

- إما إيداعها إلكترونياً عن طريق بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

www.marchespublics.gov.ma

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح أظرفة العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1774/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
المعهد الوطني للبحث الزراعي  
المركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم:

2020/02/م.ج.ب.ز.ق

في يوم 2020/07/13  
على الساعة الحادية عشرة، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض من أجل خدمات حراسة ضيعات التجارب التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة، في حصة فريدة. يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب مصلحة الصفقات للمعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجد بشارع النصر الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة عشر ألف (15.000,00 درهم).

كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثمانمائة وسبعة وعشرون ألفاً وأربعمائة وثلاثة وسبعون درهماً وسبعة سنتيمات (827.473,07 درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 بتاريخ 8 جمادى الأولى (2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الصفقات التابعة للمعهد الوطني للبحث الزراعي، الكائن بشارع النصر-الرباط. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.

- إما إيداعها إلكترونياً عن طريق بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1775/د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية عمالة إقليم مديونة الكتابة العامة قسم الميزانية والصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم: 2020/03/م.و.ت.ب  
في يوم 2020/08/04  
على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في قاعة الاجتماعات بكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة

المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل شراء مقررات مدرسية في إطار المبادرة الملكية «مليون محفظة» برسم السنة الدراسية 2020/2021 لفائدة تلاميذ المؤسسات الابتدائية التابعة لإقليم مديونة. يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب مصلحة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

\* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاثون ألف درهم

ع.س.ن/1776/د.

www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونان ومائة وخمسة ألفا وتسعة وتسعون درهماً وخمسة وخمسون سنتيمات (2.105.099.55 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: \* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

\* إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات.

\* إما إرسالها بطريقة المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

\* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

في المادة 08 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1776/د.

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء  
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء  
مديرية التوزيع بمراتش  
إعلان عن تكملة لطلبات العروض مفتوحة  
رقم DT4109118 و DT4108970

جلسة علنية

تعن المديرية الجهوية للتوزيع بمراتش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن تكملة لطلبات العروض الآتية:

طلب العروض	المتعلق بـ:	التمن التقديري للإنتاج درهم مغربي / مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمالة المؤقتة	تاريخ فتح الأظرفة
DT4108970	ترميم وتأهيل مراكز التحويل الكهربائي الجهد المتوسط/الجهد المنخفض المتواجدة بآمانسورت الشطر السابع بالمديرية الإقليمية لمراتش	2 954 024,40	50 000,00	02/09/2020
DT4109118	ترميم وتقوية الشبكة الكهربائية ذات الجهد المنخفض بالمديرية الإقليمية بالصويرة	4 559 179,60	50 000,00	02/09/2020

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

الاستشارة رقم DT4108970 مخصصة فقط للمقاولات الصغرى و المتوسطة كما هي معرفة في المادة الأولى للقانون 53-00 المتعلق بميثاق المقاولات الصغرى و المتوسطة.

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: <http://one.ma> وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: <https://www.marchespublics.gov.ma>

يسلم ملف الاستشارة مجاناً.  
في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاقدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي للمتعاقد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء؛ قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسات العلنية لفتح الأظرفة انطلاقاً من الساعة التاسعة صباحاً بمقر مديرية التموين والصفقات بالعنوان المشار أعلاه  
ع.س.ن/1755/د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم تارودانت  
جماعة الكردان

إعلان عن طلب عروض مفتوح

سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة الكردان فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض الأثمان حسب الجدول التالي:

رقم طلب العروض	الموضوع	التكلفة التقديرية لصاحب المشروع بالدرهم	الضمالة المؤقتة بالدرهم	تاريخ و ساعة فتح الأظرفة
20/م.ج/2020	أشغال تأهيل أحياء الصفصاف، الزيتون والسمارة بجماعة الكردان إقليم تارودانت: الحصة رقم 02: حي الزيتون	4 894 662,00 درهم (أربعة ملايين وثمانمائة وأربعة وتسعون ألف وستمئة وإثنان وستون درهماً)	100 000,00 (مائة ألف) درهم	2020/07/13 على الساعة 10 صباحاً
21/م.ج/2020	أشغال تأهيل أحياء الصفصاف، الزيتون والسمارة بجماعة الكردان إقليم تارودانت: الحصة رقم 03: حي السمارة	3 201 090,00 درهم (ثلاثة ملايين ومئتان وواحد ألف وتسعون درهماً)	80 000,00 (ثمانون ألف) درهم	2020/07/13 على الساعة 10 صباحاً
22/م.ج/2020	إنجاز الدراسات، المساعدة التقنية وتبني المشاريع المزمع إنجازها بجماعة الكردان إقليم تارودانت	96 000,00 (سنة وتسعون ألف) درهم	3 000,00 (ثلاثة آلاف) درهم	2020/07/13 على الساعة 10 صباحاً

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الدراسات والصفقات بجماعة الكردان ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

و يمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الدراسات والصفقات بجماعة الكردان - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه. - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. - إما إيداع ومعالجة ملفاتهم إلكترونياً عن طريق بوابة الصفقات العمومية المشار إليها أعلاه.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1779/د.

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع الحامية العامة اونوفرسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة  
ع.ج.ي 022 - 05

المكاتب الجهوية:  
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف: 0537.72.46.19 الفاكس: 0537.72.49.91 Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: بشارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المصور جليل - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس عمارة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: قاعة الامانة الريفونوني الطابق الثالث شارع الرفونوني الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536710765 Jaridatipub@yahoo.fr

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.62.28.10 الفاكس: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية - 13 زنقة الحندي نونيفي - الدار البيضاء-الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80 Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- فاطمة منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- يوسف هناني  
- لحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- زليخة أسيدون  
- محمد المبارك  
- اليوسهوي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- مصطفى الإريسي

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
1975 - 12- 18  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي  
جريدة يومية  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

# هكذا أثرت كورونا على «الديمقراطية» بالعالم

انتخاب كي يستطيع الناخب الإدلاء بصوته بشكل آمن، والأفضل عن طريق البريد أو على الأقل مركز اقتراع تم تعقيمه وتحديثه للتمشي مع قواعد التباعد الاجتماعي.

ولكن حتى في أمريكا - وقبل خمسة أشهر من الانتخابات - حول بعض الجمهوريين بقيادة ترامب التصويت عن طريق البريد إلى قضية حزبية، بالرغم من وجود أدلة مقنعة على أنه لن يمنع أي من الحزبين ميزة على الآخر، فيمكن للمرء في بلدان بمؤسسات أضعف ولا تتمتع بالخدمات البريدية الجيدة.

وبحسب مؤسسة International IDEA، وهي مؤسسة دولية تدعم الديمقراطية في أنحاء العالم، فإن 60 دولة ومنطقة قامت بتأجيل الانتخابات على المستوى القومي أو على مستوى كبير بسبب الجائحة.

وفي كثير من الحالات فإن فعل ذلك كان هو الخيار الإيجابي الأقل ابتعاداً عن الديمقراطية. واقتربت مؤسسة Kofi Annan Foundation، ولتجنب تمكن سرقة المستبد للسلطة، أن يكون قرار تأجيل الانتخابات قائماً على قواعد تتفق عليها الحكومة مع المعارضة وتطرح بشكل واضح على الشعب بمن فيهم الفئات الضعيفة.

وكما هو الحال بالنسبة لاستخدام تطبيقات التتبع يجب أن يكون تأجيل الانتخابات محدوداً بوقت وتحكمه القوانين والخبرات الفنية ومناسب مع الخطر الناتج عن الفيروس.

وسيعتمد شكل تأثير الجائحة على الديمقراطية العالمية بشكل كبير على تأثيره على الديمقراطيات الصناعية المتقدمة وبلدان أمريكا.

وفي وقت تسعى فيه الصين وغيرها من أنظمة حكم الفرد استغلال الجائحة لإثبات عدم فعالية الحكم الديمقراطي والتسويق لإمكانياتهم الأفضل في التعامل مع حالات الطوارئ العامة، يجب على الحكومات الديمقراطية أن تظهر أنها قادرة على القيام بالمهمة.

وبعضها قام بذلك فعلاً. وللمفارقة فإن المجتمع الصيني «الأخضر» - تايوان - كشف بشكل واضح كذبة بيان التعامل مع الجائحة يتطلب إخماد الحرية.

لإراضي وأشخاص خارج الهند. وزاد هذا الخطاب خلال الجائحة من خلال معلومات كاذبة متعددة تلوم المسلمين لنشر الفيروس بشكل متعمد. واستغل مودي الجائحة ليضع يده مركزياً على الدخل على حساب الولايات والبرلمان والسيطرة على حكومات الولايات من الأحزاب المعارضة. ويخشى ناشطو حقوق الإنسان أنه سيستغل تطبيق التعقب Aarogya Setu لخرق خصوصية ومراقبة معارضي.

وكان استخدام التطبيق طوعياً في البداية ولكن مع تخفيف الإغلاق في بداية شهر مايو، جعل استخدام التطبيق ملزماً لموظفي القطاع العام والخاص بالإضافة إلى الأشخاص في المناطق التي أطلق عليها مناطق الاحتواء، وهي المناطق التي فيها معدلات عالية من الإصابة بكوفيد-19.

كما أنه مطلوب من كل شخص يسافر بالقطار إنزال استخدام التطبيق. وقامت الحكومة لاحقاً بتحرك إيجابي بمنع تخزين المعلومات عن أي شخص أكثر من 180 يوماً وتسمح للأشخاص بسحب بياناتهم خلال 30 يوماً.

وللتقليل من مخاوف الناس بشأن الخصوصية فتحت البرامج التي يعمل التطبيق بموجبها حيث يمكن أن يقوم من لديهم علم بالبرمجة بفحص البرامج وتطويرها.

ولكن الشكوك تستمر ولن تنتهي إلا إذا قامت الهند بما تقوم به الديمقراطيات من تعيين مراقب مستقل لضمان أن هناك التزام بقواعد الخصوصية وجمع المعلومات.

ولكن الخصوصية ليست القيمة الديمقراطية الوحيدة المهتدة في زمن فيروس كورونا؛ حيث أصبح إجراء انتخابات معضلة لوجستية.

وتركت العديد من الديمقراطيات لتقرر ما الذي يشكل تهديداً أكبر: إجراء الانتخابات في وقتها، حيث لا تستطيع المعارضة القيام بحملاتها، وحيث العاملين في استطلاع الرأي والمراقبين قد لا يعملون وكثير من الناس لن يشعروا بأمان أن يذهبوا إلى مراكز الاقتراع، أم تأجيل الانتخابات وإبقاء حكومات ليس لها شعبية يمكن للتأجيل أن يتخلصوا منها إن أجريت الانتخابات.

الخيار واضح في الديمقراطيات الأصلية التي تمتلك الوقت والإمكانات لتغيير إجراءات

تراجع المؤسسات والممارسات الديمقراطية في بلدان مثل الهند وليبيرالية مثل إسرائيل ويولندا والتراجع الخفيف الأقل ملاحظة في الديمقراطية كوريا الجنوبية وتراجع نوعية الديمقراطية في أمريكا والارتفاع في الشعبية الكارثة للأحزاب الأوروبية الليبرالية. وبحسب فريدمهاوس فإن الديمقراطية تراجعت في 25 من 41 ديمقراطية منذ عام 2006.

ولا يزال هناك خطر على الديمقراطية قبل أن تنتهي الجائحة. فيجدة السيطرة على المرض، تقوم الحكومات بتطبيق أنظمة المراقبة والتعقب والتي قد تؤدي إلى ضياع الخصوصية بشكل دائم، وتعمل التطبيقات من خلال معرفة موقع الهاتف بحسب نظام جي بي إس والمسافة التي يمكن لخاصية بلوتوث أن تصلها.

فعندما يتصل مصاب مؤكد بكوفيد 19 بأشخاص آخرين يقوم التطبيق بتحديثهم وينصحهم بالحجر الذاتي. ويمكن لهذه التطبيقات مع وجود الرقابة الديمقراطية والقيود أن تكون سلاحاً قوياً في مكافحة الفيروس ولكن بدون تلك القيود يمكن أن تستخدم للتجسس على المواطنين وتوسيع السيطرة الاجتماعية.

في الهند مثلاً، يخشى أن يتحول تطبيق التتبع الذي تم نشره في نيسان/ أبريل إلى وسيلة للمراقبة بالجملة من حكومة تسعى للدوس على الحريات المدنية.

فمنذ أن تم انتخاب مودي رئيساً للوزراء في 2014 تقوم حكومته بالاعتداء على أركان الديمقراطية الهندية: حرية الصحافة والتسامح والدين والاستقلال القضائي واحترام المعارضة. وأكثر ما يقلق كانت الحملات التي قامت بها

إدارة مودي ضد الأقلية المسلمة في الهند والتي يصل عدد أفرادها إلى 180 مليون نسمة، وهو أكبر عدد للمسلمين في أي بلد بعد أندونيسيا.

والسردية - التي يروجها بشكل مضبوط اتباع مودي المتطرفين والتي يتغاضى عنها رئيس الوزراء بنفس الأسلوب الذي شجع فيه الرئيس دونالد ترامب متظاهري التنازيل الجدد في تشارلوتسفيل - هي أن المسلمين (وأحياناً المسيحيين وغيرهم من الأقليات البنية غير الهندوسية) هم «أعداء داخلين» لهم ولاءات

الحكومة وتمكنها من استجماع إصرارها على الحفاظ على الحريات. وأشار الكاتب إلى تراجع التفاؤل حول مستقبل الديمقراطية على مستوى العالم وكثير من الأسباب التي يجب أن تجعلنا نقلق.

وقال إن الجائحة وقعت في أصعب فترة تمر بها الديمقراطية منذ الحرب الباردة، ولم تتأخر الأنظمة الاستبدادية التي تريد أن تكون استبدادية عن استغلال ذلك لتوسيع وتقوية سلطتها، مضيف أنها سترصد المخاطر عندما ترن الحكومات الديمقراطية مازق استخدام تكنولوجيا المراقبة في مكافحة الفيروس وإجراء انتخابات عادية في وسط الجائحة.

ولا يزال بالإمكان عكس الانحدار في الديمقراطية ولكن ذلك يحتاج إلى تحشيد المجتمعات المدنية وإدارة ديمقراطية لازمة للصحة وتجديد قيادة أمريكا للعالم.

وأشار إلى أن الديمقراطية تعيش اليوم في حالة تراجع على مستوى العالم. فبحسب فريدمهاوس، وعلى مدى الأربعة عشر عاماً الماضية عانت دول أكثر كل عام من تآكل في الحريات السياسية والمدنية على عكس ما حصل في السنوات الخمس عشرة الأولى بعد انتهاء الحرب الباردة.

ومع أن الانقلابات العسكرية أصبحت نادرة فقد قام المزيد من الرعاة المنتخبين بإتلاف الديمقراطية من الداخل، حيث قام سياسيون وصلوا إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع، بالتأثير على المحاكم والمؤسسات المستقلة والضغط على الصحف والمعارضة السياسية والمجتمع المدني وسعوا لتخريب أو منع الانتخابات التي قد تزيلهم من الحكم.

ولهذا فقد زاد معدل التلف في الديمقراطية على مستوى العالم على مدى العقد الماضي إلى ضعف ما كان عليه في العقدين اللذين سبقاه. وفي نفس الوقت تحولت بلدان أقل إلى الديمقراطيات.

وأشار الكاتب إلى حالة التراجع الشديد بالديمقراطية على مدى الخمس سنوات الماضية (2015 إلى نهاية 2019)، وهي أول مرة منذ عام 1975 تتحول فيها بلدان أكثر إلى الدكتاتورية منها إلى الديمقراطية - وقد شكلت الضعف. وزاد بالقول: «ما هو مقلق بنفس المستوى

نشرت مجلة «فورين أفيرز» تقريراً، للزميل في معهد هوفر ومعهد فريمان سبوعلي للدراسات الدولية في جامعة ستانفورد، لاري دياموند، قال فيه إن رجل القليلين القوي، رودريغو دوتيرتي، مرر قانوناً في أواخر آذار/ مارس خلال البرلمان منحه سلطات طوارئ موسعة بدرجة مكافئة لفيروس كورونا.

وبحسب مقال المجلة، فقد منح القانون دوتيرتي الحق في تحويل أموال الميزانية الوطنية المخصصة لنواحي محددة إلى نواحي أخرى بحسب ما يرى مناسباً وليشرف شخصياً على عمل المستشفيات.

وقال في خطاب متلفر له: «لا تتحدوا الحكومة .. ستخسرون». وبعد ذلك بستة أيام قام رئيس وزراء هنغاريا، فيكتور أوربان بتمرير قانون طوارئ يمنحه سلطات أوسع خلال برلمانه الذي يصادق على كل ما يطلب منه مصادقته، ممكناً إياه من تعليق العمل بالقوانين الحالية، وفرض قوانين جديدة واعتقال الأشخاص الذين يتهمون بنشر «الشائعات» حول جائحة فيروس كورونا أو «عرقلة» جهود الحكومة لمكافحتها.

وقال كاتب المقال: «كانت محاولتا دوتيرتي وأوربان استغلال مرض كوفيد-19 للحصول على المزيد من السلطات تصرفاً وقها بشكل خاص ولكن لم تكونا المحاولتين الوحيدتين من الرعاة الاستبداديين أو الأحزاب التي تستغل الأزمة الصحية الحالية كحجة لتقليص الحريات المدنية وتقويض حكم القانون».

ولفت إلى أن الأمر سيأخذ وقتاً كي يظهر الأثر الكامل للجائحة على الديمقراطية في أنحاء العالم، وسيستمد مدى أثرها على المدى التي سوف تستمرها الأزمة ومدى سلبية آثارها على الاقتصادات والمجتمعات.

وستتم مقارنة آثارها على الديمقراطيات والدكتاتوريات من حيث احتواء المرض والتعامل معه، واحتواء آثاره الصحية والاقتصادية ومن يفوز بالسباق لاكتشاف لقاح مضاد.

وستتم المقارنة بين الصين والدول الديمقراطية من حيث مساعيها ضد الوباء على مستوى العالم. كما سيؤخذ بعين الاعتبار مدى ضبط الديمقراطيات للزيادة الكبيرة في صلاحيات

## إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات

الكاتبة بالعنوان السالف الذكر. ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة صفحات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ألفان درهم (2000.00 درهم).

حدد المبلغ الاجمالي التقديري في: مائة وثلاثة وثلاثون ألف وسبع مائة وأربعة وسبعون درهماً وثمانون سنتيماً (133.774,80 درهم مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 حول الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: \* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة المذكور.

\* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات للمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء بالمحمدية الكائن بشارع 14 الجيش الملكي بالمحمدية.

\* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

\* ويمكن إيداع أظرفة وعروض المتنافسين بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة ع.س.ن/1782/د.

- إما إيداع ملفاتهم مقابل وصل بمكتب الضبط للمديرية الجهوية للفلاحة بالأدخاله.

- إما إرسال ملفاتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى.

المكتب المشار إليه أعلاه.

- إما تسليمها إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها عن طريق الإيداع الإلكتروني عبر بوابة صفحات الدولة.

الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من القانون الاستشاري. ع.س.ن/1781/د.

المملكة المغربية وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المديرية الإقليمية بالمحمدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2020/15

في يوم 2020/07/14 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في مكتب السيد المدير الإقليمي للتجهيز والنقل واللوجستيك بالمحمدية الكائن بشارع 14 بالمحمدية الكائن بشارع الجيش الملكي بالمحمدية، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض

تزويد اثمان لأجل: ونصب علامات التشوير العمودي وحواجز الامان لصيانة الشبكة الطرقية للمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك بالمحمدية (عمالة المحمدية).

القروية والمياه والغابات المديرية الجهوية للفلاحة بالداخله وادي الذهب

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم:

2020/11/م.ج.ف.د.و.د في يوم الأربعاء 15 يوليوز 2020 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم بمكاتب المديرية الجهوية للفلاحة بالداخله وادي الذهب فتح الأظرفة المتعلقة بعروض الأثمان لأجل المساعدة التقنية من أجل تربية دجاج اللحم لفائدة المستفيدين من مشروع تنمية تربية دجاج اللحم بجهة الداخلة وادي الذهب. يمكن سحب ملف الصفقات بالمديرية للداخله وادي الذهب. ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة صفحات الدولة:

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: أربعة آلاف درهم (4.000,00 درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائة وثمانية وتسعون ألف درهم (198.000,00 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1780/د.

المملكة المغربية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية

طلب العروض بقسم الميزانية وبممكن كذلك تحميلهم إلكترونياً من بوابة صفحات الدولة الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة مقابل وصل، بمكتب الضبط بالعمالة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض، عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها إلكترونياً عبر بوابة الصفقات العمومية طبقاً لقرار وزير الاقتصاد والمالية عد 20.14 الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

المملكة المغربية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. \* إن العينات المتعلقة بالمحافظ والدفاتر يجب إيداعها بمكتب مصلحة الصفقات قبل يوم 2020/07/13 على الساعة الثالثة بعد الزوال.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1778/د.

المملكة المغربية وزارة الداخلية السراغنة الكتابة العامة قسم المالية والأدوات إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم 2020/07/16 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة إقليم قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان: م.و.ت.ب. 2020/10

لأجل: أشغال بناء 6 حجرات دراسية ومرابض بجماعات: سيدي الحطاب وزنادة إقليم قلعة السراغنة.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهم) وسبعون ألف ومائتين وأربعة وخمسون

درهماً. ويمكن سحب ملفات

2020/201 لفائدة تلاميذ المؤسسات التعليمية التابعة لإقليم مديونة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات ويمكن تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاث عشرة ألف درهم (13.000.00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ تسعمائة واثنان ألفاً وتسعة وستون درهماً وثمانية وعشرون سنتيماً (902.069,28 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: \* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور.

\* إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة مصلحة الصفقات.

\* إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

(20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: \* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

\* إما إيداعها مقابل وصل بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات.

\* إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

\* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1777/د.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم مديونة الكتابة العامة قسم الميزانية والصفقات إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2020/05/م.و.ت.ب.

في يوم 2020/07/14 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء لوازم مدرسية في إطار المبادرة الملكية «مليون محفظة» برسم السنة الدراسية

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم مديونة الكتابة العامة قسم الميزانية والصفقات إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2020/04/م.و.ت.ب.

في 2020/07/13 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض

شراء مقررات مدرسية في إطار المبادرة الملكية «مليون محفظة» برسم السنة الدراسية 2021/2020 لتلاميذ الاعداديات التابعة لإقليم مديونة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة لعمالة إقليم مديونة قسم الميزانية والصفقات مصلحة الصفقات ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: خمسة آلاف درهم (5000.00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاثمائة وثلاثون ألف وخمسة وعشرون سنتيماً (303.990,25 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Aiittihad\_alihtirak



www.facebook.com/Aiittihad\_alihtiraki



jaridati@gmail.com



## مواقف

## احلم بيك أنا بحلم !!!

البشاعة كل البشاعة هي أن يفقد الإنسان حقه في الحلم... والمأساة كل المساة هي أن تمتثل لاملاءات رغبات سحيقة حقودة تقرر لك متى تحلم وبماذا ستحلم !!!

على الأقل ، هذا من حسنات الاتحاد الاشتراكي ؛ فلقد أصبحت لآلامكم معنى ، تنامون بعد ان تعبكم الاتحاد الاشتراكي ، بعد أمضيتكم يقظتم في التفكير والتخطيط للقضاء على الاتحاد الاشتراكي ، تنامون وانتم متعبون ، وانتم حيارى ، ! «...تغفون وتصحون على اتحاد حي وصامد... تنتهي لحظات الغيبوبة وتستيقظون على حزب لا تنفع معه احلام اليقظة ولا احلام النوم...تعلمون لماذا ، لأنه هو أصلا ، في المنشأ والتأسيس ، في المسار والضرورة...هو حلم ، حلم واعي وهادف ، حلم شعب ، حلم المغاربة...  
بحلم بك أنا بحلم !!!

**البشاعة كل البشاعة هي أن يفقد الإنسان حقه في الحلم...والمأساة كل المساة هي أن تمتثل للإملاءات من يقرر لك متى تحلم وبماذا ستحلم !!!**

حزب الاتحاد الاشتراكي يسكنكم ، يرقد فيكم ، يشغلكم اناء الليل وأطراف النهار...يشغلكم في الصحو ويترعى لكم في السفر والهروب...حزب حاضر فيكم...حاضر حتى عندما تنسحبون...  
بحلم بك أنا بحلم !!!  
بحلم بك أنا بحلم !!!

ان تحلم فهذا مفهوم ، انه آلية من اليات التفريغ والتعويض صمد في زمن الجحيم ، زمن النار...وان تحلم بالاتحاد الاشتراكي ، فهذا مفهوم ايضا، لأنه بعيد عنك وقد تركت يسارك وجئت تحلم عندنا...!  
بحلم بيك أنا بحلم !!!  
العطب كل العطب ، هو ان تنفذ التعليمات الهلامية، وأنت تغفو ، وانت سافرت من منطقة الوعي إلى منطقة اللاوعي...من هنا نفهم التداخل السيكولوجي بين السياسة والرغبة اليسارية المحبطة...  
عجز الخصوم والأعداء عن « قتل » الاتحاد الاشتراكي ، جربوا كل الاساليب ، اساليب الدمار والتدمير ، اساليب التشويش والتخريب ، اساليب التشتيت والتفتيت...عجزوا ، فشلوا... وبقي الاتحاد صامدا شامخا ، يشهد الدنيا انه حزب استثنائي، تاريخي، اشتراكي ديموقراطي، وطني حدثي...  
بحلم بك أنا بحلم !!!



عبد السلام المساوي

البعض يريد ان يحقق على مستوى الحلم ما تم العجز عن تحقيقه على مستوى الواقع !  
الاتحاد مزعج في اليقظة مزعج في الحلم مزعج...  
انه الحضور لحزب قوي . حضور لن تنال منه الرقيات اللاشعورية. حضور لن تنال منه هذيانات اللاوعي ..

## «كوفيد 19» والنموغ المغربي !

إنجاح العملية التعليمية على مستوى الإلقاء والتلقين، وتيسير التواصل عن بعد بين المتعلمين وأساتذتهم، عمدت ثلة من الشباب إلى تطوير منصات تعليمية رقمية وتجويد خدماتها لفائدة مؤسسات تعليمية، لاعتمادها في تقديم الدروس والمحاضرات وتنظيم فصول دراسية افتراضية عبر الأنترنت...  
فمن النموغ المغربي ما تم اكتشافه مؤخرا من تعدد المواهب والمهارات لدى أبناء الشعب، إذ استطاع فريق آخر من الخبراء المغاربة بتعاون مع مجموعة من المتدخلين والفاعلين والمهنيين توفير أجهزة تنفس طبية ذات التحكم عن بعد، محلية الصنع بأجزاء وقطع غيار مغربية، وتعد الأصغر حجما والأخف وزنا عالميا. كما تمكن طلبة بعض مدارسنا في التعليم العالي من ابتكار مشاريع علمية جد متميزة، تتمثل في صنع طائرة «رون» دون طيار للكشف عن «الفيروس» عبر اختبار المسحة الأنفية، وحماية الأطباء من مخاطر الإصابة، إحداث تطبيقات محمولة لتسهيل الاتصال بالمرضى، وتتيح له فرصة التحقق من الإصابة وتعبئة البيانات الشخصية وإرسالها إلى الطبيب الذي يتخذ القرار المناسب. ولا غرو أن تبادل فنة من الشباب إلى إنشاء منصات رقمية لتبادل الأفكار والتجارب، وتداول فيما بينها مختلف الاقتراحات المرتبطة بمكافحة جائحة «كوفيد 19»، وأن يضع المكتب الشريف للفوسفات بموقع خريكة رهن إشارة الكفاءات الصناعية مركزا لدعم مبادرات الابتكار في التنمية الصناعية، وتحقيق تكوين مستمر يتواءم ومعايير الجودة والمقاييس الدولية، ومواكبة الاستراتيجية الصناعية...

إننا إذ نتفق على أن أزمة «كوفيد 19» تعد الأسوأ في القرن الواحد والعشرين، لما كبدت بلدان العالم أجمع من خسائر فادحة اقتصاديا واجتماعيا، فإنها كشفت في ذات الوقت عما تزخر به بلداننا من طاقات إبداعية عالية في مختلف مجالات الابتكار والاختراع والبحث العلمي، التي يستدعي الواجب الوطني الإيمان بها وتقديم الدعم اللازم لها، والسهر على حسن استثمارها في الاتجاه الأمثل، من أجل بناء ركائز مغرب جديد وأفضل...

القلق في صفوف المواطنين جراء ما تتناقله وسائل الإعلام الوطنية والدولية من إحصائيات مرعبة عن تزايد أعداد الإصابات والوفيات عبر العالم، إلا وتتلوه أخبار أخرى مفرحة من هنا وهناك عن اختراع شبابنا لعدد من الآليات والأجهزة الطبية، التي تساهم بقسط وافر في التخفيف من وطأة ضغوطات الهلع التي تكاد تخفق أنفاس الناس حتى دون الإصابة بالعدوى، مما أدى بالكثير من الصحف الأجنبية إلى الإشادة بما أبان عنه المغاربة من حس وطني راق وتضامن كثيف في مواجهة الجائحة، ومنها من اعتبرت الأداء المغربي نموذجا يحتذى به.

فقد استطاع المغرب في ظرف وجيز أن يصل إلى الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بالأقنعة الواقية وأجهزة التنفس الاصطناعي، بعد أن تمكنت حوالي 70 مقولة للشيخ المدعومة من قبل وزارة الصناعة إنتاج ملايين الكمادات والملابس الواقية يوميا وفق المعايير الدولية، صممت منها عينات شفافة خاصة بالأطباء والمرضى لحماية من انتقال العدوى أثناء مزاولة مهامهم، وأصبحت بلداننا من بين البلدان الرائدة والمصدرة لهذه الأقنعة العالية الجودة، حيث أنها صدرت 18 مليون كمادة إلى 11 دولة في أوروبا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، وفق ما جاء في كلمة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني يوم الأربعاء 10 يونيو 2020 بمجلس النواب، خلال تصريحه حول إجراءات تخفيف الحجر الصحي، فضلا عن تصميم أجهزة تنفس اصطناعي متنوعة، منها ما يمكن استعماله في التنفس لمرضى في وقت واحد، وهو ما جعلها تتفوق على عدة بلدان أوروبية وفي مقدمتها فرنسا والبرتغال وإسبانيا.

ترى من منا كان قبل «كوفيد 19»، وفي ظل سياسات التهميش والإقصاء وخنق الطاقات الخلاقة داخل المكاتب الإدارية الباردة التي تنهجها الحكومات المتعاقبة، يصدق أن المغرب الذي مازال يعاني من عدة مشاكل اقتصادية واجتماعية وتردي الأوضاع في قطاعي التعليم والصحة، يخترن في ذات الوقت بين ظهرانيه من الكفاءات ما يضاهاى البلدان المتقدمة في الخلق والابتكار؛ فمساهمة منهم في



اسماعيل الحلوتي

ليس دائما صحيحا ما يقال عن أن «الحاجة أم الاختراع»، المقولة التي طالما ظللنا نرددتها بزهو منذ طفولتنا الأولى حين كنا نضطر إلى صنع لعبنا بايدينا، كلما تعذر على أمهاتنا وأبائنا أمر اقتنائها لنا. إذ هناك الكثير من شبابنا الواعد، لا تعوزهم الإرادة والإمكانات المادية للخلق والابتكار في مختلف المجالات، بقدر ما هم في حاجة فقط إلى إيلائهم ما يستحقونه من اهتمام، ومنحهم هامشا من الحرية للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وإعطائهم فرصة إبراز مواهبهم، وفتح الأفاق أمامهم لخوض غمار تجارب العمل الجماعي وتبادل الخبرات، وتحفيزهم للكشف عن مهاراتهم ومؤهلاتهم، قصد الإسهام في تنمية الوطن بكل جدية وروح المسؤولية...

ذلك أنه بموازاة مع ما اتخذته السلطات العمومية من إجراءات احترازية واستباقية لمواجهة فيروس كورونا المستجد أو ما بات يطلق عليه «كوفيد 19» الذي اجتاحت العالم، والحد من تداعياته الصحية والاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والمواطنات، وما رافق ذلك من تعليمات ملكية حازمة وتعبئة وطنية شاملة، تفجرت ببلادنا مجموعة من الطاقات الإبداعية في اتجاه تعزيز الجهود المبذولة لمحاولة تطبيق الأزمة، حيث استطاع عدد من الطلبة والمهندسين والباحثين التوصل إلى ابتكار الكثير من الاختراعات العلمية المتنوعة والمعدات والبرامج والتطبيقات، إن على مستوى تقوية التجهيزات الطبية داخل مستشفياتنا أو على مستوى تيسير عملية «التعليم عن بعد».

حيث أنه كان كلما تصاعد منسوب

## الاحلم الفلسطيني يتحقق...

مرحلي بقيمة مئة مليون دولار شهريا حتى تستطيع الحكومة الفلسطينية مواجهة التحديات الراهنة وسياسة الحصار المالي التي فرضتها حكومة الاحتلال ومن أجل تدعيم الاستقلال الوطني وبنفس الوقت لا بد من الاتحاد الأوروبي الخروج بموقف واضح وبشكل رسمي ليؤكد البدء بفرض عقوبات على حكومة الاحتلال لتنفيذ خطة الضم والاعتراف بالدولة الفلسطينية واقعة تحت الاحتلال وتوفير الدعم الاستراتيجي لبناء مؤسسات الدولة خلال مرحلة التحول من السلطة الي الدولة باعتبار ان من يريد حل الدولتين فإن عليه الاعتراف بدولة فلسطين وان هذا الاعتراف وهذه الخطوات تعد تطبيقا للقانون الدولي وخاصة قرارات الامم المتحدة التي تؤكد على حل الدولتين. ان أي افاق للعملية السلمية وتواصل المفاوضات باي شكل من الاشكال في المستقبل يجب ان تكون على قاعدة الاعتراف بالدولة الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال وضمان حصول فلسطين على عضوية كاملة في الامم المتحدة والعمل مع دول الاتحاد الاوروبي لتوفير المساعدة في تغطية العجز المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا وان يكون ذلك بعيدا عن الانفراد الامريكي وضمن ائتلاف دولي لعقد مؤتمر للسلام يفضي لإنهاء الاحتلال وحل قضية اللاجئين وإطلاق سراح الاسرى والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

سفير النوايا الحسنة في فلسطين  
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية  
infoalsbah@gmail.com

للك قوانين الدولية. إن سياسة الاحتلال وعنصريته وعدوانه ليس باجديد على الشعب الفلسطيني وان سياسة الضم تجري تنفيذها على ارض الواقع منذ السبعينيات باعتبارها جوهر المشروع الصهيوني فالدول الاستعمارية ساهمت في تاسيس دولة الاحتلال كمشروع استعماري استيطاني في قلب فلسطين والمنطقة العربية واستغلت العملية السلمية والسنوات السابقة وما نتج عن عملية اعلان المبادئ التي عرفت باتفاقيات اسلو والحكم الذاتي المؤقت الذي انتج السلطة الفلسطينية لتحقيق هذا الهدف بالرغم من التنازلات الصعبة التي قدمتها القيادة والشعب الفلسطيني.

إن حكومة الاحتلال العسكري الإسرائيلي تمثل التوجهات العنصرية والتوسعية ونجحت في تدمير أي شكل من اشكال المعارضة داخل المجتمع الإسرائيلي وتقوم عبر تحالفها الحالي بتسريع الضم بشكل علني ومباشر خلافا لما كان عليه بالسابق وتحاول شرعنه وسرقة الأراضي عن طريق فرض القانون الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المستهدفة بالضم وتستغل جميع الظروف بما في ذلك التواطؤ الأمريكي وعجز دول العالم خصوصا الاتحاد الأوروبي عن لجم انتهاكاتها وعدم قدرة الأمم المتحدة على محاسبتها وتنفيذ وعودها وقراراتها إضافة الى استغلالها لتفشي فيروس كورونا لفرض مشروعها الاستعماري الإحتلالي. ومن المهم ان تدعم الدول العربية وتفعّل شبكة أمان مالية لفلسطين كقرض



سلي قذوة

يخرج مجددا تجار الفن وصناع المراحل في محاولة بائسة للنيل من المشروع الوطني والدولة الفلسطينية ويعملون على بث الشائعات والأكاذيب ويحبكون ويفسرون الاخبار المفبركة من اجل ضرب وحدة الشعب الفلسطيني وصموده ومواقفه النضالية الواثقة تجاه التصدي لكل مؤامرات التصفية وحان الوقت ان نسمي الاشياء بمسمياتها وكشف القناع عن هؤلاء الذين يتربصون بالدولة الفلسطينية فإنهم قتلة يتاجرون بلقمة العيش ويروجون لمخططاتهم الفاشلة للنيل من الوحدة ومن مستقبل قضيتنا الوطنية الفلسطينية ويطرحون أنفسهم بالبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبكل ثقة وخطوات ثابتة ومواقف مشرفة تمضي القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من اجل ضمان حشد الموقف الدولي الداعم للنضال الفلسطيني والتصدي للاحتلال والتكتل العنصري الدولي الامريكي عدوانه على الشعب الفلسطيني ويرتكب الجرائم ويواصل عمليات الاستيطان ويعمل على تنفيذ ما يسمى صفقة القرن في تحدي واضح

# الجامعة تؤكد أن الكرة بين أيدي إحتارين للتراجع عن قراره

إ - العماري



إحتارين رفقة مدرب المنتخب الهولندي كومان

مؤكدًا أنت اختياره اللعب للمنتخب الهولندي ليس نهائيًا، ويمكنه أن يغير موقفه مرة أخرى، أملا أن يختار بلد والده. يذكر أن محمد إحتارين ولد في 12 فبراير 2002، في مدينة أوترخت الهولندية، وبدأ خطواته الأولى في عالم الساحرة المستديرة برفقة نادي آيندهوفن. وشارك في جميع الفئات العمرية لـ"الطواحين الهولندية"، لكنه لم يلعب مع الفريق الأول حتى الآن.

بمسقط رأسه بالمغرب، وإرسال ممثلين عنها لمواسمه بهولندا. وأضاف مصدرنا أن الجامعة أخلت مسؤوليتها اتجاه إحتارين، وأنها قامت بما ي عليه عليها الواجب، وبالتالي فإن اللاعب إذا ما قرر التراجع عن قراره وحمل القميص الوطني سيجد الباب مفتوحا. يذكر أن الدولي المغربي السابق، عادل رمزي، الذي اشتغل ضمن الطاقم التقني لفريق «بي أس في آيندهوفن الهولندي، وأشرف على تدريب إحتارين قال في تصريح صحافي إن الأخير مغربي حقيقي،

قال مصدر مسؤول إن الجامعة الملكية المغربية لن تعيد ربط الاتصال باللاعب محمد إحتارين، بعدما قرر اللعب للمنتخب الهولندي، رغم الاتصالات المتكررة والمكثفة التي قامت بها الجامعة لدفعه إلى حمل القميص الوطني، والتي وصلت إلى حد التكلف بمراسيم دفن والده



18 | الخميس 18 يونيو 2020 الموافق 26 شوال 1441 العدد 12.569

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

## الغماتي معدا بدنيا للدفاع الجديد

تعزز الطاقم التقني لفريق الدفاع الحسني الحسني الجديد بالمعد البدني نور الدين الغماتي، الذي عاد إلى البيت الذي توج داخله بكأس العرش سنة 2013. وسيعوض بذلك نور الدين الغماتي، المعد البدني الجزائري كمال بوجنان، الذي غادر مدينة الجديدة رفقة مواطنه عبد القادر عمراني، الذي درب الدفاع خلفا لبادو الزاكي.

يذكر أن الفريق الجديد تعاقده مؤخرا مع الدولي المغربي السابق، عزيز بودريالة، الذي سيتولى مهمة مدير رياضي، بصلاحيات واسعة.

## الجيش الملكي يخطط لتمديد عقد كنادو

تسابق إدارة الجيش الملكي الزمن أجل تمديد عقد المهاجم الإفوارزي، جوزيف كنادو، الذي توصل بعدة عروض من أندية مغربية وعربية، بعد المستويات الجيدة التي قدمها رفقة الفريق العسكري هذا الموسم. وستنتهي عقد اللاعب الإفوارزي مع الفريق خلال الموسم المقبل، وبالتالي فإن إدارة الجيش الملكي ستجد نفسها مضطرة إلى الموافقة على تسريحه لتفادي رحيله بشكل حر، عند نهاية عقده. يذكر أن كنادو كان قد أعطى موافقة مبدئية من أجل تمديد عقده، بيد أن الأمور اختلفت خلال فترة الحجر الصحي، وكذا تقاطر العروض عليه. ويحتل كنادو المركز الثاني في ترتيب هدافي البطولة الإحترافية، برصيد 9 أهداف، بفارق هدف واحد عن المتصدر رضى الهجهوج.

## الدوري المدرسي للكراتي والتايكواندو والشطرنج

اختتمت منافسات الدوري الوطني المدرسي عن بعد في رياضات الكراتي والتايكواندو والشطرنج وكذا المسابقة الوطنية للإبداعات الحركية لفائدة التلميذات والتلاميذ في وضعية إعاقة وجميع التلميذات والتلاميذ، التي أقيمت ما بين 18 ماي الماضي و15 يونيو الجاري، بنتيجة 82 تلميذة وتلميذا (40 تلميذة و42 تلميذا). وشارك في هذه الظاهرة الرياضية، التي نظمتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بتعاون مع الجامعات الملكية المغربية للرياضة المدرسية والتايكواندو والكراتي وأساليب مشتركة والشطرنج، 2592 تلميذة وتلميذا (954 إناثا و1638 ذكورا من الفئات العمرية المراداة 2000 إلى 2011) يمثلون مختلف الأكااديميات الجهوية للتربية والتكوين. وأقيمت هذه المنافسات على ثلاث مراحل إحصائية، تاهل عنها إلى التصفيات الجهوية 1282 مشاركا ليصل إلى التصفيات النهائية الوطنية 238 مشاركا (107 تلميذة و131 تلميذا).

## دورة تكوينية لمدربي الدرجات

تنظم الجامعة الملكية المغربية لسباق الدرجات الدورة التكوينية الأولى عن بعد لفائدة المدرسين، على مدى أربعة أسابيع. وذكر بلاغ للجامعة أن هذه الدورة، التي سيشرف على تأطيرها مصطفى أفندي الإطار الوطني والبطل السابق، سيستفيد منها مرشح واحد عن كل جمعية رياضية.

## دورات تكوينية لمدربي أندية الأشخاص المعاقين

تنظم الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص المعاقين دورة تكوينية لأول مرة، من 24 إلى 28 يونيو الجاري، في وضعية إعاقة، من 24 إلى 28 يونيو الجاري، دورات تكوينية عن بعد لفائدة أطر الأندية والجمعيات المنضوية تحت لوائها من مدرسين وحكام ومسيرين ورياضيين النخبة. وذكر بلاغ للجامعة، أن هذه الدورات التكوينية التي ستقام تحت إشراف المدير التقني والوطني والأطر التقنية والطبية فضلا عن خبراء دوليين في المجال، تأتي انطلاقا من الأهمية التي يكتسبها التكوين وإعادة التكوين والإطلاع على المستجدات المتعلقة بالقوانين الرياضية لمختلف الأنواع المعتمدة من طرف الجامعة، ولضمان تطبيق برنامج التكوين لموسم 2019-2020.

# بعد أن استقبل خمس مباريات فقط ملعب الحسن الثاني يغلق أبوابه من أجل إعادة تعشيبه



تصويرمستور

من تداريب المغرب الفاسي بأرضية الملعب مباشرة بعد افتتاحه

تقرر استئناف منافسات القسم الثاني من الدوري الاحترافي، وأيضا تقييد الشركة المكلفة بأشغال الإصلاح بشروط الضمان، حسب ما يقتضيه دفتر التحملات. ودعا بعض المنتخبين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي كانت وراء هذه الإصلاحات، إلى فتح تحقيق نزيه للوصول إلى النتائج والمعطيات الحقيقية، حتى لا تعيش فرق فاس نفس المشكل في المستقبل.

يذكر أن المغرب الفاسي يخطط هذا الموسم لتحقيق العودة إلى الدوري الاحترافي الأول، حيث يحتل حاليا الرتبة الأولى، رفقة شباب المحمدية، برصيد 39 نقطة، على بعد ثماني دورات من انتهاء الموسم، ويفارق أربع نقاط عن صاحب الرتبة الثالثة، الراسينغ البيضاء، فيما يحتل الوداد الفاسي الرتبة العاشرة برصيد 27 نقطة.

الملعب الحسن الثاني تطلبت غلafa ماليا ناهز 400 مليون سنتيم، غير أنه نظرا للرغبة بفتح أبواب الملعب، بسبب ضغط فريقي الماص والوفاء، تم زرع بدور مؤقتة «ray grts» حتى تصبح أرضية الملعب جاهزة، وذلك باتفاق مع الشركة المكلفة بالأشغال والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ومجلس المدينة.

وبعد أن ظهرت عدة بقع بأرضية الميدان، ومن أجل زرع عشب جيد بإمكانه مقاومة التقلبات المناخية، تم الاتفاق من جديد مع الشركة والجامعة لإعادة تعشيب الملعب بدون أي مقابل مالي، على اعتبار أن دفتر التحملات يضمن على هذا الحق. وعموما يبقى من حق الراي العام المحلي أن يقف على حقيقة الأمر، خاصة وأن فريقي العاصمة العلمية قد يجدان أنفسهما مضطرا إلى البحث عن ملاعب لإحتضان مبارياتهما، في حال

## خالد الطويل

بعد أن فتحت أبوابه لاستقبال مباريات فريقي العاصمة العلمية، المغرب والوداد الفاسيين، عاد ملعب الحسن الثاني إلى وضعه السابق، بعدما استقبل فقط خمس مباريات (ثلاثة للماص واثنين للوفاء)، كما أن الفريقين معا لم يجريا فوق أرضيته سوى حصتين.

وتعرض عشب الملعب لتلف كبير، الأمر الذي فرض إعادة إغلاق أبوابه قصد الخضوع لعملية إعادة تعشيب، يمكن أن يستغرق أكثر من سنة أسابيع.

وحسب مصدر مسؤول بمجلس المدينة فإن عملية عشب

# رضا حكم مرشح لخلافة فياديرو على رأس المغرب التطواني

إ - العماري



رضا حكم مباشرة بعد توقيع عقده مع المغرب التطواني

وفي سياق متصل، نفى مصدرنا أن يكون المكتب المسير قد توصل إلى اتفاق مع أي لاعب بشأن فك الارتباط معه، لأن أي قرار من هذا الشأن قد يؤثر على استقرار المجموعة، خاصة وأن الموسم لم ينته بعد، إذ تنتظر الفريق التطواني 11 مباراة، ويمكنه في حالة تحقيق نتائج إيجابية أن ينهي الموسم في مرتبة تؤهله للمشاركة في إحدى المسابقات

الاتفاق على كافة تفاصيل العقد، علما بأنه يشرف على الإدارة التقنية، ويساهم بشكل كبير في العمل التقني داخل الفريق الأول. يذكر أن رضا حكم التحق خلال منتصف هذا الموسم بالمغرب التطواني بعد مغادرته لفريق وداد تمارة، وتم تعيينه مديرا تقنيا. لأن اللوائح القانونية لا تسمح للمدربين بتدريب فريقين في موسم واحد.

كشفت مصدر مسؤول بالمكتب المدير للمغرب التطواني عن رغبة الفريق في ترقية المدير التقني، رضا حكم، إلى منصب مدرب، خلفا للإسباني أنخيل فياديرو، الذي تم الانفصال عنه قبيل تعليق الدوري الاحترافي بسبب تفشي فيروس كورونا.

وأشار مصدرنا إلى أن الرئيس، محمد رضوان الغازي، فاتح رضا حكم في هذا الأمر وتم الاتفاق مبدئيا بين الطرفين، غير أن توقيع العقد لن يتم إلا بعد إنهاء الخلاف مع المدرب الإسباني، الذي يطالب بمستحققاته العالقة في ذمة المكتب المسير.

وشدد المصدر ذاته على أن المدرب المساعد جمال الريدب سيواصل تدريب الفريق بشكل مؤقت لأربع دورات يخولها له القانون، ويمكن تمديدتها لمرة واحدة، باعتبار أنه مسجل ضمن لائحة المدربين المرشحين للحصول على الرخصة الف. وختم المصدر ذاته بالتأكيد على أن حكم يمكن أن يتقلد المهمة بشكل رسمي انطلاقا من الموسم المقبل، في حال تم

فرضت السلطات

المحلية على الفريق

التطواني عودة

اللاعبين إلى منازلهم،

بسبب خرقهم

للمرسوم المنظم

للحجر الصحي، الذي

يمنع مواصلة الأنشطة

الرياضية الجماعية،

بعدما نجح الفريق في

إجراء حصة تدريبية،

في غفلة من أعين

السلطات بملعب

الملايين





www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtrak



www.facebook.com/alittihad\_alichtrak



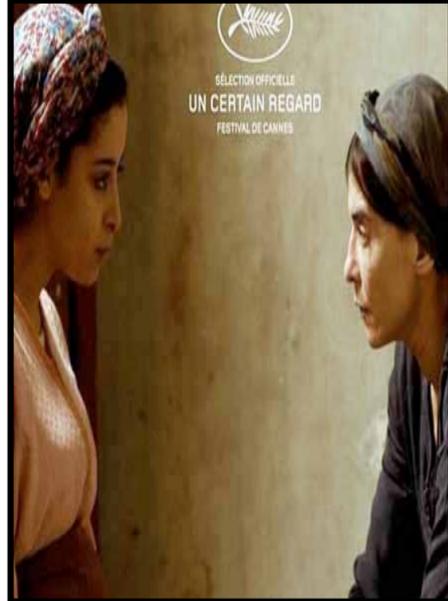
jaridati1@gmail.com



## رسومات مبصرة لعجوز عمره 96 عاماً تنقذ قريته من الهدم وتحولها لمزار سياحي

قريّة أصبحت الآن مزاراً للسياح في تاوان، والتي تُدعى موقع «Herbeauty» أنها في يوم من الأيام كانت مجرد قرية صغيرة في منطقة نانتون، تاي تشونغ كانت تاوي أكثر من ألف عائلة، و تم بناؤها في البداية كسكن مؤقت للجنود، لكن على مر السنين ابتعد الناس عنها، بينما بعض الجنود السابقين وأسرهم بقوا وقرروا جعل هذا المكان منزلهم الدائم. هوانج يونج فو، الذي يبلغ من العمر 96 عاماً، واحد من القلائد الذين بقوا في القرية التي لم يتبق فيها سوى 11 منزلاً فقط بينهم منزل هوانج. وقد أصبحت فرصة لشركات الأراضي بالتوازي مع خطة الحكومة لهدم هذه القرية، لم يكن هوانج يونج فو سعيداً بهذا التطور، وبدلاً من الدرع أو البحث عن مكان للعيش فيه ومغادرة القرية، لجأ إلى الفن لإنقاذ قريته، ولم يكن لديه أي تدريب كمحترف، فقط كان والده علمه بعض المهارات في الرسم حين كان صغيراً، لكنه قرر أن يرسم منزله من الخارج والطريق المؤدي إليه، وبعد ذلك بقية الشارع بالوان قوس قزح، وجعل المكان كله يبدو أكثر حيوية وإمتاعاً للعين.

## فيلم «أدم» لهريم التوزاني يتوج بأمريكا في زمن كورونا



تمكن الفيلم السينمائي المغربي الطويل «أدم» للمخرجة وكاتبة السيناريو مريم التوزاني من الفوز جائزة بالجمهور، خلال الدورة الـ 19 لهجران «أشاند السينمائي الدولي»، الذي جدرت فعالياته مؤخرا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أقيم افتراضيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويبدو أن الفيلم الأول الطويل للمخرجة مريم التوزاني، وهي بالمناسبة زوجة المخرج المغربي نبيل عيوش، قد توج بجائزة الجمهور بعد منافسة شديدة مع العديد من الأعمال السينمائية الدولية التي شاركت في هاته التظاهرة السينمائية التي نظمت في الفترة الممتدة ما بين من 22 ماي الماضي و 14 يونيو الجاري، وذلك من خلال كشف إدارة المهرجان، عن قائمة الأعمال المتوجة عبر موقعها الرسمي <http://www.ashlandfilm.org/index.asp>. يحكي الشريط قصة الشابة سامية (أبت الدور بإتقان الممثلة نسرين الراضي) الحامل التي لجأت لطرق أبواب منازل في حي شعبي بالدار البيضاء طلبا للعمل، بعد أن قررت الابتعاد عن أسرتهما بحكم أن حملها ناتج عن علاقة خارج إطار الزواج، لكن الجميع سيمتنع عن فتح باب منزله في وجهها، لتجد نفسها عرضة للشوارع أمام بيت عيلة، (شخصت الدور الممثلة لبنى زابال)، الأملة التي تعيش رفقة ابنتها الوحيدة، بعد وفاة زوجها في حادثة سير...

٣٠٤

## تسريب صور ومحادثات وتسجيلات صوتية لملايين المستخدمين لتطبيقات المواعدة



كشف باحثون أمنيون شركة vpnMentor تسريب صور جنسية صريحة وتسجيلات صوتية ومحادثات خاصة بعدد من مستخدمي تطبيقات المواعدة الشهيرة عبر الإنترنت، إذ اكتشف باحثو الأمن خوادم غير محمية تضم أكثر من 20 مليون ملف مرتبط بمئات الآلاف من المستخدمين.

وعلى الرغم من عدم وجود معلومات يمكنها تحديد الهوية الشخصية، إلا أن الخبراء أكدوا أن مخترقا يمكنه بسهولة الكشف عن هوية المستخدم من خلال الصور والمعلومات الأخرى المتاحة. ووفقا لموقع «ديلي ميل» البريطاني، من غير المعروف ما إذا كان أي شخص آخر استطاع الوصول إلى البيانات، لكن الفريق يقول إن هناك ما يكفي لارتكاب عمليات احتيال وإبزاز وهجمات فيروسية على مستخدمي التطبيقات. ووجد الفريق ما مجموعه 845 جيجا بايت من البيانات، والتي تضمنت أكثر من 20 مليون مل، وتنتمي البيانات إلى تسعة تطبيقات مواعدة مختلفة. بعد تتبع التبريات، وجد الفريق أنهم بنشأوا من نفس المصدر - العديد منهم أدرجوا تحت اسم مطور «Cheng Du New Tech Zone» على Google Play. تضمنت البيانات المسربة العديد من الصور، والعديد منها ذات طبيعة جنسية، إلى جانب لقطات شاشة للمحادثات الخاصة والتسجيلات الصوتية والمعاملات المالية.

على الرغم من عدم احتواء أي من البيانات على «معلومات تعريف شخصية»، وجد الباحثون صوراً لوجوه مرئية وأسماء مستخدمين وبيانات شخصية ومالية يمكن استخدامها جميعاً لكشف هوية الأفراد.

## صور تقريرية مرعبة توخخ تأثير إدمان التيفزيون على صحة الإنسان عام 2040



قام باحثون من onlinegambing.com بتحليل بيانات من دراسات مختلفة حول كيفية تأثير نمط الحياة المستقر والداخل على جسم الإنسان، تم استخدام هذا لإنشاء «إريك وهانا»، وهو رجل تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر وامرأة مدمنان على مشاهدة التلفزيون في عام 2040.

اتضح أنه شيب الجلد، والاكتئاب، والداكنة تحت العينين والسمنة هي أكثر الأمراض الواضحة التي يعاني منها الأفراد، لكن الباحثين يقولون أيضا إنهم معرضون بشكل متزايد لخطر الإصابة بالسكري وسرطان الأمعاء والدوالي. «وحسب جريدة الديلي ميل، استخدم البحث لإظهار كيف يمكن أن تبدو إذا لم تغير عاداتك من السمنة وتلف الوضعية للشيوخة المبكرة والعيون الحمراء الباهتة، هذه ليست سوى بعض الآثار السيئة التي يمكن أن يسببها نمط الحياة غير الصحي.

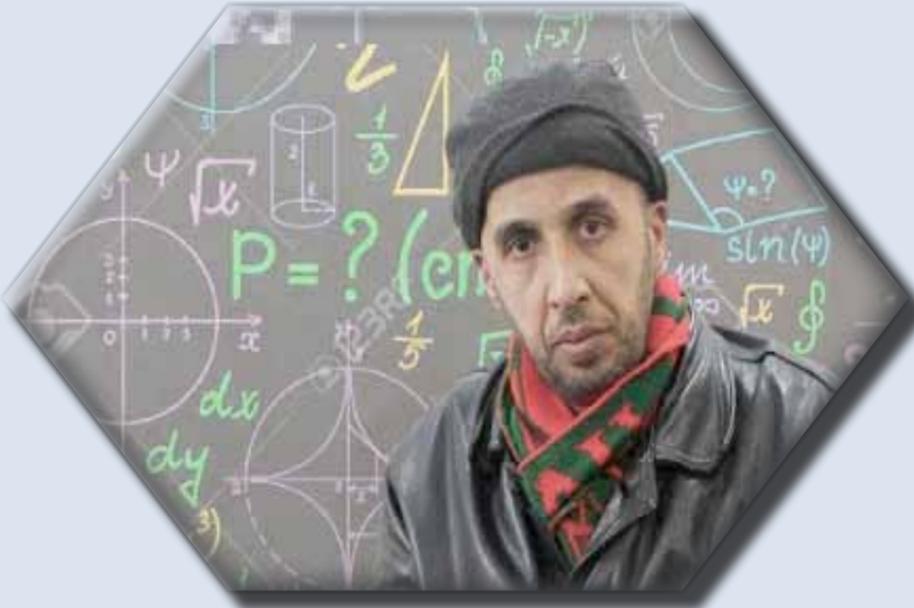
الصلع هو مصدر قلق للرجال لأنه يمكن أن يحدث بسبب نقص أشعة الشمس والفيتامينات، بالإضافة إلى البقع الناتجة عن تناول الكثير من رقائق البطاطس أثناء مشاهدة التلفزيون والعب الفيديو. كما أدى مشاهدة التلفزيون بنهم إلى ارتفاع في العزوبة، أصبح الشباب أقل نشاطا جنسياً لأن ما كانوا عليه قبل 20 عاماً، مع تضاعف العزوبة بين 25 إلى 34 عاماً منذ عام 2002. بالنسبة للنساء، ازدادت العزوبة أيضا، وأثرت الآن على 12.6 في المائة من سن 25 إلى 34 عاماً، بعد أن كانت سبعة في المائة في عام 2002.

يقول الخبراء أن الانخفاض في التلفزيون أو الهواتف الذكية قد يترك فرصاً أقل ليكون حميمياً، تسمح الإدارة التفاعلية للأشخاص برؤية مدى الضرر الجسدي الذي قد ينجم عن سنوات من الجلوس على الأريكة أمام الشاشة.

يقول الموقع: «الرجال أكثر عرضة للإصابة بسرطان الأمعاء بنسبة 35 في المائة من الجلوس لفترات طويلة من أولئك الذين يقعون نشطين، ويقول الموقع إن الحالة المزمنة الأخرى التي يمكن أن تحدث هي مرض السكري.

شهد إغلاق فيروسات التاجية عدداً من الأشخاص أكثر من المعتاد في المنزل وتحولوا إلى البث للترفيه، تظهر الأرقام أن 43 في المائة من البالغين الأمريكيين هم أكثر عرضة لمشاهدة الأفلام على خدمات البث بسبب الإغلاق.

## ذخ حيته عبر القنوات التفرزية في العالم العربي مقابل دريهمات معدودة موهبة مغربية في الرياضيات قيد الشاشة



اجتماعية قاهرة، دون عمل قار، و بلا تغطية اجتماعية، بلا أفق يحميه ولا عيشة لأثقة تضمن كرامته كإنسان، و كونه في المغرب، و رب أسرة، فهو لا يملك غير موهبته، لكن هذه الملكة، و هذه العبقرية التي قلما يجود الزمان بمثلها، تعيش التشرد بكل ما في الكلمة من معنى، دون أن يلتفت إليه أحد من المسؤولين، أو الأوصياء على الشأن العام بفاس، و لا أحد من سلطاتها و منتخبها بإحسان ... و الآن لنستمع لهذا الرجل، الذي استمعت إليه معظم القنوات التلفزية في العالم، و خصصت له حلقات و برامج، و احتضنته في استوديوهات و لقاءات عبر الأثير، حققت من خلال ذلك أرقاما قياسية عبر ملايين المشاهدات، و ذاع صيتها في أوساط المشاهدين في العالم العربي و خارجه و كان حظ حميد الماط دريهمات معدودة. يقول حميد الماط « السلام عليكم خوتي، معاكم خوكم حميد الماط، من مدينة فاس، موهبة في الرياضيات، أسرع من الحاسبة، ظهرت على العديد من القنوات الفضائية المحلية و العالمية، يكفي فقط أن تكتب « حميد الماط » أو عبقرى مغربي أو مغربي أسرع من الآلة الحاسبة على محرك البحث في غوغل و ستتاكد، المهم خوتي ثلاث بي الوقت و تهتمشت، منذ مدة و نا كاتقلب على خدمة .. والو عافاكم لي قدر إساعدني نلثا شي خدمة

### عزيز باكوش

خذ آلة حاسبة، و أنجز العملية الحسابية التالية 12489 مضرورية في العدد 8897 ؟ لكن قبل أن تضغط على علامة تساوي، قم بإملاء العملية نفسها شفويا على شاب ثلاثيني واقف أمامك، يدعى حميط الماط. أجزم لك، أنه سيدقم لك النتيجة بسرعة خارقة للعادة قبل أن تظهر على شاشة ألتك الحاسبة.

الآن، هل تشكك في صحة هذه الرواية ؟ إذا كان نعم .. فما عليك إلا أن تقوم بعملية بحث حول شخصية كائن منتشر بفاس زمن الجائحة، لاسمه حميد الماط ( قريقية )، دون اسمه على محرك « غوغل » كي تتأكد بنفسك، ستعثر بالتأكيد على مواصفات شاب بسبع صنابع، و غير مصدق للوهلة ستبهرك النتيجة . إذا لم تترك هذه الفكرة، جرب أختها الثانية، اكتب تاريخ ميلادك بدقة، أو امليه، و قبل أن يرجع إليك طرفك، سيكون حميد الماط قد فصله بالشهور والأيام و الأسابيع الساعات و الدقائق و الثانية .. يبدو أنك مندهل و غير مصدق للوهلة الأولى، تقدر ذلك و تفهمه .. لكنها الحقيقة، فالآلة الحاسبة لا تستطيع القيام بذلك في أقل من بضع ثوان.. لكن حميد الماط يفعلها . هذا الرجل العبقرى الأسرع من الآلة الحاسبة يعيش اليوم بفاس حالة

## تنظما شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب ندوة «الإبداع الحساني في زمن كورونا»



تنظم شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب، بتنسيق مع المديرية الجهوية لقطاع الثقافة بجهة العيون الساقية الحمراء، الخميس، الثامن عشر من يونيو الجاري، لقاء شعريا و فنيا عن بعد تحت شعار « الإبداع الحساني في زمن كورونا » .

و أوضح بلاغ للشبكة أن هذا اللقاء، الذي سيبت على الصفتين الرسميتين لكل من المديرية الجهوية و الشبكة بمواقع التواصل الاجتماعي ( takafacafe )، على الساعة الثامنة ليلا، سيرف مشاركة الشعراء محمد امبارك يارة، و محمد بلمو، و المصطفى الباتولي، و لحبيب الخرشى، و الفنانين طارق الكناش و محمد نعينف. وسيقوم بتقديم و تنشيط هذا اللقاء الثقافي نور الدين أقاشاني.. أما الإشراف التقني فلرؤاوان بوودينة.

## تأخير موعد الدورة الـ 93 لجوائز الأوسكار بشهرين بسبب كوفيد 19



أعلنت الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم السينمائية الاثنين عن تأخير موعد الدورة الـ 93 لجوائز الأوسكار بشهرين إلى غاية 25 أبريل 2021، و ذلك جراء تداعيات جائحة كوفيد 19- . كما قررت الأكاديمية تمديد فترة القبول لمدة شهرين حتى 28 فبراير 2021، بينما سيتم الإعلان عن الترشيحات في منتصف مارس. و قال كل من رئيس الأكاديمية ديفيد روبين ورئيسها التنفيذي دون هيدسون، في بيان، « نامل من خلال تمديد فترة القبول و موعد الجائزة، و تخفيف المرونة التي يحتاجها المخرجون لإنهاء أفلامهم و عرضها ». و أعلنت الأكاديمية أيضا أنه ابتداء من دورة 2022 سيتم تحديد قائمة من عشرة أفلام للتنافس على جائزة أفضل فيلم روائي، فضلا عن برمجة عملية مشاهدة فصلية للأفلام للتأكد من أن أعضاء الأكاديمية قد شاهدوا الأفلام قبل التصويت.